إقـــــرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

مدى ممارسة الأسرة الفلسطينية للخطاب التربوي الموجه للأبناء كما جاء في القرآن الكريم – وسبل تطويره

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وإن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

DECLARATION

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification

Student's name: اسم الطالب/ة: نهاية سعيد سعد

Signature: التوقيع:

Date: التاريخ:22نوفمبر2015

الجامعـــــــــة الإسلاميـــــــــة: غـــــــزة
شـــؤون البحـــث العلمـــي والدراســـات العليـــا
كليـــــــــــــــــــــة التربيـــــــــــــــــــة
قســـم أصـــول التربيـــة – تربيـــة إســـلامية

مدى ممارسة الأسرة الفلسطينية للخطاب التربوي الموجه للأبناء كما جاء في القرآن الكريم – وسبل تطويره

إعـداد الباحثـة
نهايـــة سعيـــد سعـــد

إشراف الأستاذ الدكتور
عليـــان عبد الله الحولـــي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير
في أصول التربية – التربية الإسلامية

1436هـ / 2015م

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي 1150

التاريخ ..... Date
ج س غ/35/
2015/09/19م

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحثة/ **نهاية سعيد حسين سعد** لنيل درجة الماجستير في **كلية *التربية*/ قسم أصول التربية – التربية الإسلامية**، وموضوعها:

مدى ممارسة الأسرة الفلسطينية للخطاب التربوي الموجه للأبناء كما جاء في القرآن الكريم وسبل تطويره

وبعد المناقشة التي تمت اليوم السبت 05 ذو الحجة 1436هـ، الموافق 2015/09/19م الساعة العاشرة والنصف صباحاً، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

أ.د. عليان عبدالله الحولي	مشرفاً و رئيساً	.....
د. حمدان عبدالله الصوفي	مناقشاً داخلياً	.....
د. زياد إبراهيم مقداد	مناقشاً خارجياً	.....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحثة درجة الماجستير في **كلية *التربية*/قسم أصول التربية – التربية الإسلامية.**

واللجنة إذ تمنحها هذه الدرجة فإنها توصيها بتقوى الله ولزوم طاعته وأن تسخر علمها في خدمة دينها ووطنها.

والله ولي التوفيق ،،،

نائب الرئيس لشئون البحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. عبدالرؤوف علي المناعمة

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 هاتف ص.ب. 108 الرمال، غزة، فلسطين
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

قال تعالى:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ ﴾

[التحريم: 6]

الإهداء

- إلى والديَّ الكريمين أطال الله بقاءهما وأحسن خاتمتهما.
- إلى زوجي رفيق دربي وشريك آمالي الدكتور رفيق ابراهيم أبو هاني.
- إلى أبنائي الأحباب... الذين بهم أفتخر وعليهم أعتمد بعد الله .. وبوجودهم أكسب قوة ومحبة لا حدود لها ... إلى من عرفت معهم معنى الحياة ... وساروا معي نحو الحلم ... خطوة بخطوة ... إلى قرة عيني ومهجة فؤادي أبنائي (زهير الغالي، الحبيبة العزيزة آية، الأميرمازن، حمادة القائد، كريم العبقري الصغير... تحية ... ودعاء لكم أبنائي بأن يوفقكم الله في دنياكم وآخرتكم، فتكونوا من عباده الصاحين.
- إلى إخوتي وأخواتي ... وأبنائهم ... مبعث فخري واعتزازي.
- إلى الأكرم منا جميعا ... الشهداء العظام.

إلى هؤلاء جميعاً....

أهدي هذا الجهد المتواضع

سائلةً المولى ﷻ أن يجعله لوجهه الكريم ويتقبله مني وينفع به غيري.

الباحثة

نهاية سعيد سعد

شكر وتقدير

قال تعالى: ﴿وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [النمل: 19].

وإقراراً بالفضل لذويه، ورداً لبعض المعروف لمستحقيه، فإنني أحمد الله تبارك وتعالى أولاً الذي أنعم عليَّ بنعمٍ لا تعدُّ ولا تُحصى وأكرمني وأعانني ووفقني لإتمام هذا البحث؛ والذي ما كان ليتم لولا فضل الله أولاً ثم فضل أصحاب الفضل، والذين لم يبخلوا عليَّ بعلمهم ونصحهم، حتى خرج هذا العمل إلى حيِّز الوجود، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد خاتم الأنبياء وإمام المرسلين.

أتوجه بالشكر والعرفان لفضيلة الأستاذ الدكتور/ عليان عبد الله الحولي... حفظه الله، الذي تفضل بقبول الإشراف على هذه الرسالة، فأسأل الله تعالى أن يجزيه عني وعن طلبة العلم خير الجزاء، ويجعله ذخراً للإسلام والمسلمين.

كما يسعدني ويشرفني أن أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى عضوي لجنة المناقشة:

الدكتور/ حمـدان الصوفـي حفظه الله.

والدكتور/ زيـاد مقـداد حفظه الله.

اللذين تفضلا بقبول مناقشة هذه الرسالة، لإثرائها بملاحظاتهما القيمة والسديدة، والتي سيكون لها بالغ الأثر في إغناء هذه الرسالة وتجويدها.

كما أتقدم بكل آيات الشكر والعرفان لوالدي، ولإخوتي وأخواتي الأفاضل وأخص بالذكر ابن أخي سامر، ولزوجي الغالي وأبنائي الأعزاء، الذين ضحُّوا بالكثير وتحملوا انشغالي عنهم أياماً كثيرة، ولكل من ساعدني، حتى تكامل هذا العمل، وأسأل الله تعالى أن يجزيهم عني خير الجزاء، وأن يجعل ما قدموه لي في موازين أعمالهم الصالحة يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

كما وأتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى جامعتي الجامعة الإسلامية، هذا الصرح العظيم الشامخ.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

ملخـص الدراســـــة

"مدى ممارسة الأسرة الفلسطينية للخطاب التربوي الموَجه للأبناء كما جاء في القرآن الكريم ـ دراسة تطويرية"

إعداد الباحثة: نهاية سعيد سعد **إشراف الأستاذ الدكتور: عليان الحولي**

هدفت الدراسة التعرف إلى: درجة ممارسة الأسرة الفلسطينية للخطاب التربوي المُوجه للأبناء كما جاء في القرآن الكريم، والكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات أفراد العينة لدرجة ممارسة الأسرة الفلسطينية للخطاب التربوي الموجه من الآباء للأبناء كما جاء في القرآن الكريم وفقاً لمتغيرات الدراسة (الجنس ـ التخصص ـ المعدل التراكمي ـ المستوى التعليمي للوالدين)، واقتراح سبل تطوير الخطاب التربوي المُوجه للأبناء كما جاء في القرآن الكريم.

وقد تكوَن مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات مستوى رابع في كل من الجامعة الإسلامية وجامعة الأزهر وجامعة الأقصى بمحافظة غزة خلال العام الدراسي 2014-2015، وتكونت عينة الدراسة من 412 طالباً وطالبة بنسبة 0.04 %. ولتحقيق أهداف الدراسة وظَفت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لموضوع الدراسة، تمثلت أدوات الدراسة في استبانة من إعداد الباحثة وتكونت الاستبانة من مجالين: المجال الأول:- مجال التوجيهات التربوية الموجهة للأبناء كما جاء في القرآن الكريم، والمجال الثاني:- مجال الأساليب التربوية المُوجهة للأبناء كما جاء في القرآن الكريم، واستخدمت الباحثة برنامج الرزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية (spss).

ومن خلال تحليل استجابات عينة الدراسة توصَلت الباحثة إلى النتائج التالية:

1. الدرجة الكلية لممارسة الأسرة الفلسطينية الخطاب التربوي الموجه للأبناء كما جاء في القرآن الكريم تحققت بدرجة كبيرة جداً بوزن نسبي 85.51%. وحصل المجال الأول على نسبة 88.20 %، وحصل المجال الثاني على نسبة 82.40 %.
2. توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، في متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة الأسرة الفلسطينية للخطاب التربوي المُوَجه للأبناء كما جاء في القرآن الكريم تعزى لمتغير الجنس(ذكر، أنثى)، والفروق لصالح الإناث.
3. لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، في متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة الأسرة الفلسطينية للخطاب التربوي المُوَجه للأبناء كما جاء في القرآن الكريم تعزى لمتغير الكلية.

4. لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، في متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة الأسرة الفلسطينية للخطاب التربوي المُوَجه للأبناء كما جاء في القرآن الكريم تعزى لمتغير المعدل التراكمي.
5. لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، في متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة الأسرة الفلسطينية للخطاب التربوي المُوَجه للأبناء كما جاء في القرآن الكريم تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين.

وفي ضوء نتائج الدراسة قدَّمت الباحثة التوصيات التالية:

1. العمل على إثراء الخطاب التربوي للآباء وترقيته شكلاً ومضموناً.
2. العمل على إعادة نَظْم الخطاب التربوي للأسرة المسلمة؛ ونقصد بذلك توحِّد الخطاب التربوي ـ الموجه للأبناء ـ في الأسرة المسلمة وانسجامه، وقيامه على مبدأ التوافق بين الوالدين، وخلوه من التناقض والإضراب.
3. الإعداد التربوي للآباء المسلمين بصورة مستمرة وبشكل ملزم.

Abstract

The Palestinian Family's Practice of Educational Discourse Dispatched to Children as Revealed by the Holy Quran: A Developmental Study

Researcher: Nihaya Said Saad **Supervisor: Prof. Elyyan Alholy**

This study aimed at identifying the extent of educational discourse as practiced by the Palestinian families with their children as revealed in the Hoy Quran. It also aimed at discovering the significance of difference between the means of such practice among the target group pursuant to the study's variables (gender, faculty, GPA, the educational level of parents). Finally recommending methods for developing the educational discourse as dispatched to children as revealed by the Holy Quran.

The study's target group consists of the fourth year male and female students at both the Islamic University of Gaza and Alazhar University in the governorate of Gaza during the academic year of 2013-2014. The number of the target group is 412 students who represent 0.04% of the total population of Gaza.

To achieve the objectives of the study, the researcher adopted an analytical descriptive approach for its suitability to the topic of the study. The tool of the study was a questionnaire developed by the researcher that has two major domains. The first domain id the domain of educational instructions dispatched to family children as revealed in the Holy Quran. The second domain is the educational methods used with the family children as revealed by the Holy Quran. The researched used the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) to analyze the data collected.

Findings of the Study

The analysis of students' responses to the questionnaire revealed the following findings:

1. The total extent of the Palestinians' family practice of the educational discourse with their children as revealed by the Holy Quran is achieved by relative weight of 85.51%; the first domain obtained a percentage of 88.20 % while the second domain obtained a percentage of 82.40%.
2. There are statistically significant differences at the level ($\alpha \leq 0.05$) between the mean scores of target group for the extent of practicing the educational discourse

with their children as revealed by the Holy Quran in relation to the (male, female) variable. The differences are in favor of females

3. There are no statistically significant differences at the level ($\alpha \leq 0.05$) between the mean scores of target group for the extent of practicing the educational discourse with their children as revealed by the Holy Quran in relation to the (Faculty) variable.
4. There are statistically significant differences at the level ($\alpha \leq 0.05$) between the mean scores of target group for the extent of practicing the educational discourse with their children as revealed by the Holy Quran in relation to the (GPA) variable.
5. There are statistically significant differences at the level ($\alpha \leq 0.05$) between the mean scores of target group for the extent of practicing the educational discourse with their children as revealed by the Holy Quran in relation to the (Parents' education) variable.

Recommendation of the study

1. Enriching the educational discourse of parents and developing both its method and content.
2. Recomposing the educational discourse of the Muslim Family (to harmonize the instructions of both parents)
3. Encouraging parents to obtain wise personal and professional qualities.
4. Developing the educational capacities of Muslim parents continuously

قائمة المحتويات

الموضـوع	الصفحة
الإهداء	ب
الشكر والتقدير	ج
الملخص باللغة العربية	د
Abstract	و
قائمة المحتويات	ح
قائمة الجداول	ي
قائمة الملاحق	ك
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	1
المقدمة	2
مشكلة الدراسة	6
فروض الدراسة	7
أهداف الدراسة	7
أهمية الدراسة	7
حدود الدراسة	8
مصطلحات الدراسة	8
الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة	10
تمهيد	11
أولاً: مفهوم الخطاب التربوي	11
ثانياً: أهداف الخطاب التربوي	13
ثالثاً: مجالات الخطاب التربوي القرآني	15
المجال الأول: مجال التوجيهات التربوية المتضمنة في خطاب الآباء للأبناء كما جاءت في القرآن الكريم	16
أ- التوجيهات التربوية في الجانب الروحي	17-26
ب- التوجيهات التربوية للأبناء في الجانب الاجتماعي	26-39
المجال الثاني: من مجالات الخطاب التربوي، مجال أساليب التوجيه للخطاب التربوي الموجه للأبناء	39
تمهيد	39
أولاً: أسلوب التربية بالقدوة	40
ثانياً: أسلوب التربية بالنصيحة والموعظة الحسنة	44-47
ثالثاً: أسلوب التربية بضرب الأمثال	47-49

الموضـوع	الصفحة
ربعاً: أسلوب التربية بالحوار والمناقشة	49-53
خامساً: أسلوب التربية بالترغيب والترهيب	53-58
الفصل الثالث: الدراسات السابقة	59
أولاً: الدراسات السابقة	60
ثانياً: التعقيب على الدراسات السابقة	74
الفصل الرابع: الطريقة والإجراءات	77
منهج الدراسة	78
طرق جمع البيانات	78
مجتمع الدراسة وعينة الدراسة	79
أدوات الدراسة	82
صدق الاستبانة	83
ثبات الاستبانة	86
المعالجات الإحصائية	87
الفصل الخامس: نتائج الدراسة الميدانية	89
مقدمة	90
المحك المعتمد في الدراسة	90
اختبار التوزيع الطبيعي	91
النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وتفسيرها	91
النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وتفسيرها	105
النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث وتفسيرها	114
توصيات الدراسة	124
مقترحات الدراسة	125
قائمة المصادر والمراجع	126
قائمة الملاحق	138

فهرس الجداول

رقم الجدول	موضوع الجدول	الصفحة
جدول (4/1)	توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس. [الفصل الرابع]	79
جدول (4/2)	توزيع عينة الدراسة حسب متغير الكلية. [الفصل الرابع]	80
جدول (4/3)	توزيع عينة الدراسة حسب متغير المعدل التراكمي. [الفصل الرابع]	81
جدول (4/4)	توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي للوالدين. [الفصل الرابع]	81
جدول (4/5)	درجات مقياس ليكرت الخماسي. [الفصل الرابع]	83
جدول (4/6)	الصدق الداخلي لفقرات المجال الأول: (مجال التوجيهات التربوية المتضمنة في الخطاب التربوي للأبناء). [الفصل الرابع]	84
جدول (4/7)	الصدق الداخلي لفقرات المجال الثاني: (مجال أساليب التوجيه للخطاب التربوي الموجه للأبناء). [الفصل الرابع]	85
جدول (4/8)	معامل الارتباط بين معدل كل مجال من مجالات الدراسة مع المعدل الكلي لفقرات الاستبانة. [الفصل الرابع]	86
جدول (4/9)	معامل *الثبات* (طريقة التجزئة النصفية). [الفصل الرابع]	87
جدول (4/10)	معامل الثبات (طريقة والفا كرونباخ). [الفصل الرابع]	87
جدول (4/11)	مقياس الإجابات. [الفصل الرابع]	88
جدول (5/1)	المحك المعتمد في الدراسة. [الفصل الخامس]	90
جدول (5/2)	اختبار التوزيع الطبيعي (1-Sample Kolmogorov-Smirnov). [الفصل الخامس]	91
جدول (5/3)	تحليل مجالات الدراسة. [الفصل الخامس]	92
جدول (5/4)	تحليل فقرات المجال الأول:- مجال التوجيهات التربوية المتضمنة في الخطاب التربوي للأبناء. [الفصل الخامس]	93
جدول (5/5)	تحليل فقرات المجال الثاني: مجال أساليب التوجيه للخطاب التربوي الموجه للأبناء. [الفصل الخامس]	99
جدول (5/6)	نتائج اختبار t حسب للفروق بين متوسطات تقدير أفراد العينة لدرجة ممارسة الأسرة الفلسطينية للخطاب التربوي الموجه للأبناء كما جاء في القرآن الكريم تعزى لمتغير الجنس. [الفصل الخامس]	105
جدول (5/7)	نتائج اختبار t حسب للفروق بين متوسطات تقدير أفراد العينة لدرجة ممارسة الأسرة الفلسطينية للخطاب التربوي الموجه للأبناء كما جاء في القرآن الكريم تعزى لمتغير الكلية. [الفصل الخامس]	108
جدول (5/8)	نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) بين متوسطات تقدير أفراد العينة لدرجة ممارسة الأسرة الفلسطينية	111

	للخطاب التربوي الموجه للأبناء كما جاء في القرآن الكريم تعزى لمتغير المعدل التراكمي. [الفصل الخامس]	
جدول (5/9)	نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) بين متوسطات تقدير أفراد العينة لدرجة ممارسة الأسرة الفلسطينية للخطاب التربوي الموجه للأبناء كما جاء في القرآن الكريم تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين. [الفصل الخامس]	112
جدول (5/10)	اختبار شفيه للفروق المتعددة بين المتوسطات حسب متغير المستوى التعليمي للوالدين (أساليب التوجيه للخطاب التربوي الموجه للأبناء). [الفصل الخامس]	114

قائمة الملاحق

رقم الملحق	موضوع الجدول	رقم الصفحة
ملحق (1)	الاستبانة بصورتها الأولية	139
ملحق (2)	أسماء المحكمين وأماكن عملهم	145
ملحق (3)	الاستبانة بصورتها النهائية	146
ملحق (4)	تسهيل مهمة موجه للجامعة الإسلامية	150
ملحق (5)	تسهيل مهمة موجه لجامعة الأقصى	151
ملحق (6)	تسهيل مهمة موجه لجامعة الأزهر	152

الإطار العام للدراسة

- مقدمــة الدراســة
- مشكلة الدراســة
- فرضيات الدراسة
- أهداف الدراســة
- أهميــة الدراســة
- حـــدود الدراســة
- مصطلحات الدراســة

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

المقدّمة

التربية هي عملية اجتماعية هادفة تستمد مادتها من المجتمع الذي توجد فيه، وهي تستمر مع الإنسان منذ أن يُولد وحتى يموت لذلك فإن أهم وظائفها إعداد الإنسان للحياة والعمل على تحقيق تفاعله وتكيفه المطلوب مع مُجتمعه الذي يعيش فيه ويتأثر به ويؤثر فيه، والتربية لا تتم إلا من خلال المؤسسات التربوية المتنوعة التي تتولى مهمة تنظيم علاقة الإنسان مع غيره وتعمل على تحقيق انسجامه المطلوب مع ما يحيط به...

لذلك تعد المؤسسات التربوية بمثابة الأوساط أو التنظيمات التي تسعى المجتمعات لإيجادها تبعاً لظروف المكان والزمان حتى تنقل من خلالها ثقافتها وتطوِّر حضارتها وتحقق أهدافها وغاياتها التربوية... "وهنا يمكن تعريف المؤسسات التربوية بأنها تلك البيئات أو الأوساط التي تساعد الإنسان على النمو الشامل لمختلف جوانب شخصيته والتفاعل مع من حوله من الكائنات والتكيف مع من حوله من مكونات" (أبو عراد، 2003: ص35).

ومن أبرز وأهم المؤسسات التربوية في المجتمع هي الأسرة، حيث إن الأسرة القوية هي عماد المجتمع... ولأن مقصود الأسرة الرئيسي هو الولد الصالح، فإن الأسرة تتحمل مسؤولية التربية والقيام على الولد بما يؤدبه ويصلحه وينمي جميع جوانب شخصيته الفكرية والعاطفة والجسدية والاجتماعية، وتنظيم سلوكه على أساس من مبادئ الإسلام وتعاليمه. لذا فإن الأسرة هي المدرسة الأولى التي تقوم بتوجيه الأبناء توجيهاً صالحاً فالأبناء أمانة في أعناقهم يسألون عنها أمام الله في ذلك قال الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ ﴾ [التحريم:6].

وقال رسول الله ﷺ عن عبد الله ابن عمر: **(كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته، فالإمام راعٍ وهو مسئول عن رعيته، والرجل في أهله راعٍ وهو مسئول عن رعيته، والمرأة راعية وهي مسئولة عن رعيتها، ...)** [مسلم، ب. ت، ج3: ص1459].

الأسرة هي القدوة وهي الموجه الذي يستقي منها الابن طريقة الحياة، ومحبة الآباء لأبنائهم هي مصدر الأمن والاستواء النفسي للولد، كما أنها القاعدة الصلبة لبناء شخصيته على الاستقامة والصلاح والتفاعل مع المجتمع من حوله والتعايش معه بسلام (المطيري، 2007: 34).

ولهذا جاء الخطاب الرباني للآباء ﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ ﴾ [النساء:11].

قال ﷻ مادحاً سيدنا إسماعيل عليه السلام: ﴿ وَكَانَ يَأۡمُرُ أَهۡلَهُۥ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِۦ مَرۡضِيّٗا ﴾ [مريم: 55].

ويتضح دور الأسرة جلياً في التربية الإسلامية... التربية الإسلامية المستمدة من القرآن الكريم وتعاليمه ومن السنة النبوية الشريفة وأحكامها ومن سيرة الأئمة الأطهار وتوجيهاتهم، فهي تربية إنسانية شاملة مستمرة، تنمي الإنسان وتهتم بشخصيته منذ ما قبل الولادة وتتابع مسيرة حياته حتى آخر لحظة من عمره، عبر توجيهات قرآنية واضحة ومتنوعة، وعبر أساليب كثيرة جسدَّها الرسول الأكرم ﷺ والصحابة رضي الله عنهم في حياتهم.. إنها التربية الإلهية التي تبغي خير الإنسان وسعادته في الدنيا والآخرة معاً ، وهي تربية متكاملة ومتوازنة، لها وظائفها وخصائصها ومنطلقاتها وأهدافها التي لا يمكن أن تقارن بأي تربية أخرى.

وهنا يبرز دور الخطاب التربوي كمصحح لمسار التربية ومكمل لدورها يسعى لمساعدة وتوجيه الفرد المسلم... وينجح هذا الخطاب التربوي بقدر ما يكون قادراً على تفعيل التربية في حركة الحياة في المجتمع، إذ أن التربية في أساسها عملية تنموية فهي تنمية للفرد، وتنمية للأمة على السواء. ولا يمكن أن يتأتى تغيير نمط الحياة الموجود في مجتمع ما، دون تغيير الأفراد الموجودين في المجتمع أنفسهم، تغييراً ينطلق من الواقع الذي يحيونه (عبود، 2002: 48).

قد يظن أحد أن العلاقة بين الخطاب التربوي وجوانب الحياة المختلفة من حوله إنما هي إفراز من إفرازات الحياة المعاصرة وحدها، إلا أن هذا الظن يتبدد بسرعة إذا عرفنا أن تربية الأبناء وإعدادهم الخلقي بدأ منذ القِدَم في حضن الأسرة الصغيرة ثم الكبيرة والقبيلة حيث يتولى الكبار تعليم الصغار ويتولى القادة والحكماء توجيه العامة، وفق ما يتبقى لهم من آثار النبوة، ومع كثرة الفساد الذي شمل الشعوب والأقوام وتنوُّع صور هذا الفساد، فإن رحمة الله بالناس لم تنقطع ﴿ ... وَإِن مِّنۡ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٞ ﴾ [فاطر:24].

كذلك فقد عرفت المجتمعات حكماء حافظوا على ميراث النبوة وكانوا أساتذة ومعلمين لأبنائهم وأقوامهم، وما لقمان الحكيم إلا مثالاً على هؤلاء في قوله تعالى على لسان لقمان: ﴿ يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱنۡهَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ ۞ وَلَا تُصَعِّرۡ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًاۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٖ ۞ وَٱقۡصِدۡ فِي مَشۡيِكَ وَٱغۡضُضۡ مِن صَوۡتِكَۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلۡأَصۡوَٰتِ لَصَوۡتُ ٱلۡحَمِيرِ ﴾ [لقمان: 17-19] (عبد الغني، 2002: 50)؛ فهذا لقمان الحكيم يخاطب ولده

خطاباً تربوياً ملؤه الرحمة والأمل، هذا الخطاب القرآني الخالد الذي جعله الله صالحاً للسير مع كل نفس، موجهاً لكل جيل، بانياً لكل أمة تسير على هديه، وما من شك أن لكل جيل خطاب تربوي خاص به، في ضوء واقعه الاجتماعي والثقافي المتغير، وهذا ما أكده علي بن أبي طالب –كرم الله وجهه– بقوله: "لا تقصروا أولادكم على آدابكم، فإنهم مخلوقون لزمان غير زمانكم" (ابن أبي الحديد، 1987، ج2: 267).

لذا نجد أن الخطاب التربوي في أي مستوى من مستوياته يجب أن يراعي مقتضى حال المخاطبين العقلي والاجتماعي والعلمي والثقافي والمهني وأن يلائم خطابه لمستوى دافعيتهم واهتماماتهم بمضامين الخطاب (عبد الحليم، 2002: 77).

وتكمن أهمية الخطاب التربوي في الوقاية من الضلالة ومن الخطأ، فعن عمرو بن عوف المزني ﷺ عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **(تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما، كتاب الله وسنة نبيه)** [مالك، ب. ت، ج5: 1395].

ولقد حظي موضوع الخطاب التربوي باهتمام الباحثين فتناولوه من زوايا مختلفة ولعل من أبرزها دراسة عبود (2002) حيث بينت طبيعة الخطاب التربوي السائد ومشكلاته، ودراسة الجمل (2009) حيث سعت إلى بيان ملامح الخطاب التربوي من خلال الأحاديث النبوية، وكذلك دراسة منصور (2002) حيث تناولت خطاب الرسل لأقوامهم كما جاء في القرآن الكريم واستنباط التوجيهات التربوية من خلال هذا الخطاب، ودراسة حسان (2000) حيث وضحت القيم التربوية من خلال خطاب لقمان لابنه في سورة لقمان، ودراسة شهاب (2009) حيث نقد الباحث فيها قضايا الخطاب التربوي الإسلامي وبين أهم القضايا التي تعرض لها الخطاب التربوي الإسلامي المعاصر، والتوجُهات المستقبلية للخطاب التربوي الإسلامي، وقد أشار الجندي (1989) إلى تأثر الجيل المسلم في عصرنا الحالي بالتربية الوافدة؛ مما جعله يواجه تحديات خطيرة لاسيَما في ظل انشغال الآباء والأمهات عن توجيههم وتربيتهم؛ فتربية الجيل المسلم غدا اليوم في كثير من جوانبه مقطوعاً عن الإسلام خاضعاً لمناهج الدوائر العلمانية والمادية والغربية في التربية والتعليم.

وتطرَق بعض الباحثين المعاصرين إلى العديد من الأخطاء التي يقع فيها الآباء فيما يخص تربية أبنائهم وتوجيههم؛ كإهمال نصحهم وإرشادهم، وتربيتهم على الميوعة والترف والبذخ، والقسوة عليهم في التعامل أكثر من اللازم، وعدم مخاطبتهم بأسلوب حسن.

فالآباء الذين يتخلون عن مسؤولياتهم تجاه أبنائهم في الخطاب التربوي ينشئون جيلاً منحرفاً اعتقادياً واجتماعياً، لذا فإن تربية الأبناء وتحصينهم ووقايتهم ضد الانحرافات خيرٌ من العلاج، ولا يتأتى ذلك إلا بتوجيههم وتأديبهم مصداقاً للحديث الذي رواه جابر بن سمرة ﷺ عن رسول الله ﷺ: **(لأن يؤدب الرجل ولده خير من أن يتصدق بصاع)** [الترمذي، ج4: ص337].

والناظر إلى المجتمعات اليوم يلاحظ تراجع دور الأسرة المسلمة، وانفكاك قيدها فأصبح الأبناء يعيشون في صور متناقضة (علي، 2003: 34).

كذلك تنحِي الكثير من الآباء والمربين عن أداء مهامهم والقيام بمسؤولياتهم تجاه تربية الأبناء، ليصبح دورهم هامشياً يركز على توفير متطلبات الحياة المادية، وغذاء الجسد، دون غذاء الروح بالقيم التربوية ! ساعد على ضعف الوازع الديني لدى الأجيال الصاعدة لبعدها عن التربية الإسلامية مما تسبب في إيجاد أجيال تكاد تكون منعدمة الحصانة والمناعة ضد التيارات الجارفة والمبادئ الهدامة، خاصة في عصر العولمة، الذي لا يجد فيه النشء المسلم ما يدافع به عن عقيدته، وما يحفظ به هويته وذاتيته الإسلامية لضعف الثقافة الإسلامية والقيم والمبادئ التربوية التي تكوِّن كيانه الشخصي، فيحدث الخلط والمزج بين الحق والباطل فينشأ الجيل فاقد الهوية والانتماء، فيحقق هدف الأعداء الخبيث، وهو إبعاد المسلمين عن دينهم، والقضاء على هويتهم وثقافتهم وقيمهم وتقاليدهم الإسلامية، مما يؤدي إلى تنشئة أجيال هامشية لا يعتمد عليها في حمل المسؤولية ورفع راية الإسلام والدفاع عنه (حسان، 2000: 146-147).

إن إهمال الآباء تربية الأبناء ورعايتهم وتعليمهم مبادئ الإسلام، يعد خيانة للأمانة وتخاذل في أداء المسئولية وخيانة في حق المجتمع المسلم، لأن المجتمع لا يجني من وراء هؤلاء إلا الدمار والفساد الذي يبدأ بعقوق الوالدين وينتهي بأن يكون هذا المجتمع بكثرة أفراده غثاء كغثاء السيل.

لذا فنحن بحاجة أكبر من أي وقت مضى إلى هذا الخطاب التربوي الذي يكون قادراً على تفعيل التربية وتطويرها، ذلك الخطاب الذي يعين التربية الإسلامية على القيام بدورها في بناء الإنسان الصالح وفي صناعة الحياة الإسلامية في المسجد والشارع والمدرسة والإعلام .

لأن الناظر في حال مجتمعاتنا الاسلامية والعربية يلمح بوضوح أنواعاً من القصور والخلل في الأساليب التربوية المتبعة مع الأبناء، كما هو واضح على الأبناء، وما يعيشون فيه من انفكاك لقيودهم بلا حدود، وأصبحت تغمرهم الماديات والشهوات بدون ضابط يردهم إلى حيد الطريق، وأخذ بعض الآباء يحيدون وراء العادات ويتركون الشرع (النخالة، 2013: 3). خاصة بعد انفتاح العالم العربي والاسلامي على المجتمعات الأخرى، وانتشار المؤثرات والمغريات والمُفسدات ـ وهي لا تُحصى ـ وسهولة تناولها ونشرها عبر وسائل الاتصال والتواصل الحديثة ؛ فلم تعد الأسرة ذلك الحصن الذي يتحكم فيما بداخله أو يخرج منه، بل أصبح معرضاً لما يُنْتِجه العالم بأسره من أفكار ومعتقدات في كافة المجالات .

وقد تبين للباحثة من خلال خبرتها العَمَلية أن نجاح التربية مرتبط بحد كبير بنجاح الخطاب التربوي المُوجَه للأبناء، لذلك فإن غياب مثل هذه الدراسة يُؤثر سلباً على التربية

الصحيحة الواجب على الآباء القيام بها لبناء شخصية سويَة لأبنائهم، كما ويُؤثر سلباً على المسيرة التعليمية ويُؤخر السعي الحثيث لأداء التربية الإسلامية لدورها في إعداد الإنسان الصالح، مع حاجته الماسَة إلى الخطاب التربوي لتعديل سلوكه وتصحيح مسيرته وتقويم أفكاره وحثه على التمسُك بالفضائل، لأن معلم صالح يعني أمة صالحة.

ولقرب الباحثة من العملية التربوية بحكم عملها في الحقل التعليمي واستماعها إلى شكاوى الطالبات ـ من حين لآخر ـ تبين لها بأنه لم يزل الكثير من الآباء مفتقرين إلى المزيد من النصح والإرشاد فيما يخص مهارات الخطاب التربوي الذي يُوجهونَه لأبنائهم وبناتهم؛ فضلاً عن ممارسة أساليب منفرة مع الأبناء تقوم على أساس العنف لا الرفق، (أبو دف، وأبو دقة، 2008: 328)، وكذلك تغليب لغة الإلزام في فحوى الخِطاب التربوي الموَجه لأبنائهم على أسلوب الإقناع؛ مما أَوْجدَ فَجْوة كبيرة بين الآباء والأبناء، وغدا خطابهم الموَجه لأبنائهم خطاباً أجوفاً، وغدا تأثيره في الأبناء ضعيفاً؛ بسبب فقدان الآباء لبوصلة الخطاب التربوي الصحيح المستمد من كتاب الله العزيز، مما حفَز الباحثة على الشروع في تناول هذا الموضوع، في محاولة منها لاستنباط التوجيهات والأساليب التربوية المتضمنة في الخطاب التربوي للآباء الموَجه للأبناء من كتاب الله الحكيم، والعمل جدِياً لاتخاذ الخطاب التربوي أداة فَعَّالة لتوعية الأبناء وإكسابهم قِيَماً وأَفكاراً وسِمات للشخصية وتجعلُهم أكثر قدرة على تحقيقِ ذواتهم وأكثر إسهاماً في تحقيق أهداف المجتمع الفلسطيني المسلم، وسعياً للارتقاء نحو الأفضل، وإرضاء لله سبحانه وتعالى.

ومن هنا تبرز أهمية هذه الدراسة للوقوف على مدى ممارسة الآباء للخطاب التربوي اتجاه أبنائهم كما جاء في القرآن الكريم.

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:-

أسئلــة الدارســة:

1. ما درجة ممارسة الأسرة الفلسطينية للخطاب التربوي الموجه للأبناء كما جاء في القرآن الكريم.
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة الأسرة الفلسطينية للخطاب التربوي الموجه للأبناء كما جاء في القرآن الكريم من وجهة نظر طالبات الجامعة الإسلامية بغزة تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس – الكلية – المعدل التراكمي- المستوى التعليمي للوالدين).
3. ما سبل تطوير الخطاب التربوي للأسرة الفلسطينية الموجه للأبناء.

فروض الدراسة:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير أفراد العينة لدرجة ممارسة الأسرة الفلسطينية للخطاب التربوي الموجه للأبناء كما جاء في القرآن الكريم تعزى لمتغير التخصص.(علمي، إنساني).
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير أفراد العينة لدرجة ممارسة الأسرة الفلسطينية للخطاب التربوي الموجه للأبناء كما جاء في القرآن الكريم تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم.(ثانوي فأقل، جامعي، فوق جامعي).
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير أفراد العينة لدرجة ممارسة الأسرة الفلسطينية للخطاب التربوي الموجه للأبناء كما جاء في القرآن الكريم تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب .(ثانوي فأقل، جامعي، فوق جامعي).
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير أفراد العينة لدرجة ممارسة الأسرة الفلسطينية للخطاب التربوي الموجه للأبناء كما جاء في القرآن الكريم تعزى لمتغير المعدل التراكمي. (أقل من 70%، 70%ـ79%، 80% فما فوق).

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التالي:

1. بيان أهم التوجيهات التربوية المتضمنة في الخطاب التربوي الموجه للأبناء كما جاء في القرآن الكريم.
2. التعرف إلى درجة ممارسة الأسرة الفلسطينية للخطاب التربوي الموجه من الآباء للأبناء كما جاء في القرآن الكريم.
3. الكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات أفراد العينة لدرجة ممارسة الأسرة الفلسطينية للخطاب التربوي الموجه من الآباء للأبناء كما جاء في القرآن الكريم وفقاً لمتغيرات الدراسة (الجنس – الكلية – المعدل التراكمي– المستوى التعليمي للوالدين).
4. اقتراح سبل تطوير الخطاب التربوي الموجه للأبناء كما جاء في القرآن الكريم

أهميــة الدراســة:

تكتسب الدراسة أهميتها من خلال التالي:

- أهمية الخطاب التربوي وأثره الكبير في توجيه الأبناء وصوغ شخصياتهم.
- افتقار الأسرة العربية والاسلامية والفلسطينية لمثل هذا النوع من الدراسات الميدانية ذات الطابع التأصيلي.
- يمكن أن يستفيد من هذه الدراسة:

أ. الأسرة الفلسطينية.

ب. القائمون على كليات التربية وبرامج التثقيف والتنوير.

ج. الباحثون في مجال العلاقات الإنسانية في المجتمع.

د. المربون والمصلحون.

حدود الدراسة:

- **حـد الموضــوع:** اقتصرت الدراسة على التعرف على درجة ممارسة الأسرة الفلسطينية للخطاب التربوي الموجه للأبناء كما جاء في القرآن الكريم.
- **الحد المؤسسي:** طُبِّقت الدراسة في كل من الجامعة الإسلامية وجامعة الأزهر وجامعة الأقصى.
- **الحـد المكانــي:** طُبقت الدراسة في محافظة غزة.
- **الحـد الزمانــي:** طُبقت الدراسة خلال العام الدراسي (2014– 2015م).
- **الحـد البشــري:** اقتصرت الدراسة على عينة عشوائية ممثلة لطلاب وطالبات كليات المستوى الرابع في الجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى وجامعة الأزهر.

مصطلحات الدراسة:

تضمنت الدراسة المصطلحات الآتية:–

1. الخطاب التربوي:

التعريف الاصطلاحي: هو إرشادات ومعلومات تصدر من المُرسِلْ بقصد تبليغ المتلقي توجيهات وإرشادات ومعلومات ومعارف علمية وإنسانية يهدف من ورائها إلى تشكيل السلوك بطريقة تتناسب مع فلسفة مُرْسِل الرِسالة (حسن، 1999: 103).

ويعرِفَه (علي، 2004: 26) بأنه اللُغة المُعَبِرة عن جُمْلة التصورات والمفهومات والاقتراحات حول الواقع التربوي وصفاً وتحليلاً ونقداً واستشرافاً لمستقبله أو حول علاقة الوجود بين التربية ومجتمعها.

تعرِف الباحثة الخطاب التربوي اصطلاحاً بأنه: "جملة التوجيهات التربوية المستنبطة من القرآن الكريم المُوجَهة من الآباء للأبناء في شتَى المجالات كالمجال العقائدي والاجتماعي والأخلاقي بهدف بناء الشخصية"، والذي تم قياسه من خلال الاستبانة التي أعدتها الباحثة لهذا الغرض.

2. مدى ممارسة الأسرة للخطاب التربوي الموجه للأبناء:

التعريف الإجرائي: كما جاء في القرآن الكريم "مجموعة الإجراءات وأنماط السلوك التي تستخدمها الأسرة الفلسطينية في خطابها المُوجَه للأبناء" والتي تم قياسها من خلال أداة تم إعدادها لهذا الغرض؛ وهي الاستبانة.

الأسرة الفلسطينية: هي الخلية التي تقوم على الميثاق الغليظ بين زوجين (رجل وامرأة) وما ينتج عنه من روابط وعهود وعلاقات المودة والرحمة حفاظاً على النوع الانساني، وتثبيتاً للقيم الإنسانية واستمرارها حيث يشبع الأبناء فيها حاجاتهم البيولوجية في ضوء أهداف مشتركة يسعون جميعاً إلى تحقيقها ابتغاء مرضاة الله (على، 2003:31)، والأسرة الفلسطينية بمفهومها هو نفس المفهوم السابق ؛غير أنها تسكن في أرض الرباط، الأرض المباركة فلسطين .

الفصل الثاني

الإطار العام للدراســة

- **أولاً: مفهــوم الخطاب التربـــوي.**
- **ثانياً: أهداف الخطاب التربوي القرآني.**
- **ثالثاً: مجالات الخطاب التربوي القرآني الموجه للأبناء.**

الفصل الثاني

الإطار العام للدراسة

تمهيد

الخطاب هو أداة التربية وتشكيل السلوك، التي يستخدمها الآباء لتغير سلوك أبنائهم؛ غير المرغوب فيه إلى سلوك ايجابي مرغوب فيه، وعلاقة الأبناء بآبائهم من العوامل المؤثرة في الخطاب التربوي الموجه إليهم، فالأبناء الذين يعيشون في بيوت قائمة على المحبة، والرحمة، والتفاهم والتعاون والقدوة الحسنة من الآباء سينجذبون للخطاب التربوي الموجه إليهم من قِبل الآباء وسيتغير سلوكهم وفقاً للأهداف التربوية للآباء، وإذا لم يحظوا بالمحبة من آبائهم ولم تربطهم بهم علاقات قوية ولم يجدوا القدوة الحسنة حولهم، فسيصْرِفوا انتباههم عن سماع الخطاب التربوي الموجَّه إليهم ومن ثَمَّ عدم التأثر به، وبالتالي لن يتم تغير السلوك السلْبي وسيبقى الأبناء مُصِرِّون على أخطائِهم.

أي أن المقصود ألا يكون خطابنا لأبنائنا خطاباً تلقينياً، وإنما يكون نابعاً من علاقات قوية بالأبناء مَبْنِيَّة على المحبة والتفاهم والقُدْوَة الحسنة، والاحترام المتبادل بين الآباء والأبناء، والذي يؤدِي في نهاية المطاف إلى السَيْطرة على سلوك الأبناء ومن ثم توجيههم الوِجْهَة المَطْلوبة والتي تتناسب مع تعاليم ديننا الحنيف وهدي نبينا الكريم محمد ﷺ.

أولا: مفهوم الخطاب التربوي:

من فضل الله ﷻ على البشرية أن منَّ الله عليها بمنهج إسلامي قويم، قائم على تربية الأبناء وردِهم إلى فِطرتهم السويَّة وذلك بتأديبهم وتزكية أفعالِهم وترويضهم منذ بداية نشأتهم على امتثال أوامر الله واجتناب نواهيه، والإسلام حمَّل الآباء المسؤولية الكبرى في تربية الأبناء، وفي تكوينِهم وإعدادهم الإعداد الكامل لِحَمْل أعباء الحياة، وهدَّدَهم بالعذاب الأكبر إذا هم فرَّطوا وقصَّروا وخانوا، قال تعالى: ﴿**يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ**﴾[التحريم: 6]، فالإسلام بتعاليمه القويمة الخالدة، يأمر الآباء بمخاطبة أبنائِهم الخطاب التربوي الذي يُوجههم ويُرشدهم نحو الطريق المستقيم؛ بعيداً عن التَوْجيه الملتوي والطرق الخاطئة في التربية. فما هو الخطاب التربوي المطلوب؛ الواجب على الآباء توجيهه لأبنائهِم للارتقاء بهم وفقاً لِما جاء به القرآن الكريم.

تعريف الخطاب التربوي:

الخطاب لغة:

يقول ابن منظور: الخِطاب والمُخاطبة مُراجعة الكلام، والخُطبة مصدر الخطيب، وخَطَبَ الخاطب على المنبر واخْتطب يَخطُب خَطابة، واسم الكلام خطبة، ورَجُل خَطيب: حسن الخُطبة، وجمع الخَطيب: خُطباء" (ابن منظور، 2000: ص1194-1195).

وجاء في المعجم الوجيز ما يتفق وهذا المعنى: "وخاطبه: مُخَاطبة وخِطاباً: كالمه وحادثه ووجَّه إليه كلاماً، ويُقال: خاطبه في الأمر: حدَّثه بشأنه، وتخاطبا: تكالما وتحادثا، والخِطاب: الكلام والرِسالة وفَصْلِ الخِطَاب: ما ينفصل به الأمر من الخِطاب قال تعالى: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحِكْمَةَ وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ﴾ [ص: 20]، والخَطْب: الحال والشأن، قال تعالى: ﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا ٱلْمُرْسَلُونَ﴾ [الذاريات:31]، والخَطيب: من الخَطابة في المَسْجد وغيره والمُتَحَدِثْ عن القوم" (المعجم الوجيز، 1992: 202).

ومن هذا يتضح أن الخِطاب في معناه اللغوي: مصدر للفعل الثلاثي خَطَبَ، ومعناه: توجيه الكلام نحو الغير للإفهام.

الخطاب اصطلاحاً:

أما عن معنى الخطاب في اصطلاح علماء الإسلام فقد عرفه بعضهم بأنه مَلَكَة الاقتدار على الإقناع واستمالة القلوب وحَمْل الغَيْر على ما يُراد منه (محفوظ، 1984: 13).

ويَرى البعض الآخر أن المقصود بالخَطابة أو الخِطاب: صفة راسخة في نفس المتكلم يقتدر بها على التصرف في فنون القول لِمحاولة التأثير في نفوسِ السامعين، وحَمْلَهم على ما يُراد مِنْهم بترغيبهم وإقناعهم (عمارة، 1984: 9).

وهكذا تجد الباحثة: في كل تعريفات الخطاب سواء لغةً أو اصطلاحاً أنه: علم وفن يقوم على التصرف في فنون القول لمخاطبة الآخرين بطريقة إلقائية تَشْتَمِل على الإقناع والاستمالة، يُراد به تبليغ الآخرين رسالة معينة بمضمون معين.

ويعرَف الخطاب التربوي: هو ذلك الخطاب المكتوب (المقروء) أو المسموع (الشفهي) الذي يتناول قضايا التربية، وقضايا التعليم من منظور إسلامي، والذي يُؤثر على العمل التربوي في مجال التطبيق داخل العملية التعليمية والتربوية (النقيب، 1996: 21).

ويعرفه شمال: "بأنه عملية يراد بها تبليغ جمهور المتعلمين رسائل معينة، بقصد تشكيل اتجاهاتهم استناداً إلى طروحات الفلسفة التربوية التي تنتهِجها المؤسسة التربوية في صناعة خطابها، وهو إرشادات ومعلومات ومعارف تصدر من المُرْسِل بِقَصَد تبليغ المتلقي توجيهات وإرشادات معينة ومعلومات ومعارف علمية وإنسانية، يهدف من ورائها إلى تشكيل السلوك بطريقة تتناسب مع فلسفة مُرْسل الرسالة" (شمال، 2003: 103 -104).

ويعرَفه (شهاب، 2009: 25) "بأنه الاجتهادات البشرية العقلية لوضع البرامج والمناهج والخطط، وتقويمها ومراجعتها، في ضوء القيم الإسلامية، لذلك فهو اجتهاد بشري، وبكلمة مختصرة؛ منهج صناعة الإنسان –إن صح التعبير– المُتَغيِر المُتَطَوِر المُتنامي، والذي يجب أن يعيش عصره المتغير بسرعة، ويتأهل لِفهمه وكَيْفيْة التَّعامُل معه.

ومن خلال العرض السابق لتعريفات الخطاب التربوي يتضح الآتي:

1- الخطاب التربوي هو كلام مُوَجَّه قد يكون شفوياً أو مكتوباً.
2- الخطاب التربوي في القرآن ليس مقصوراً على جانب دون الآخر وإنما هو خطاب شامل مستوعِب لِكُل جوانب شخصية الإنسان، ومرتبط بواقعه الذي يعيشه.
3- هدف الخطاب التربوي القرآني بناء شخصية شاملة، متكاملة، متوازنة.
4- غاية الخطاب التربوي المصلحة العامة للمخاطب في حياته وآخرته.

وفي النهاية استطاعت الباحثة أن تصوغ تعريفاً للخطاب التربوي كما يلي:-

الخطاب التربوي هو كلام مُوَجَّه قد يكون شفوياً أو مكتوباً، ذو طابع توجيهي إرشادي، يتناول الواقع التربوي للأمة الإسلامية، وهَدَفَه بناء شخصية إسلامية سَوِيَة متوازِنة، وغايته المَصْلَحَة العامَة للمُخاطب في الدَّنيا والآخِرة.

ثانيـاً: أهداف الخطاب التربوي:-

لكل نشاط تربوي أهداف؛ والخطاب التربوي القرآني مستمد من معين القرآن الكريم، الذي هو كتاب بناء وتربية؛ جاء بمنهاج كامل للحياة والتربية، لصياغة نفوس، وإقامة مجتمع، وبناء أمة، مما جعله صالحاً للسير مع كل نفس، موجهاً لكل جيل.

وترى الباحثة أن أهداف الخطاب التربوي القرآني تشمل كل ما جاء في آيات القرآن الكريم من ترغيب وترهيب وآيات أحكام؛ ومن خلال البحث والتدقيق عثرت الباحثة على دراسة وحيدة تتناول أهداف الخطاب التربوي القرآني الموجه للأبناء وهي دراسة الفرحان حيث يرى (الفرحان، 1999: 31-33)، أن أهداف للخطاب التربوي القرآني في تربية الولد هي:-

1- رد الولد إلى فطرته الإنسانية، فالولد نتاج بيئة ما، وحصيلة برامج تربوية سائدة في البيئة، ولإنجاز هذا الهدف تصدى الخطاب التربوي القرآني إلى معالجة البيئة الاجتماعية وتصحيح الخطأ الذي يقع فيها، ويؤكد ذلك ما أشار إليه الهدي النبوي "**ما من مولود إلا ويولد على الفطرة، فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء**" (مسلم، ب.ت، ج8:52).

2- تعميق الحق والالتزام به. وذلك أن الحق مركوز في طينة الوجود البشري، وأن الباطل جرثومة دخيلة في تركيبات العالم: ﴿وَبِالْحَقِّ أَنزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ ۗ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ [الإسراء:105].

3- خلق الأنموذج الجديد للأمة، إن هذا الأنموذج خلق جديد، في عقيدته وخلقه، وتفكيره وسلوكه، وإذا به إنسان جديد لا يمت إلى جاهلية الأمس بصلة، وهذا الهدف هو الذي دارت حوله محورية الخطاب القرآني ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا ۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الأنعام: 122].

4- تركيز تصور جديد للعالم في عقلية الولد، والمبني الديني دعا إلى بناء عالم نظيف، والوصول بالإنسانية إلى أفق رفيع، يتفق وكرامة الإنسان، ويمكنه من الرقي بالحياة وتحقيق رسالة استخلافه في الخطاب التربوي القرآني، وإن هذا يمكن ملاحظته في تربية الولد، وفي تكوين العائلة، وبناء المجتمع، وإقامة الدولة، وعلاقتها بالأفراد... وإنَّ الخطاب التربوي القرآني يتحدث في هذا المجال عن أسلوب الإصلاح والتغيير: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ ۗ﴾ [الرعد:11].

5- تعليم الولد كيفية التزامه بحدود الله، أي تحقيق شرع الله، ومرضاته في كل شؤون الحياة، والعلاقات الزوجية، والعائلية، والاجتماعية. كل ذلك جاء في الخطاب القائل: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ... ﴾ [البقرة:229] إنه هدف في غاية الأهمية، فهو يدعو الولد إلى الالتزام بالشرع ومفرداته الخاصة بقواعد السلوك والتعامل.

6- توفير كل ما يؤدي إلى طمأنينة الولد واستقراره النفسي. ولذلك حث المربين إلى توفير المناخ لخلق كل ما يحقق ذلك: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا ... ﴾ [الأعراف:189].

7- تشجيع الولد إلى إقامة علاقات اجتماعية مقبولة بالمنظار الإسلامي، وجاء التعبير عن إقامة العلاقات الاجتماعية في الخطاب التربوي القرآني الذي تحدث عن الأهل وذلك مناسبة لتأسيس علاقات اجتماعية وعائلية: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ ... ﴾ [التحريم:6].

وترى الباحثة أن الخطاب التربوي القرآني المُوجَه للأبناء يساهم في:-

- تثبيت الفؤاد وترسيخ الإيمان، وهو هدف لا يتقدم عليه هدف آخر. وتكون النتيجة ولداً ثابت الفؤاد راسخ الإيمان.
- تنمية الأخلاق القويمة في شخص الولد.
- إعمال العقل عند الولد، وتربية ذهنه على التأمل والقياس والاستقراء، وتعويد الولد على عدم قبول أية قضية دون برهان أو قناعة. والآيات القرآنية كثيرة في هذا المضمار منها ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلۡقُرۡءَانَ أَمۡ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقۡفَالُهَآ ﴾[محمد: 24]. والآية القرآنية القائلة: ﴿ إِنَّا جَعَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ﴾ [الزخرف:3].

وإن إنجاز هذه الأهداف يتطلب أساليباً وطرقاً في التربية؛ زخر بها القرآن الكريم، وهدي محمد عليه الصلاة والسلام.

ثالثاً: مجالات الخطاب التربوي القرآني:

التربية في حياة الناس لها الأثر الأكبر في سلوكهم وتصرفاتهم وميولهم، فإذا تربى الإنسان على الأخلاق الفاضلة كانت ميوله للخير، والالتزام بالخلق الكريم وإذا تربى على خلاف ذلك، كان الضياع والهلاك.

والقرآن الكريم كتاب الله تعالى، منهج حياة ونجاة لهذه الأمة، قدم للناس منهجاً تربوياً متكاملاً فقد احتوى على أحكم منهج وأعدل أسلوب، صراطاً مستقيماً لا عوج فيه، يهدي من تبعه للتي هي أقوم، مصداقا لقوله تعالى: ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ يَهۡدِي لِلَّتِي هِيَ أَقۡوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ أَجۡرٗا كَبِيرٗا ﴾ [الإسراء: 9]، ولأن أبناءنا هم فلذة أكبادنا وهم أمل الحاضر، وعُدَّة المُستقبل فعليهم الآمال والطموحات الكبيرة، فلابُدّ من الاهتمام البالغ بإعدادِهم وتوجيهِهم إلى الصلاح والقِيَم التربَوية لِتَحصينهِم من الفِتَن ما ظهر منها وما بَطَن، خاصة الغزو الفكري والعادات والتقاليد الوافدة إلى مجتمعاتنا من الغرب التي تحاول تضليل الشباب لإبعادهم عن دينهم بالأساليب

الماكرة، للتشويش على أفكارهم ومعتقداتهم، وطمس معالم فطرتهم الإسلامية، فقد تضمن القرآن الكريم الكثير من التوجيهات والوصايا التي تُحدد علاقة الآباء بأبنائهم وعلاقة الأبناء بآبائهم، بما يُلهمهم ويُرشدهم، ويَدْفع بهم نحو الصَّلاح بالدنيا والفوز بالآخرة، لأن صلاح الآباء مُقَدِمة أساسية لِصَلاح الأبناء؛ فهم يَتَحَمَلون المسؤولية –بالدرجة الأولى– عن سَلامة فِطْرَتِهم لِما يَمتلكونه من أثرٍ كبير في تعليمهِم وتوجيهِهم؛ كما عبَّر عن ذلك أبو هريرة ﷺ عن النبي ﷺ: **(ما من مولود إلا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه؛ كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء)** [مسلم، ب.ت، ج52: 8].

ولن يتحقق للأسرة عنصر الوضوح فيما تقوم به من رعاية الأبناء وتوجيهِهم ما لم تنْطلق من كتاب الله الحكيم حتى تتميز تربيتها للأبناء، وتنجح في بناء الشخصية المسلمة بِكُلِ أبعادها والخطاب التربوي في القرآن الكريم يزخر بالتوجيهات والأساليب التربوية بما يتيح للآباء والمربين اختيار الأنسب والأفضل لِطبيعة المُتَربي.

وسأقوم في هذا الفصل من الدراسة في محاولةٍ لِتَلَمُس مجالات الخطاب التربوي القرآني المُوجَّه من الآباء للأبناء.

❖ المجال الأول: التوجيهات التربوية المتضمنة في خطاب الآباء للأبناء كما جاءت في القرآن الكريم:

من خلال استقراء الآيات المتعلقة بالخطاب التربوي المُوجَّه للأبناء والتي جاءت في سبعة عشر آية من كتاب الله الحكيم وقد تمت قراءتها وتفسيرها وتحليلها وتصنيفها إلى توجيهات تربوية في الجانب الروحي وتوجيهات تربوية في المجال الاجتماعي، ويمكن عرض جوانب هذه التوجيهات على النحو التالي:

أ- **التوجيهات التربوية في الجانب الروحي:-**

- الدعوة إلى توحيد الله عزوجل ونبذ الشرك وبيان عواقبه.
- الدعوة إلى الإيمان بالبعث يوم القيامة.
- ترسيخ الإيمان بقدر الله النافذ في خلقه.
- التعريف بقدرة الله تعالى وسعة علمه وإحاطته بكل شيء.
- التأكيد على الأمل في رحمة الله وعدم اليأس منها.
- الحث على العبودية الخالصة لله عزوجل.
- الحث على إقامة الصلاة.

ب-التوجيهات التربوية في المجال الإجتماعي:-

- الحث على الصبر في التعامل مع الناس.
- التواضع للناس والتحذير من التعالى عليهم.
- تجنب الخيلاء والإعجاب بالنفس.
- مراعاة الاعتدال في المشي.
- خفض الصوت في مخاطبة الناس.
- النصح بكتمان الأسرار وعدم إفشائها.
- التحذير من ضرر رفقاء السوء.
- التوسط والاعتدال في كل الأمور.

أ- التوجيهات التربوية في الجانب الروحي:

الرّوح هي إحدى المكونات الأساسية للإنسان، ففيها سعادة الإنسان في الدارين، الدنيا والآخرة، وبدون الارتقاء بها يعيش الإنسان في شقاء وصراع، لذا فهي بحاجة للغذاء كما يحتاج الجسد للغذاء، ويتم تغذية الروح عن طريق ربط الأبناء بأصول الإيمان وتعويدهم أركان الإسلام، ويتضح ذلك من خلال التوجيه التربوي الشريف، حينما سأله سفيان بن عبد الله الثقفي قال: **(قلت: يا رسول الله قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً بعدك قال "قل آمنت بالله ثم استقم)** [ابن حبان، حديث رقم 942، ص221]، وتعليمهم مبادئ الشريعة الغرّاء، فعلى الآباء أن يربطوا أبنائهم بالإسلام عقيدة وعبادة ومنهاج حياة، فلا يَعْرِف بعد هذا التوجيه والتربية سوى الإسلام ديناً، والقرآن كتاباً، وسوى الرسول ﷺ قائداً وقدوةً.

ويمكن تلخيص أبرز التوجيهات التربوية في الجانب الروحي -من خلال خطاب الآباء الموَجِه لِأبنائهم كما جاء في القرآن الكريم- على النحو التالي:

1-الدعوة إلى توحيد الله ﷻ ونبذ الشرك وبيان عواقبه:-

ونلمس ذلك من خلال قوله تعالى -على لسان لقمان الحكيم-: ﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ [لقمان: 13]، لقد حذّر لقمان ابنه من الشرك لكونه ظلماً عظيماً، وقد تم التأكيد على الابتعاد ووصفه بأنه ظلم لأن حقيقة الشرك أن يُعبد المخلوق كما يعبد الله، أو يُعظَّم كما يُعظَّم الله، أو يُصْرَف له نوع من خصائص الرُبوبية والإلهية وأن يأتي الإنسان بِخِلال وأعمال -خَصَّها الله تعالى بِذاته العَليَّة، وجَعَلَها شِعاراً للعبودية- لأحد من الناس، كالسجود لأحد، والذبح باسمه، والنُذر له، والاسْتعانة به في الشدة، والاعتقاد أنه ناظر في

كل مكان، وإثبات التَّصرُف له، كل ذلك يَثبَت به الشِرْك ويُصبح به الإنسان مُشركاً . والشِرك من أعظم الذنوب وذلك للأمور التالية التي أوردها (أبو لطيفة، 2008: 164):-

- تشبيه للمخلوق بالخالق في خصائص الإلهية فمن أشرك مع الله أحداً فقد شَبَهَهُ بهِ. وهذا أعظم الظُلم، والظُلم هو وَضْع الشَّيء في غيْرِ مَوْضِعه، فمن عَبَدَ غَيْرَ الله فقد وضع العبادة في غيرِ مَوْضِعها وصَرَفَها لِغَيْرِ مُسْتَحِقها وذلك أعظم الظلم.
- أن الله أخبر أنه لا يغفره لمن لم يتُب منه، قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ ﴾ [النساء:48].
- أن الله تعالى أخبر أنه حرَّم الجنة على المُشرك وأنه خالد مُخَلَّد في نار جهنَّم، قال تعالى: ﴿إِنَّهُۥ مَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ ٱلۡجَنَّةَ وَمَأۡوَىٰهُ ٱلنَّارُۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ أَنصَارٖ ﴾ [المائدة:72].
- أن الشِرْك يُحبِط جميع الأعمال، قال تعالى: ﴿ وَلَقَدۡ أُوحِيَ إِلَيۡكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكَ لَئِنۡ أَشۡرَكۡتَ لَيَحۡبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴾ [الزمر:65]. وقال تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهۡدِي بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦۚ وَلَوۡ أَشۡرَكُواْ لَحَبِطَ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴾ [الأنعام:88].
- أن المُشرِك حَلال الدَّم والمال، قال تعالى: ﴿فَٱقۡتُلُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ حَيۡثُ وَجَدتُّمُوهُمۡ وَخُذُوهُمۡ وَٱحۡصُرُوهُمۡ وَٱقۡعُدُواْ لَهُمۡ كُلَّ مَرۡصَدٖۚ ﴾ [التوبة:55].

وأشار القرآن الكريم إلى إرشاد الآباء أبناءهم إلى الثَّبات على عقيدة التوحيد، ويتضِح ذلك من قوله تعالى ﴿ وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبۡرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعۡقُوبُ يَٰبَنِيَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾ [البقرة:132]. فالمقصود بقوله تعالى ﴿فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾ أي على ملة التوحيد والإسلام إلى الله" (رضا، رشيد، 2005: ج1، 385).

فمن شأن أهل الحق والحكمة–الحريصين على صلاح أنفسهم، وصلاح أبنائهم، ودوام الحق بين الناس–أن يُوصوا أبناءهم بالثبات على التوحيد ليكونوا خَلَفاً عنهم في النَّاس (ابن عاشور، 1989: ج1، 727).

ويتضح من الآيات عناية الأنبياء بمسؤولية الأبوَّة، مما دعاهم إلى تخصيص أبنائهم بمزيد اهتمام –من خلال الوصِيَة– مع عموم دَعْوتِهم لِلناس، وقد خصَّ كلا من إبراهيم ويعقوب عليهما السلام بَنِيهُما؛ لأنهما أشفق من غَيْرِهما وهم بِقبول وصيتِهما أجدَر، (الألوسي، أبوالفضل، ج2: 389).

وفي الآيات" درس تعليمي يُبين للآباء ما الذي يَنبغي أن يحرصوا عليه لذريتهم من بعدهم وأهم ما يوصوا به أبناءهم في كل أطوار حياتهم، وبماذا يبدأ، فقد اهتم إبراهيم عليه السلام بأن يعيش أبناؤه على الإسلام ويموتوا عليه، كي يُبعثوا يوم القيامة عليه، فأوصاهم به، وجَعَلَها كَلِمَة باقية في عَقبه وتوارثت فيهم، حتى وصلت لِيَعقوب عليه السلام فوصَّى بها بَنِيه "ولذلك لم يُقيِداها بزمان أو مكان مُعَين" (عباس، 2000: 348).

ودعا نوح عليه السلام ابنه –الذي كان كافراً– إلى التوحيد والالتحاق بِرَكْبِ المؤمنين، حتى لا يغرق مع الكافرين، ويتَّضح ذلك من خلالِ قوله تعالى: ﴿يَٰبُنَيَّ ٱرۡكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ [هود:42].

ويستفاد من الآية السابقة بعض الفوائد التربوية العامة نذكر منها:-

- ضرورة نهي الآباء أبناءهم عن مُصاحبة الأشرار والمنحرفين من أهل الكفر والشِرك، وأن ينحازوا إلى صف المؤمنين، وأن يختلطوا بهم، ويَلْزموا صُحْبتِهم حتى يَقوا أنْفُسِهم من الانحراف في الحياةِ الدُنيا، والهَلاك في الآخرة.
- كما نجد في الآيات تحذيراً وترغيباً، تحذيراً من الكُفْرِ وعَداوة أهل الإيمان؛ فقُدرة الله ﷻ عظيمة وانتقامه شديد ممن فعل ذلك، وترغيباً في الإيمان الذي به تنال ولاية الله تعالى وحمايته.
- كما ويظهر من الآية فساد ابن لِنَبِي من أنْبِياء الله تعالى، ولَعَلَ في هذا تَسْلِيَة للخَلْق في فساد أبنائهم وإن كان –الآباء صالحين– ودعوة إلى تَحَمُل مسؤولية التربية، والصبر على الأبناء، وتَأَمُل صلاحهِم مهما بَلَغَ بِهِم الحال كما فَعَلَ نوح عليه السلام (القرطبي، ج3: 43).
- في استمرار مُحاولة نوح عليه السلام دعوة ابنه إلى الإيمان بعد بِدْءِ جَريان السَّفينة به هو ومن معه في موجٍ كالجبال، إشارة إلى ضرورةِ حِرص المُربِي على مُواصلة دورهِ في الَتربية حتى آخر اللحظات إذا أمكنه ذلك.
- عدم نجاة ابن نوح عليه السلام دليل على أن قرابة النَّسب – التي انقطعت بِكُفْره– لم تَنْفَعَه، وإن كانت أقوى الوُجوه وهي علاقة الأُبوَّة بالبُنوَّة، فكيف إذا أضيف إليها مَقام النُبُوَّة كما هو الحال مع نوح عليه السلام وابنه؛ فمَدار النَّجَاة هو توحيد الله ﷻ (المطيري، 2009: 105).

2- الدعوة إلى الإيمان بالبعث يوم القيامة:-

ونلمس تلك الدَّعوة في الحِوار الدائر بين الأبوين وولدهما الجاحد كما جاء في مُحكم التنزيل: ﴿ وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ أَتَعِدَانِنِىٓ أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ ٱلْقُرُونُ مِن قَبْلِى وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ ٱللَّهَ وَيْلَكَ ءَامِنْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ [الأحقاف: 17].

لقد وجَّه الوالدان ابنهما إلى الإيمان بالبعث بعد الموت "وهو أعظم إحسان يَصَدُر من الوالدين لِولدهما أن دَعواه إلى ما فيه سعادته الأبدية وفلاحهِ السرمدي" (السعدي: 781).

وتدل الآية السابقة على أن الأبوين قد بذلا غاية جُهْدهما في هدايةِ ولدهما، حتى أنهما استغاثا بالله ﷻ كما يسْتغيث الغريق، ويسأل الشريق، وهما يعذلان ولدهما، ويَتوجعان له، ويبينان له الحقَّ، ويقدمان له الأدلة ما أمكنهما (السعدي: 781).

ومن خلال تأمل الآيتين السابقتين يتبين التالي:-

- أنه لم يَرِد ما يدل على أن المُراد شخص بعينه، "بل المراد منه كل من كان موصوفاً بهذه الصفة، وهو كل من دَعاه أبَواه إلى الدِين الحق فرفضه وأنكره". (الرازي، فخر الدين، ج28: 20-21).
- شِدة حِرْص الأبوين على دعوة الابن إلى أعظَم أمر وهو توحيد الله، الذي فيه فلاحِه وفوزِه وسعادتهِ الأبدية، وهذا من أعظم الإحسان لابْنِهما.
- صبر الأبوين على عِناد ابْنِهما وخشونَتَه وغِلْظَتِه في مخاطبَتِهما.

الاستعانة بالله ﷻ في تربية الأبناء وإرشادهم إلى أبواب الخير وهو سلوك دأب عليه الأنبياء الصالحون، ونرى ذلك من خلال ما جاء على لسان نبي الله إبراهيم عليه السلام وهو يدعو ربه ﷻ ويستعين به من أجل صلاح نفسه وصلاح ذريته كما جاء في قوله تعالى: ﴿ رَبِّ ٱجْعَلْنِى مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِى ۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴾ [إبراهيم: 40]. فالاستعانة بالله ﷻ لا تكون فقط على أداء الفرائض والعبادات، وإنما تكون في مجال أداء الواجبات التربوية والإرشادية، وهذا السلوك -بحد ذاته- يعكس تَوَكُل الأب على الله ﷻ في أداءِ واجباته التربوية تجاه أبنائه.

وفي ضوء ما سبق تؤكد الباحثة على أنه: ينبغي للأسرة أن تجتهد في وقاية الأبناء من الانحراف العقائدي والفكري، والمبادرة في تصحيح المفاهيم المغلوطة عن العقيدة لدَى الأبناء سواءً أكان ذلك عن جهل أم كان إصرارًا منهم، ولعل هذا الدَور أصبح ملحاً في عصرِنا الحالي، حيث تتدفق الأفكار والعقائد الفاسدة عبر وسائل الإعلام المُتنوعة، مما يجعل هذا الجيل مُهدداً بِشكل كبير في عقيدتِه وأساليب تفكيره.

3- ترسيخ الإيمان بقدر الله النافذ في خلقه:-

يتضح ذلك من خلال مُخاطبة نبي الله يعقوب لِبَنِيه-كما جاء على لسان-في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ يَٰبَنِيَّ لَا تَدۡخُلُواْ مِنۢ بَابٖ وَٰحِدٖ وَٱدۡخُلُواْ مِنۡ أَبۡوَٰبٖ مُّتَفَرِّقَةٖۖ وَمَآ أُغۡنِي عَنكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٍۖ إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَعَلَيۡهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ ﴾ [يوسف:67].

من خلال سياق الآية السابقة يتضح أن المقصود بحكم الله هو حكمه القدري ﷻ الذي لا مَفَر منه ولا فكاك، وقضاؤه الإلهي الذي يجري به قدره فلا يملك الناس فيه لأنفسهم شيئاً، وهذا هو الإيمان بالقدر خيره وشره (قطب، 1980: ج64، 2017). وقد أَمَرَ يعقوب عليه السلام أبناءه أن يَدخلوا من أبواب متفرقة، من قِبَل أَخْذِ الحِيْطَة والحَذَر ذلك خوفاً عليهم من العيْن كما ذَكَرهُ المُفَسِرون وذاك لِكَثْرَتِهِم، وحُسْنِ هَيْأَتِهِم، وهذا الاحْتِراز لا يَرُد قَدَر الله وقَضاءه، فإن إرادة الله إذا أراد شيئاً لا يرد ولا يمانع (الصابوني، 1981: ج2، 156). وقد جاء في التوجيه النبوي الشريف عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ: **(لا يغني حذرٌ من قدر، والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل، وإن البلاء لينزل فيتلقاه الدعاء فيعتلجان إلى يوم القيامة)**، [النيسابوري، 1990: 669]، لذا يجدر بالآباء أن يوجهوا أبناءهم إلى:

- التحرّز من العَيْن بالأذكار.
- التَأكيد على أنَ الأَخذ بالأَسباب من صميمِ التَوكّل على الله.

4- التعريف بقدرة الله تعالى وسعة علمه وإحاطته بكل شيء:-

ويتضح ذلك من خلال قوله تعالى -على لسان لقمان الحكيم- حينما خاطب ابنه: ﴿ يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثۡقَالَ حَبَّةٖ مِّنۡ خَرۡدَلٖ فَتَكُن فِي صَخۡرَةٍ أَوۡ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَأۡتِ بِهَا ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٞ ﴾ [لقمان:16].

ومعنى الآية السابقة أنه لو كان للإنسان في السموات والأرض مِثقال حبةِ مِنْ خَردل جاء بها حتى يَسوقها إلى مَنْ هيَ رِزقه فلا يَنْشغل في البَحْث عن الرِزْق عن أداء الفرائِض (القرطبي، عبد الله، 1384هـ: ج14، 66).

وجاء في معنى ﴿ حَبَّةٖ مِّنۡ خَرۡدَلٖ ﴾ أي الخِصلة من الإساءة أو الإحسان، إن تَكُ مثلاً في الصِغَر كَحَبَةِ الخَرْدَلْ فتَكُن في صخرةٍ يأتِ بها الله أي يُحضرها، ويحاسب عليها فالله لطيف يَنْفَذ عِلْمه وقُدرتِه في كلِ شيء، ويعلم كُنْه الأشياء فلا يَعْسَر عليه (القاسمي، 1418هـ: ج8، 30).

وتشير الآية السابقة إلى عِلْم الله المُحِيط بالأشياء، وأن المَرْجِع إلى الله الذي لا يَخْفَى عليه خافية من عمل أو قول أو شيء مهما كان صغيراً حتى ولو كان بِمِقدار حبة خردل وكانت تائهة في الصخور الصَمَّاء أو في فضاء السموات أو في الأرض ومهما كان حِرزها، يعلم موقعها مهما صَغُرَت، ويأتي بها، وبذلك وجَّه لُقمان ابنه إلى التفكير في عظمة الله وطلاقة علمه وقدرته والى أنَّ الله وحده المُدبِر لِخَلْقه لا يَخْفَى عليه شيء. (الحوامدة ، أبو شريخ، 2010: 142).

وفي ضوء المعاني المتنوعة في الآية السابقة يمكن استنباط العديد من الاتجاهات السُلُوكية الايجابية التي يفترض أن يجتهِد الآباء في ترسيخِها لَدى الأبناء نُجْمِلُها في النِقاط التالية:-

- ترسيخ الاعتقاد الجازم بأن الله ﷻ هو المُتَكَفِل بِرِزْق عبادِه، وعليهِم أن يجتَهدوا في عبادتِه، ولا يشغلوا تفكيرهم في قضية الرزق، ويؤكد ذلك قوله جلت حكمته: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ۞ مَآ أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ﴾ [الذاريات: 56-58].
- التأكيد على مراقبة الله ﷻ في كل الأعمال والحَث على الاستقامة في الأعمال السرية، والجهرية استشعاراً لرقابة الله ﷻ على أعمال العباد، وقد جاء في التوجيه القرآني: ﴿ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ فَٱحْذَرُوهُ ۚ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾ [البقرة:235]، فالمؤمن الصالح الذي يُراقب ربه في كل أحواله، ويعلم أنه ﷻ يُراقب ظاهره وباطنه يستقيم سلوكه ويتأدب ويتصف بصفة الحياء، ويفكر ملياً قبل أن يُقْدِم على عمل متخيلاً عواقبه، وهذا من معاني الإحسان التي بينها الرسول المُعلِم ﷺ عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ: **(الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك).** [البخاري كتاب الإيمان حديث رقم: 590: 19].

5. التأكيد على الأمل في رحمة الله وعدم اليأس منها:-

وقد عبر هذا التوجيه –ما جاء على لسان نبي الله يعقوب عليه السلام في محكم التنزيل: ﴿ يَٰبَنِيَّ ٱذْهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَاْيْـَٔسُواْ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ [يوسف:87]. لقد نهى نبيُ الله يعقوب عليه السلام أبناءه عن اليأس من رحمةِ الله ﷻ، "في قوله لهم يا أبنائي عودوا إلى مصر فاستقصوا أخبار يوسف وأخيه، ولا تقطعوا رجاءكم من رحمة الله، إنه لا يقطع الرجاء من رحمة الله إلا الجاحدون لِقُدرته، الكافرون به، فقد بين لهم أن هذه الصفة من

صفاتِ الكافرين" (التفسير الميسر: 245-246). ومن الجدير ذكره في هذا المقام أن الثقة برحمةِ الله ﷻ وعنايتهِ، تحفِز المُسلم على المبادرة إلى الأعمال والواجبات بقوةٍ وصلابةٍ ونفسٍ مطمئنة فلا تعني الثقة برحمةِ الله ﷻ -بِأي شكل- السلبية والانكفاء، وتَرْك الأخذ بالأسباب، وهذا ما تأكدَ من الآية السابقة، حيث أَمَرَ يعقوب عليه السلام أبناءه بأن يجتهدوا في التَفتيش عن يُوسِف وأَخيه، ذلك أَنَ الرَجاء يُوْجِب للعبد السَعِي والاجتهاد فيما رجاه في حين أن اليأس يوجب التثاقل والتباطؤ (السعدي، 2000: 304).

ويستفاد من المشهد التربوي السابق جملة من الفوائد أذكر منها:-

- شَدَة الصَبْر من الأَب على أَبنائه في أَصعب المواقف، كما كان من يعقوب عليه السلام حين سمع من أَبنائه من يخبره بفقد ابن مِنْ أَبنائه بالإضافة لِفَقْد يُوسِف عليه السلام مِنْ قَبْل، ومع ذلك لم يَنْطُق بما يَسوء أَبنائِه.
- ضرورة تعويد الأَبْناء على تَحَمُل المَسؤولية، ومُمَارسة العمَل الجَماعي القائِم على التعاون لِحَل المُشْكِلات الَتِي تُواجهَهُم في الحياة، وتِلك صورة جميلة مِنْ عمل الفريق لِإنجاز المَهام المطلوبة وتَحقيق المَصْلَحة العامَة.

6 - **الحث على العبودية الخالصة لله ﷻ:-**

ونلمح ذلك من خلال قوله تعالى في حق نبيه يعقوب عليه السلام: ﴿ **أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنۢ بَعْدِى قَالُوا۟ نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ** ﴾ [البقرة:133].

فالوَصِيَة في الآية السابقة تركَزت في الحثِ على الوَظيفة العُليا لِلإنسان في هذا الكون، وهي عِبادة الله ﷻ وتوحيده، وإخلاص هذه العِبادة لله وحده، ﴿ **وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ** ﴾ [الذاريات:56]، قال تعالى: ﴿ **فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا** ﴾ [الكهف: 110]، وحينما تستقيم حياة الفَرد على أَساسِ العُبودية لله ﷻ، بِمفهومها الشامل كمِنهاج حياة، فإنه حتماً سيقوم بِكُلِ ما هو مُوَكَل إليه مِنْ أَدوار ومسئوليات تِجاه ربهِ، ونفسهِ، وأُسرتهِ، ومُجْتمعهِ، وأُمَتهِ، وتِجاه حياته الدُنيا والحياة الآخرة، وتِجاه الكون الذي يعيش فيه.

ومِنْ الجَدير ذِكْرِه في هذا المقام، أَنَ العبودية لله ﷻ تُحَرر الإنسان من كل أَشْكال العبودية لِغيره، فهي تُحَرره مِنْ العُبودية لِنَزواته وأَهوائهِ كما يَتَضِح مِنْ خِلال قَولِه تَعالى:

﴿ أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِنۢ بَعْدِ ٱللَّهِ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ [الجاثية: 23].

كما تَقيهِ مِنْ الوقوع في شِركِ العبودية للأَشخاص، والتِي أَشار إِليها قوله تعالى ﷻ: ﴿ ٱتَّخَذُوٓا۟ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ وَمَآ أُمِرُوٓا۟ إِلَّا لِيَعْبُدُوٓا۟ إِلَٰهًا وَٰحِدًا ۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [التوبة: 31].

فالعبودية الخالصة لله ﷻ تقي الإنسان من الانزلاق إِلى عبودية النَزوات والشَهوات المادية، التي حَذَرَ مِنْها المُعلم ﷺ مِنْ الوُقُوع بِها بِقوله: **(تعس عبد الدينار، وعبد الدرهم، وعبد الخميصة تعس وانتكس وإذا شيك فلا انتفش)** [ابن ماجة، حديث رقم 41366: 1386]. والعبودية الخالصة لله ﷻ تستوجب أَلاَ يُرائي العابد بِعَمَلِه وأَنْ يَبقى عمله خالصاً لِوجه الله تعالى، امتثالاً لِقولِه تعالى: ﴿ فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴾ [الكهف: 110].

فالعبادة في الإسلام تُربي في الإنسان العِزة والكرامة المُستمرة بالله ﷻ وتكبيره وتعظيمه، كما أَنها تُربي في الإنسان الأَخْلاق الإنسانية، وتربط العبادة الإنسان بالجَماعةِ المُسْلِمة ارتباطاً قوياً، وقد أَكدَ الرَسول ﷺ على هذا السُلوك التَعبدي مِنْ خِلال قَوله ﷺ حينما خاطب مُعاذاً: **(يا معاذ قلت لبيك وسعديك ثم قال مثله ثلاثاً: هل تدري ما حق الله على العباد قلت: لا قال: "حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركون به شيئاً ثم سار ساعة فقال: يا معاذ قلت لبيك وسعديك قال: هل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك؟ ألا يعذبهم)** [البخاري، حديث رقم 6261: 60].

وفي ضُوء ما سَبق يُفترض أَنْ يُعزز الآباء لَدَى أَبنائهم اتجاهاً سُلُوكياً نحو الوقوف عند نِيَاتِهم وتَفَحُصِها قَبْلَ الشُروع في مُمارسةِ الأَعمال المُخْتلفة حتى لا تُحبَط أَعمالُهُم، كَما أَنَ مِن المُفارقة أن يَجتهد المُربون في تَوْعِيَة الجِيل بِحُقوقهِم وحُقوق الآخرين عليهم، في حين يَغْفلون عَن تَبْصِيرهم بِحقِ الله ﷻ عليهِم.

7. الحث على إقامة الصلاة:-

من العبادات الأَساسية التي افْتَرَضَها الله ﷻ على عبادهِ الصَلاة لِقوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا ﴾ [النساء: 103]، وتُعد الصَلاة الرُكن الثاني من أَركان الإسلام كَما جَاء في قولِ الرسول ﷺ: **(بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً**

رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والحج، وصوم رمضان) [البخاري، حديث رقم 68: 11]. تُعتبر الصَلاة من القِيَم المُهِمَة في الإسلام، وهي الصِلَة بين العَبْدِ وخالقهِ، وهي عماد الدِين ودَليل الإيمان واليقين ووسيلة القُربى إلى المَولى جَلَت قُدرته وتُساعد على اجتناب الفَحشاء والمُنْكَر وصَفَاء النَفس (الزحيلي، 1414هـ: 149)، وهي سِمَة محمودة عندَ النَاسِ تَعمل على اجتماعهِم على الخيرِ وتُساعد على بناءِ شخصيةِ الفرد وشخصيةِ الجَماعة وبها تتكون الهوية الذَاتية للإنسان، وقد أَوصى لُقمان ابنه بها لِيساعده على بناء شخصيتهِ المُسلمة لله ﷻ المُؤمنة بِحُب الخيَر للآخرين، وقدَ بيَنَ القرآن ذلك على لسانهِ –مخاطباً ابنه–: ﴿ يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ [لقمان: 17].

والصلاة هي صلة العبد بربه، وأول ما علَمه الصالحون لأبنائهم، فقد بلغ من عناية الإسلام بالصلاة أن أمر بالمحافظة عليها في الحضر والسفر، والأمن والخوف، قال تعالى: ﴿ حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ۞ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ۖ فَإِذَآ أَمِنتُمْ فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: 238–239].

وإن المتمعن بالعبادات التي فرضها الله عموماً، والصلاة خصوصاً؛ يدرك الآثار التربوية لها في إشراقة النفوس، وطمأنينة القلوب، وإصلاح الفرد والجماعة، ومن هذه الآثار التربوية ما يلي (عيال، خالد، أبو لطيفة، شادي، 2008: 169):–

- إقامة الصلاة دليل على صدق الإيمان، وعلى تقوى الله، وعلى ما يتمتع به صاحبها من بره بعهده، وقيامه على الحق، وإخلاصه لله، قال تعالى: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۞ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ﴾ [المؤمنون: 1– 2].

- الصلاة منهج متناسق لتربية الفرد والمجتمع يصل بهما إلى قمة السمو الأخلاقي، قال تعالى: ﴿ ٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴾ [العنكبوت:45].

- الصلاة تمد المؤمن بقوة روحية تعينه على مواجهة المشقات في الحياة الدنيا، قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ [البقرة:153].

- الصلاة غذاء روحي للمؤمن يعينه على مقاومة الجزع والهلع عند مسه الضر، والمنع عند الخير والتغلب على جوانب الضعف الإنساني، قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ۞ إِذَا مَسَّهُ

﴿ٱلشَّرُّ جَزُوعًا ۞ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلۡخَيۡرُ مَنُوعًا ۞ إِلَّا ٱلۡمُصَلِّينَ ۞ ٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَاتِهِمۡ دَآئِمُونَ﴾ [المعارج: 19-23].

- إن في الصلاة غذاءً للروح لا يغني عنه علم، ولا أدب، فالصلوات الخمس هي وجبات الغذاء اليومي للروح – كما أن للمعدة وجباتها اليومية– يناجي المصلي فيها ربه فتكاد تشف روحه، وتصفوا نفسه.
- في الصلاة تدريب للمسلم على النظام والانضباط، وتعويد له على الطاعة، ويظهر هذا واضحاً في صلاة الجماعة.
- في صلاة الجماعة دعم لعاطفة الأخوة وتقوية لروابط المحبة وإظهار للقوة فبالاجتماع تذهب الضغائن وتزول الأحقاد وتتآلف القلوب وتتحد الكلمة، قال تعالى: ﴿**فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَإِخۡوَٰنُكُمۡ فِي ٱلدِّينِۗ** ....﴾ [التوبة:11].
- الصلاة من الأسباب الرئيسة المؤدية إلى الراحة النفسية، وقد روي عن سالم بن أبي الجعد قال: قال مِسْعَر –أراه من خزاعة–: ليتني صليت فاسترحت فكأنهم عابوا عليه ذلك فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **(يا بلال أقم الصلاة أرحنا بها)** (أبو داود، 4985، كتاب الأدب، باب في صلاة العتمة، 225)، وجاء في شرح الحديث، يستريح بأدائها من شغل القلب لها، وقيل كان اشتغاله بالصلاة راحةً له فإنه يعد غيرها من الأعمال الدنيوية تعباً ؛ فكان يستريح بالصلاة لما فيها من مناجاة الله تعالى (أبادي، 1415هـ، ج13: 225).

وعبر الرسول ﷺ عن ارتياحه بالصلاة وسروره بها من خلال قوله: **(حُبِّبَ إلي من الدنيا النساء والطيب، وجعلت قرة عيني في الصلاة)** [النسائي، 1986: حديث رقم 39396، 61].

ب- التوجيهات التربوية للأبناء في الجانب الاجتماعي:-

يشكل البعد الاجتماعي عنصراً أساساً في الشخصية المسلمة ويعمل البعد الاجتماعي حساباته في السياسات التربوية أكثر مما يعمل حساب البعد الفردي، وذلك لأن الإنسان هو الإنسان في كل مجتمع، وكل المتغيرات بين مجتمع وآخر في عملية التربية، مرجعها البعد الاجتماعي (عبود، 1980: 29)، وتقوم الحياة الاجتماعية على دوافع غريزية فطرية كامنة في نفس كل إنسان، ومن الأمور البديهية أن الإنسان اجتماعي بطبعه فالبشر لا يعيشون إلا مجتمعين يأنس

بعضهم ببعض كما أن الفرد البشري لا يستطيع–وحده– أن يستكمل كل ما تحتاجه لحياته من الضروريات دون الاعتماد على الآخرين، وقد أودع الله في غريزة كل أمة من الخلائق الانصياع إلى النظام الاجتماعي الذي يناسبها بغريزتها، والإنسان–وهو أمة من الأمم–لا يعيش إلا منتظماً في جماعة، (النحلاوي، 2008: 20، 21). ولذا كان من أبرز مقاصد التنشئة الاجتماعية تشكيل أفراد إنسانيين قادرين على الاندماج في الإطار العام للجماعة، متكيفين مع أنماطها وقيمها، (الجهني، 2001: 239).

ولكون الأسرة هي أول من يحتضن الطفل الصغير، ويقدم له الرعاية ويكسبه لغة التواصل مع الآخرين في المجتمع، فهي حلقة الوصل بين النشء والمجتمع الكبير، ولها دور مهم في التنشئة الاجتماعية الصحيحة للأبناء، فالشخصية لا تولد مع الفرد، ولكنها تتكون تدريجياً بتفاعله في المحيط الاجتماعي الذي ينشأ فيه، ومن هنا توجب على الأسرة ترسيخ البعد الاجتماعي في شخصيته وتحويله من كائن متمحور حول نفسه، وحاجاته اليومية إلى كائن اجتماعي ينخرط في الحياة الاجتماعية القائمة على التفاعل والحقوق والواجبات.

ومن خلال تحليل الخطاب التربوي الموجه للأبناء من الآباء في القرآن الكريم، أمكن تحديد العديد من التوجيهات التربوية للأبناء في الجانب الاجتماعي يمكن إجمالها من خلال ما يلي:–

أولاً: الالتزام بالآداب الاجتماعية في التعامل مع الآخرين:

ثانياً: توجيه الأبناء للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

أولاً: الالتزام بالآداب الاجتماعية في التعامل مع الآخرين:

الأدب هو اجتماع خصال الخير في العبد، وقيل الأدب هو معرفة النفس ورعوناتها، وتجنب تلك الرعونات (العلي، 2003: 397، 398).

فلا ينفع العلم بغير أدب فالأدب هو القيد الحسن، الذي يقي الأخلاق من الانحراف، والجنوح والشطط، وقال (ابن المبارك): "من تهاون بالأدب عوقب بحرمان السنن، ومن تهاون بالسنن، عوقب بحرمان الفرائض، ومن تهاون بالفرائض، عوقب بحرمان المعرفة" (روشة، 2005: 400)، وأما الأدب مع الخلق، فهو معاملتهم –على اختلاف مراتبهم– بما يليق بهم (العلى، 2003: 405).

وقد حث الرسول ﷺ على كسب الناس، وتأليف قلوبهم بحسن التعامل معهم من خلال قوله: **(إنكم لا تسعون الناس بأموالكم، وليسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق)** [النيسابوري، مرجع سابق، حديث رقم 427: 212].

وأوصى الرسول ﷺ أبا ذر ﷺ بمخالطة الناس ومعاملتهم بخلق حسن كما جاء في خطابه له: **(اتق الله حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن)** [الترمذي، مرجع سابق، 1987، باب ما جاء في معاشرة الناس، 355].

ورغَب الرسول المعلم ﷺ الآباء بتأديب أولادهم من خلال قوله –مخاطباً إياهم–: **(والله لأن يؤدب أحدكم ولده خير من أن يتصدق كل يوم بنصف صاع)** [النيسابوري، مرجع سابق، 7680، كتاب الأدب: 292].

وقد خاطب ابن عمر رضي الله عنهما رجلاً بقوله: "أدب ولدك، فإنك مسؤول عن ولدك ماذا أدبته، وماذا علمته، وإنه مسؤول عن برك وطواعيته لك" [البيهقي، 2003: 50986، كتاب الصلاة، باب ما على الآباء والأمهات من تعليم الصبيان، 120].

ويمكن تلخيص الآداب الاجتماعية المتضمنة في خطاب الآباء لأبنائهم –كما جاء في القرآن الكريم– على النحو التالي:

1– الحث على الصبر في التعامل مع الناس:–

لأن الدعوة إلى الله تتطلب الصبر من الداعي في سبيل ما يلقاه من أعداء دعوته، ذلك لأن الناس أعداء لما جهلوا، وتحويلهم من عقيدة اعتنقوها فترة من الزمن –ولو كانت باطلة –إلى عقيدة أخرى لم يألفوها –وإن كانت هي الحق –أمر صعب على النفوس، ولهذا أوصى لقمان ابنه بالصبر، يقول الحق تبارك وتعالى على لسان لقمان: ﴿ وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ ﴾ [لقمان:17]، لأن الإنسان عندما يتعرض لدعوة الناس إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لا بد أن يتصدى له أهل الشر، وينالـه منهم أذى ولو كان قليلا، فأمر لقمان الحكيم ابنه بالصبر عليهم.

ورغَب القرآن الكريم في خُلق الصبر كما جاء في قوله ﷻ: ﴿ قُلۡ يَٰقَوۡمِ ٱعۡمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمۡ إِنِّي عَٰمِلٞۖ فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ﴾ [الزمر: 39].

فالصبر مطلوب لما يصيب الداعية إلى الله من التواء النفوس وعنادها، وانحراف القلوب وإعراضها، ومن الأذى الذي تمتد به الألسن، وتمتد به الأيدي، وعزم الأمور يعني قطع الطريق أمام التردد فيها بعد التصميم (قطب، مرجع سابق، ج5: 2790).

وقد امتدح الرسول ﷺ من مخالطة الناس والتحلي بالصبر تجاه ما يترتب على ذلك من إيذاء بقوله ﷺ: **(المسلم الذي يخالط الناس ويصبر على آذاهم خيرٌ من المسلم الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم)** [الترمذي، 20507، 1975، أبواب صفة الجنة: 662].

وترى الباحثة أن الإنسان الصابر تتصف شخصيته بالثبات على الدين والاعتدال والرضا والأمل بفرج الله، فالصبر مصدر قوة للنفس الإنسانية، والتفوق الاجتماعي لا ينبع إلا من الصبر، فمن أجاد صفة الصبر أجاد كل الصفات ؛ لذا أوصى لقمان ابنه بالصبر؛ لأن الصبر من الآداب الرفيعة والأخلاق القويمة، وصفة من صفات المُؤمن، وسِمة مِنْ سِمات المبَشرين بالأَجر العَظيم من الله ﷻ قال تعالى: ﴿ ... **إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ** ﴾ [الزمر:10] .

2- التواضع للناس والتحذير من التعالي عليهم:-

جاء على لسان لقمان قوله تعالى: ﴿ **وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ** ﴾ [لقمان: 18].

والصَعَر داء يُصيب الإبل فتلوي أعناقها كناية عن الكبر والازدراء، وإمالة الخد للناس في تعالٍ واستكبار (قطب، 1971: ج5، 27).

وقد امتدح رب العزة المؤمنين المتواضعين مع الخَلق في مشيتهم في قوله تعالى: ﴿ **وَعِبَادُ الرَّحْمَٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا** ﴾ [الفرقان:63]، وتعني هوناً: متواضعين هينين بدون كبر ولا مرح، ولا بطر (السعدي، مرجع سابق: 64).

وقد حثَ الرسول ﷺ المسلمين على التواضع فيما بينهم من خلال قوله: **(إن الله أوحى إلى أن تواضعوا حتى لا يبغي أحد على أحد)** [أبو داود، 4895، كتاب الأدب، باب التواضع: 274].

3- تجنب الخيلاء والإعجاب بالنفس:-

كما جاء في قوله تعالى على لِسان لُقمان – وهو يُخاطب ابنه-: ﴿ **وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا** ﴾ [لقمان:18]، "المشي في الأرض مرحاً هو المشي في تخايل ونفخة وقلة مبالاة بالناس، وهو حركة كريهة يمقُتها الله، ويمقُتها الخَلق، وهي تعبير عن شعور مريض بالذات، يتنفس في مشيه الخيلاء" (طايع، الفيصل، 1994: 291).

وفُسر قوله تعالى: ﴿مَرَحًا﴾ في الآية السابقة أي بَطراً فخراً بالنعم مُعجَباً بنفسك (السعدي، 2000: 64).

وهناك آيات قرآنية كثيرة تنهى عن المشي في تكبر ومرح، قال تعالى: ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا﴾ [الإســـــراء:37]، ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾ [النساء:36]، ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [الحديد:23].

وقد حذَر النبي ﷺ بشدة من مرض العُجب معتبره من المهلكات في قوله: **(أخوف ما أخاف على أمتي ثلاث مهلكات: شح مُطاع وهوىً متبع، وإعجاب كل ذي رأي برأيه)** [الأصبهاني، 1974: ج2، 160)، وقال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه: "الإعجاب ضد الصواب، وآفة الألباب" (الماوردي، 1978: 722).

وترى الباحثة أن مرض العُجب من العوامل التي تُفقِد صاحبه سِمة المُرونة الفكرية، وتُحرمه الاستفادة مِن خِبرات وتجارب الآخرين، وبالتالي تُعيق تطوُر قُدراته وإمكاناته.

4- مراعاة الاعتدال في المشي:

ونلمح من خلال وصية لقمان لابنه، قال تعالى: ﴿وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ﴾ [لقمان:19]. والقصد في المشي يعني التوسط فيه ما بين الإسراع والبطء، أي لا يَثب وثب الشُطَار، ولا يَدب دبيب المتماوتين (القرطبي، أبو عبد الله، ج14: 71). وتحمِل هذه الوصية في ثناياها تحديد الغايات للإنسانية وتعلم رسم الأهداف السلوكية في سعيه وتعامله مع الآخرين، وعدم اتباع هوى الذات في التصرفات (الجرجاوي، أبو مرق، 2000، ص829).

ويُعقِب (قطب، 1980: 2790) على الآية السابقة بقوله: إن المشية القاصدة إلى هدف لا تتلكأ، ولا تتبختر، ولا تتخايل إنما تقضي مقصدها في بساطة وانطلاق، ومن ثمرات الاقتصاد في المشي المعتدل ادخار للطاقة البشرية والجهد والزمن، وبالتالي الوصول إلى الهدف بأسرع وقت ممكن.

ومن اللفتات التربوية في الآية السابقة، أنه على الأب عند تنبيه الابن على السلوك السيئ، أن يوضِح لابنه السلوك الصحيح الذي يرضاه الدين، فهذا لقمان لما نهى ابنه عن الخلق الذميم وهو ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾، رسم له الخلق الكريم، الذي ينبغي أن يستعمله بقوله: ﴿وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ﴾،

وهذا يُعد إرشاداً للآباء بألا يقتصروا على نقد السلوك السلبي لدى الأبناء دون تقديم السلوك الإيجابي البديل؛ وذلك حتى يكون تَوجِيهه عَملِياً ومُفيداً ومنطقياً.

5- خفض الصوت في مخاطبة الناس:-

إن خفض الصوت من الأمور التي ينبغي مُراعاتها عندَ التحدُث، فهذا يدل على تأدب المتحدث وقبول شخصيته عند الآخرين، لكونه يتحلَى بآداب الحديث والمجالسة للآخرين، فهذا لُقمان يأمر ابنه بأَن يُخفض صوته عند مخاطبة الناس وذلك في قوله تعالى: ﴿وَٱغۡضُضۡ مِن صَوۡتِكَۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلۡأَصۡوَٰتِ لَصَوۡتُ ٱلۡحَمِيرِ﴾ [لقمان:19].

"فالخفض من الصوت فيه أدب وثقة بالنفس، واطمئنان إلى صدق الحديث وقوته، ومن يزعق أو يغلظ في الخطاب فهو سيئ الأدب أوشاك في قيمة قوله أو قيمة شخصه، فهو ضعيف الثقة في نفسه يحاول إخفاء هذا الضعف بانتهاج الحدة والغلظة وسلوك الزعامة" (قطب، 1981، ج5: 2790).

ومعنى أَنكر الأصوات في الآية السابقة "أي أفظعها وأبشعها فلو كان في رفع الصوت البليغ فائدة، ومصلحة لما اختص بذلك الحمار الذي قد عُلمت خسته وبلادته" (السعدي، مرجع سابق: 64).

ونلاحظ أن القرآن يُرذِل هذا الفعل ويُقَبحه في صورة مُنفرة مُحتقرة بشعة حين يعقِب بقوله: ﴿إِنَّ أَنكَرَ ٱلۡأَصۡوَٰتِ لَصَوۡتُ ٱلۡحَمِيرِ﴾ فيرسم مشهدا مضحكاً يدعو إلى الهزء والسخرية، مع النفور والبشاعة (قطب، 1981: 2790).

ويُعقِب (الرازي، ج25: 151، د.ت) "ونلاحظ أن: الحيوان قد يُفهم من صوته بأنه يصيح من ثِقَل أو تعب كالبعير أو غير ذلك، والحمار لو مات تحت الحِمل لا يصيح، ولو قُتل لا يصيح، وفي بعض أَوقات عدم الحاجة يصيح وينهق فصوته مُنكر".

ومن الجدير ذكره في هذا المقام أن نهيق الحمار يقترن برؤية الشيطان، وإذا كان من السنة عند سماع صوته التعوذ بالله منه عملاً بالتوجيه النبوي الشريف **(إذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله، وإذا سمعتم نهيق الحمار، فتعوذوا بالله من الشيطان؛ فإنه رأى شيطانا)** [البخاري، 3303، كتاب بدأ الخلق: 128].

6- النصح بكتمان الأسرار وعدم إفشائها:-

ويتضح ذلك من خلال قوله تعالى – على لسان سيدنا يعقوب عليه السلام: ﴿قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقۡصُصۡ رُءۡيَاكَ عَلَىٰٓ إِخۡوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيۡدًاۖ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لِلۡإِنسَٰنِ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ۝ وَكَذَٰلِكَ يَجۡتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعۡقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيۡكَ مِن قَبۡلُ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٞ﴾ [يوسف:5-6].

ويشير (الميداني، 1992: 358) إلى أن الكتمان وحفظ السر من فروع خُلق الصبر، وهو ضبط النفس ضد دوافع التعبير عما يختلج فيها، وله صلة بقوة الإرادة المستندة إلى صحة العقل، وسلامة الرأي، ويكون الكتمان فضيلة نافعة، إذا كان في أمر ينبغي كتمانه، وعدم إفشائه؛ لأن المصلحة المعقولة، والمشرعة تقتضي كتمانه.

يقول تعالى مخبراً عن قول يعقوب لابنه يوسف حين قص عليه ما رأى من هذه الرؤيا، التي تعبيرها خضوع إخوته له وتعظيمهم إياه تعظيماً زائداً، بحيث يخرون له ساجدين إجلالاً وإكراماً واحتراماً، فخشي يعقوب عليه السلام أن يحدِث يوسف عليه السلام بهذا المنام أحداً من إخوته فيحسدونه على ذلك، فيبغوا له الغوائل، حَسداً منهم له؛ ولهذا قال له: ﴿لَا تَقۡصُصۡ رُءۡيَاكَ عَلَىٰٓ إِخۡوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيۡدًاۖ﴾، أي يحتالوا لك حيلة يردونك فيها؛ (ابن كثير، الحافظ، ج4، ص381)، وقد ثبت بالسنة أن رسول الله ﷺ قال: **(إذا رأى أحدكم ما يحب فليحدث به، وإذا رأى ما يكره فليتحول إلى جنبه الآخر وليتفل عن يساره ثلاثاً، وليستعيذ بالله من شرها، ولا يحدث بها أحد، فإنها لن تضره)** [البخاري، 1422هـ، كتاب التعبير، باب إذا رأى ما يكره: 449]، وفي الحديث الآخر الذي رواه الإمام أحمد، وبعض أهل السنن، أنه قال: قال رسول الله ﷺ: **(الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر، فإذا عبرت وقعت)** [أبو داود، كتاب الأدب، باب ما جاء في الرؤيا: 305]، ومن هذا يؤخذ الأمر بكتمان النعمة حتى توجد وتظهر.

ومعنى ﴿يَجۡتَبِيكَ رَبُّكَ﴾ **أي** كما أكرمك بالرؤيا فكذلك يختارك لمعالي الأمور، فالاجتباء اختيار معالي الأمور للمجتبى، ويقصد بإتمام النعمة هنا نعمة النبوة، والرسالة والملك والرياسة، (القرطبي، محمد بن أحمد، ج5: 119).

وفي ضوء المشهد القرآني السابق يمكن استنباط بعض الفوائد التربوية االتي قد يستفيد منها الآباء خلال قيامهم بواجبهم التربوي اتجاه أبنائهم يمكن حصرها في التالي:-

- **تدريب الأبناء على حفظ السر:**

لأنهم إذا تعودَوا كتم الأسرار نشأوا قويي الإرادة، ويكون لهم مستقبل في المحافظة على المجتمع وبنائه، وحديث أنس ﷺ الذي جمع أصول التربية يدل على ذلك، قال: **(أتى علىّ رسول الله ﷺ وأنا ألعب مع الغلمان، فسلم علينا، فبعثني رسول الله في حاجته، فأبطأت على أمي، فلما جئت قالت: ما حبسك؟ فقلت: بعثني رسول الله في حاجته، قالت وما حاجته؟ قلت إنها سر: قالت: لا تخبرن بسر رسول الله ﷺ أحداً. والله لو حدثت به أحداً لحدثتك يا ثابت)** [مسلم، ب.ت، ج4: 1929]، وكان أنس يعرف تلك المنة لأمه ويقول: جزى الله أمي خيرا لقد أحسنت ولايتي، إنها صورة الأسرة المسلمة الجادة التي عرفت هدفها ومسئوليتها، حين عرفت أن ابنها مَحط سِر نَبِيه، ومحل ثقته، تابعت المهمة وهيأت المجال لتأخذ مداها الصحيح فلم تضرب ولم تثر، ولم تستدرج، بل شجعت هذه الثقة (الغضبان، 1982: 102).

وقد بينت (علي، 2003: 83) كيف يمكن للأسرة أن تغرس هذا الخلق في أبنائها من خلال الآتي:-

- إيجاد الفرص كي تعزز الأسرة صداقتها بالأبناء.
- تجنيب الأبناء الثرثرة ولغو الكلام وعدم استدراجهم في الأمور الخاصة بهم، ليتعلموا ذلك من الهدي النبوي **(من حسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه)** (الترمذي، ب. ت، ج4: ص558)، وتبصير الأبناء بنتائج اللغو وثرثرة الكلام التي لا فائدة من نشره .
- مشاركتهم في بعض خُصوصيات الأسرة والإيعاز إليهم أَنها أمور خاصة لا يجوز نشرها، ومن ثم متابعتهم في هذه الأمور.
- إشعار الأبناء أنهم متميزون عن غيرهم، وبالتالي فهم محل ثقة المعلم، وإمام المسجد، والأب لذلك عليهم حفظ السر، وأن هناك من يتربص بالمسلمين ليوقع بهم الدوائر.

- **اختيار الوقت المناسب للنصح:**

وذلك لأن التوجيهات إذا أُلقِيت في كل وقت وحين حَمَلت الولد على الاشمئزاز منها، لذا يجب على الوالدين اختيار الوقت المناسب للنصح ليكون أوقع في النفس، فالقلوب لها إقبال وإدبار والأب الحكيم، يختار للنصيحة لحظات يرى فيها إقبال القلوب على النصح، والوعظ، لذا نجد-

يعقوب عليه السلام يختار الوقت المناسب للنصح، فكانت النصيحة لابنه يوسف عليه السلام بمجرد سماع الرؤيا منه؛ لأنها لحظات إقبال القلب– انفتح فيها قلب الولد لسماع والده–فنصحه بأن لا يقص رُؤياه على إخوته، مَخافة أن يُوقع الشيطان بينهم، فهو يُذِكره بعداوة الشيطان للإنسان ويُحذِره منه.

- **حرص الآباء على دفع العداوة بين الأخوة:**

وذلك بإخفاء ما يُسبِب الحسد، فنجد يعقوب عليه السلام ينسب ما يمكن أن يصدر عن أبنائه من كيد لأخيهم في المستقبل من الشيطان حتى لا يملأ قلب يوسف عليه السلام حقداً على إخوانه، وهو أَمر في غاية الأَهمية يُوجب على الآباء الالتفات لِما يقولون حال نُصْح الأَبناء، قال تعالى: ﴿قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقۡصُصۡ رُءۡيَاكَ عَلَىٰٓ إِخۡوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيۡدًاۖ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لِلۡإِنسَٰنِ عَدُوّٞ مُّبِينٞ﴾ [يوسف: 5].

- **لفت نظر الولد حال التوجيه إلى نعم الله ﷻ:**

وهو تذكير الولد بنعم الله عليه وعلى أصوله، لأن ذلك التذكير يُحْمله على الإقرار بضرورة الطاعة والخضوع للمُنعم ﷻ، فها هو نَبي الله يعقي بوب يُذكِر ولده وقت تعبير الرؤيا بنعم الله على الأصول التي امتدت إلى الفروع، قال تعالى: ﴿...وَيُتِمُّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعۡقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيۡكَ مِن قَبۡلُ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٞ﴾ [يوسف:6] (أبو زيد، 1999: 86).

- **ربط الأبناء بتاريخ الأجداد وتراثهم الوَضاء المُشرِف:**

حتى يظلوا علىِ صلة بهذا التراث الأصيل مُتمسكين بقيمه، ومُقتدين بأهل الخير والرشاد، ورواد الإصلاح في الشعوب والأمم، مما يسهم في ترسيخ الهوية الإسلامية، والمحافظة عليها، ووقايتها من الاختراق الفكري الثقافي في عالم يضج بالأفكار والمذاهب الهدامة التي تستهدف احتلال عقول الأبناء وإفساد هويتهم، قال تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ يَجۡتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعۡقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيۡكَ مِن قَبۡلُ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٞ﴾ [يوسف:6]

- **تحذير الأبناء من العواقب السيئة:**

ولا يكون فعله هذا داخلاً في معنى الغيبة، لأن يعقوب عليه السلام قد حذر يوسف أن يقص رؤياه على إخوته، ويلاحظ هنا أن قول يعقوب عليه السلام لابنه، تحذير له مع ثقته بأن التحذير لا يثير في نفسه كراهة لإخوته؛ لأنه وَثِق منه بِكمال العقل، وصَفاء السَريرة، ومكارم الخلق، ومن كان حاله هكذا كان سمحاً، عاذراً، ومعرضاً عن الزَّلاَّت، عالماً بأَثر الصبر في رفعة الشأن (المطيري، 2009: 108).

- **التذكير الدائم بعداوة الشيطان للإنسان، والحذر منه والمداومة على الاستعاذة منه.**

قال تعالى: ﴿ ..إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لِلۡإِنسَٰنِ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ﴾ [يوسف:5].

- **الإفصاح للأبناء عما يتوقعه الآباء لهم من نجاحات في المستقبل:**

مما يعزز لديهم الصورة الإيجابية عن الذات، ويزيد من ثقتهم بأنفسهم، وتهيئتها لتحقيق الإنجازات وإحراز النجاحات، **قال تعالى:** ﴿ وَكَذَٰلِكَ يَجۡتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعۡقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيۡكَ مِن قَبۡلُ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴾ [يوسف:6].

7- التحذير من ضرر رفقاء السوء:-

ويتضح ذلك من خلال قوله تعالى -على لسان نوح عليه السلام مخاطباً ابنه-: ﴿يَٰبُنَيَّ ٱرۡكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ [هود:42]، حيث دعا نوح عليه السلام ابنه -الذي كان كافراً - إلى التوحيد والالتحاق بركب المؤمنين، حتى لا يغرق مع الكافرين.

والفوائد التربوية المستنبطة من الآية السابقة:

- ضرورة نهي الآباء أبناءهم عن مصاحبة الأشرار من أهل الكفر والشرك.
- أن يُعلم الآباء أبناءهم أن ينحازوا دائماً إلى صف المؤمنين، وأن يختلطوا بهم، ويلزموا صُحبتهم حتى يقُوا أنفسهم من الانحراف في الدنيا، والهلاك في الآخرة.
- يتوجب على الآباء ربط الأبناء بالصحبة الصالحة وإكسابهم المعايير الخاصة بها وقد دلت الدراسات أن "للصحبة الصالحة أثراً بالغاً في نمو الطفل النفسي والاجتماعي، فهي تُؤثر في قِيمه وعاداته واتجاهاته" (سلامة، 1987: 107).

يجب أن تكون الأسرة على علم بجماعة الأقران التي يرتبط بها الأبناء، وإذا لم يساعد الوَالدان أبناءهما على اختيار أصدقائهم أو لم يُوجهوهم لذلك، فإنهم قد يختارون أصدقاء سوء وينحرفون، وقد نبه القرآن الكريم على أهمية الأصدقاء، وحذَر من رفقاء السوء فقال تعالى: ﴿ وَيَوۡمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيۡهِ يَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي ٱتَّخَذۡتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلٗا ۞ يَٰوَيۡلَتَىٰ لَيۡتَنِي لَمۡ أَتَّخِذۡ فُلَانًا خَلِيلٗا ۞ لَّقَدۡ أَضَلَّنِي عَنِ ٱلذِّكۡرِ بَعۡدَ إِذۡ جَآءَنِيۗ وَكَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لِلۡإِنسَٰنِ خَذُولٗا ﴾ [الفرقان:27-29].

ووصف الذين يجتمعون على طاعته بالأخلاء ﴿ ٱلۡأَخِلَّآءُ يَوۡمَئِذِۭ بَعۡضُهُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلۡمُتَّقِينَ ﴾ [الزخرف: 67].

وكذلك جاء التوجيه النبوي محذراً من صحبة السوء وجعلها مصدراً من مصادر الانحراف، وكما وجَه إلى اختيار الصحبة الصالحة: **(مَثل الجليس الصالح والجليس السوء كمثل حامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك إما أن يَحذِيَك، أو تشتري منه، أو تجد منه ريحاً طيبة، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك أو تجد منه ريحاً مُنتنة)** [البخاري، 5018، كتاب الذبائح والصيد، باب المسك].

وكما جاء في التوجيه النبوي **(المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل)** [ابن حنبل، 1993: ج2، 406].

لذلك ينبغي للأسرة أن تُوجِه الأبناء إلى صحبة صالحة بطريقة غير مباشرة كجماعة أقران المسجد، أو النوادي الإسلامية، أو مراكز التحفيظ وغيرها من البيئات التي يجتمع فيها خيرة الأبناء، وتتيح لهم فرصة الاختلاط بهم والاشتراك معهم في بعض الأنشطة وتدعوهم إلى البيت، وتزورهم في بيوتهم باصطحاب الأبناء والتعرف على أسرهم، وإذا لاحظت الأسرة تغير على سلوك الابن غير المعتاد وهذا السلوك يتنافى مع القيم والتقاليد، عليها أن تفتش عن السبب فستجده على الفور من خلال صحبة فلان أو فلانة، ففي هذه الحالة عليها أن تتخذ التدابير اللازمة وتتدخل بشكل حازم وهادئ، وبالأساليب التي تراها مناسبة، ويمكن الاستعانة بأقران آخرين حتى تنتهي المشكلة.

8- التوسط والاعتدال في كل الأمور:-

يتبين ذلك في قوله تعالى على لسان لقمان لابنه: ﴿ **وَٱقۡصِدۡ فِي مَشۡيِكَ وَٱغۡضُضۡ مِن صَوۡتِكَۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلۡأَصۡوَٰتِ لَصَوۡتُ ٱلۡحَمِيرِ** ﴾ [لقمان:19].

حيث أمر لقمان ابنه بالتزام التوسط والاعتدال في أمرين أساسيين، وهما المشي والكلام، أي لا تبطئ في مشيك ولا تسرع، واجعل مشيك متوسطاً بينهما وكذلك الصوت عند الحديث فلا تخفضه كثيراً فلا يسمعك مخاطبك، ولا ترفعه كثيرا فيكون صوتاً منكراً مبغوضاً كأصوات الحمير.

ومعلوم أن الإسلام دين الوسطية والقصد والاعتدال في جميع الأمور، فلم يغلب جانب على حساب جانب آخر، بل أعطى كل شيء حقه دون إفراط ولا تفريط، قال تعالى: ﴿ **وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ شَهِيدٗا** ...﴾ [البقرة:143] والأمة الوسط هي الأمة الأفضل؛ لأنها ستشهد على الأمم الأخرى.

يقول الشيخ/ محمد الغزالي رحمه الله: "تضمن الإسلام طائفة من الإرشادات المتصلة بحياة المسلمين الخاصة، قصد بها تنظيم شؤونهم البدنية والنفسية، ووضعها على أساس كريم، هي آداب

تتعلق بمطعم الإنسان وملبسه ومسكنه، وسائر آماله التي يسعى إليها في هذه الحياة، لا يجنح بها إلى الرهبانية المغرقة، ولا إلى المادية الجشعة، فهي تقوم على التوسط والاعتدال" (الغزالي، 1418هـ: 142).

فالمطلوب من المسلم أن يكون مقتصداً، معتدلاً في تصرفاته ومُعاملاته وفي جميع أحواله، حتى في عباداته فلا يتبتل ويركن إلى زاوية في المسجد للعبادة ويترك العمل ويكون هو وأهله عالة على الآخرين، بل قد أمره الله ﷻ بالعمل لدنياه وآخرته، إذ الدنيا وسيلة للآخرة، كما جاء في النُصح لقارون، قال تعالى: ﴿ وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْـَٔاخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ۖ وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾ [القصص:77].

وذلك هو القصد والتوسط المراد، وليت بعض شبابنا اليوم ممن خدعتهم نفوسهم يأخذون بهذه الأخلاق النبيلة في واقعهم، فيكونون معتدلين في جميع أمورهم، متوسطين في سائر أحوالهم، فديننا دين الوسط، وأمتنا أمة الوسطية، لا إفراط ولا تفريط، ولا غلو ولا تقصير.

ومن هنا يتأكد على الأب أن يُربي ابنه على الوسطية من جانب وأَنْ يُمارسها في التربية من جانب آخر، أما صفة الوَسطية في تربية الابن فتبدو من خِلال المظاهر الآتية كما أوردها (أبو لطيفة، 2008: 186):

- تعليم الابن طبيعة العلاقة بين الدنيا والآخرة، إذ أن الدنيا دار ممر والآخرة دار مفر، فالغاية يجب أن تكون الآخرة فقط، أما الدنيا فهي وسيلة للآخرة، ولا يصح أن تكون غاية قال تعالى: ﴿ وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْـَٔاخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ۖ وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾ [القصص:77].
- تعليم الابن إعطاء الوزن المناسب لكل من مطالب الروح والجسد والعقل، فمطلب العقل عقيدة تقنعه وترتقي به، ومطلب الروح عبادات تغذيها وتسعدها، ومطلب الجسم غذاء ورياضة وتداوي وفق تشريعات وأحكام.

أما على صعيد ممارسة المربي للوسطية في تربيته لابنه فهي على النحو الآتي:-

- **التوازن في التربية:-**

حيث يتسلَط بعض الآباء على الأبناء فترى الأب يُسيطر على ابنه ويقف أمام رغباته التلقائية ويلزمه بالقيام بمهام وواجبات تفوق قدراته إمكانياته، مرفقاً بذلك العنف أو الضرب

أو الحرمان أما البعض الآخر فيعتمد أسلوب الحِماية الزائدة والإعجاب الزائد والتدليل حيث يُقوم المربي نيابة عن الطفل بالمسؤوليات التي يفترض أن يُقوم بها الطفل وحده، بل ويُهمله ويتركه دون محاسبة وكلا الأسلوبين خطأ، والتربية السليمة تقوم على التوازن فلا يُسرف في القسوة ولا يترك له الحبل على الغارب.

- **التوازن في إيقاع العقوبة:-**

فقد يضطر الأب لعقوبة ابنه، والعقوبة حين تكون في موضعها مطلب تربوي، لكن بعض الآباء حين يعاقب ابنه فإنه يعاقبه وهو في حالة غضب شديد، فتتحول العقوبة من تأديب وتربية إلى انتقام، والواقع أن كثيراً من حالات ضرب الأطفال تشعرهم بذلك، ناهيك عن تلك المشاعر التي سيحملها هذا الطفل تجاه الآخرين حتى يكون شيخاً كبيراً فستبقى هذه المشاعر موجودة لديه، ويصعب أن تقتلعها فيما بعد، والسبب هو عدم التوازن في العقوبة.

فالوسط الإسلامي هو التوازن في الفكر والسلوك والتطبيق، من أجل ذلك طلب لقمان من ابنه أن يتوسط في مشيته، والمراد من ذلك أن تكون مشيته ما بين الإسراع والبطء، أي لا تدب دبيب المتماوتين ولا تثب وثب الشطار، كما طلب منه أن يغضض من صوته.

ثانياً: توجيه الأبناء للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:-

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أعظم الواجبات، وأكبر المهمات "وقد دل على وجوبه الكتاب والسنة والإجماع، وقد دلت النصوص على الأمر به، وجعله من الصفات اللازمة للمؤمنين، وسبباً لخيرية الأمة وأن تركه يؤدي لوقوع اللعن ونزول الهلاك وانتفاء الإيمان عمن قعد عنه حتى بالقلب، قال تعالى: ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ﴾ [آل عمران: 104]، وقال تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ ۙ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴾ [البقرة: 159]، ويقول عليه الصلاة والسلام: **(من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان)** [مسلم، 78، كتاب الإيمان، باب كون النهي عن المنكر من الإيمان: 69].

ويطلق المعروف على كل ما تعرفه النفس من الخير، وتطمئن إليه، فهو معروف بين الناس لا ينكرونه. والمنكر: ضد المعروف، وهو ما عرف قبحه شرعاً وعقلاً وسُمي منكراً، لأن أهل الإيمان ينكرونه ويستعظمون فعله" (أبو لطيفة، وعيال، 2008: 178).

وأمر – لقمان ابنه –ووجهه للقيام بمهمة اجتماعية أصيلة يعتمد عليها صلاح المجتمع فخاطبه فقال تعالى على لسان لقمان: ﴿وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ﴾ [لقمان:17]، لما في ذلك من آثار حب الفضيلة، وأساس من أسس صلاح المجتمع، فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومحاولة تغيير المنكر بالنصيحة، وبالطرق العملية المثمرة؛ مساهمة جليلة في صيانة المجتمع من الانزلاق في مزالق الانحراف وتقويمه وإصلاحه، وكل مساهمة في إصلاح المجتمعات، وتقويمها، وصيانتها أعمال أخلاقية فاضلة.

ويرى (الجرجاوي وأبو مرق، 2000: 826)، "إن الشجاعة في قول الحق وعدم السكوت على الظلم هي من القيم اللازمة التي تحتاجها الشخصية السوية، ليعيش الناس في المجتمع حياة كريمة يعلوها العزة والسعادة، فالإنسان الذي يرى المنكر أمامه ولا يتحرك لتغييره هو إنسان ضعيف الشخصية، ذاته الواقعية مهزوزة، والنهي عن المنكر يعني منع النفس والآخرين من الوقوع في ارتكاب المعاصي والمنكرات المحرمة شرعاً والقبيحة عقلاً التي تغضب الله وتوجب عذاب جهنم".

ومن الجدير ذكره في هذا المقام أن التوجيه التربوي القرآني السابق –على لسان لقمان– تضمن أمرين مهمين:

أولهما: تنمية روح الغيرة –في نفس الأبناء– على أحكام الدين وعلى تحقيق المصلحة العامة للمجتمع الإسلامي.

وأما ثانيهما: فهو ممارسة برمجة نفسية وتهيئة للأبناء على تحمُل المسؤولية تِجاه المجتمع الذي يعيشون فيه، وعدم الاتصاف بالسلبية، واللامبالاة حينما تنتهك الحرمات ويتعدى على حدود الله ﷻ بممارسة أشكال من المنكرات".

❖ المجال الثاني من مجالات الخطاب التربوي، مجال أساليب الخطاب التربوي المُوَجَّه للأبناء:

تمهيد:–

إن من أعظم نعم الله تعالى على الإنسان الأولاد الصالحين ذكوراً أو إناثاً، فهم فلذات الأكباد، ومهج القلوب، وقرة الأعين، وامتداد عمر الإنسان، قال تعالى: ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ...﴾ [الكهف: 46]، وعلى الرغم من حرص الوالدين على أولادهم وأن فطرتهم تدفعهم لرعايتهم وبذل كل ما

لديهم في سبيل سعادتهم... فإن الله ﷻ يوصي الوالدين بأولادهما: ﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡ ... ﴾ [النساء: 11]، لذا نجد القرآن الكريم يبين المنهج الأمثل والطريق الأكمل في تربية الأبناء، ونلاحظ أن التربية الإسلامية تميزت بأساليبها المتنوعة، والشاملة، والمتكاملة، وتدرجها بما يتلاءم مع الأفراد، وما يتيح للآباء اختيار الأنسب والأفضل لطبيعة أبنائهم وما يجعلهم أكثر استجابة.

وترى الباحثة تداخل الأساليب التربوية في تربية الأبناء وإرشادهم وتوجيههم، وتكاملها، ولا يمكن الفصل بينهم تماماً؛ وذلك لتكامل وتداخل عملية التربية والتوجيه والإرشاد وتنوع الأساليب إضافة إلى أنه لا يوجد أسلوب واحد يمكن أن يحقق أهداف التربية وغاياتها كلها؛ فما يناسب أحد الأبناء لا يناسب الآخر، فلكل أسلوب دوره وتأثيره في العمل إلى جانب الأساليب الأخرى، فلا يوجد أسلوب أفضل من الآخر.

فالأساليب التربوية هي"وليدة ظروف وحاجات ومطالب اجتماعية معينة، ومن ثم فهي تتغير كلما تغيرت الأهداف التربوية واهتمامات التربية المُوجِهة لمتطلبات المجتمع وحاجاته" (عبود، 1990: 491).

ويمكن إبراز جملة من الأساليب التربوية التي يمكن اشتقاقها من آيات الخطاب التربوي الموجه للأبناء في القرآن الكريم كما يلي:-

- أسلوب التربية بالقدوة.
- أسلوب التربية بالنصيحة والموعظة الحسنة.
- أسلوب التربية بضرب الأمثال.
- أسلوب التربية بالحوار والمناقشة.
- أسلوب التربية بالترغيب والترهيب.

أولاً: أسلوب التربية بالقدوة:

تمهيد:

تعتبر القدوة من أنجع وأهم الأساليب التربوية التي ينعكس تأثيرها على شخصية الأبناء بشكل جلي، ويعود السبب في ذلك إلى ميل الأبناء نحو محاكاة أسرهم في أقوالهم وأفعالهم وحركاتهم، وهذا يتطلب من الأسرة الاستقامة في السلوك، وترجمة أقوالها إلى أفعال حتى تكون أبلغ أثرا وأعمق انطباعا في النفوس.

جاء على لسان شعيب عليه السلام: ﴿وَمَآ أُرِيدُ أَنۡ أُخَالِفَكُمۡ إِلَىٰ مَآ أَنۡهَىٰكُمۡ عَنۡهُۚ﴾ [هود: 88]، وجاء في الهدي القرآني ﴿لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ﴾ [الصف: 2]

أسلوب التربية بالقدوة هو أساس الأساليب التربوية، وله الأثر الأكبر على غيره من الأساليب، ويؤكد ذلك ما ذكره الحدِري "أن أسلوب القدوة، يتربع على قمة الأساليب التربوية المؤثرة في العملية التربوية المؤثرة في العملية التربوية، وذلك الأسلوب الأنجع، الذي يترجم الكلمات إلى مواقف، ويحول العبارات إلى سلوكيات وأخلاق، فتتربى النفوس من خلاله تربية صحيحة مؤثرة (الحدري، 1997: 199).

وإن حاجة الأبناء إلى القدوة نابعة من غريزة تكمِن في نفوسهِم، ولقد عبَر عنها ابن تيمية بقوله: "إن الناس كأسراب القَطا مجبولون على تَشبُه بعضهِم بعضاً" [ابن تيمية، د.ت: 95].

ولقد أدرك المسلمون الأوائل أهمية القدوة فتحرُوا جُهدهم في انتخاب من يتولى تعليم أولادهم ممن تقرر عندهم حسن أخلاقه وقال أحد المربين الأوائل (أبو إسحاق الجبنياني): "لا تعلموا أولادكم إلا عند رجل حسن الدين لأن دين الصبي على دين معلمه" (ابن سحنون، 47:1972).

مفهوم القدوة:

تعددت تعريفات القدوة في قواميس اللغة والاصطلاح على النحو التالي:

القدوة في اللغة:

جاءت القدوة في اللغة من "أصل البناء الذي يتشعب منه تصريف الاقتداء، ويقال: قِدْوَة وقُدْوة لما يقتدي به" (الأزهري، د. ت، ج9: 244)؛ وبينما ذكرها الجوهري في الصحاح في مادة قدا قوله: "القدوة الأسوة، يقال فلان قِدْوة يقتدى به، وقد يُضم فيقال قُدْوة وقِدْوة وقَدة" (الجوهري، 1933: ج9، 244). إذاً فالقدوة والأسوة شيء واحد، ويصح أن يقال أحدهما عن الآخر.

القدوة في الاصطلاح:

لقد أشار القرآن الكريم إلى القدوة الصالحة والمثلى لكل مسلم، والتي تجسَدت في شخص الرسول ﷺ: ﴿لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا﴾ [الأحزاب: 21].

ولقد عرفها الأغا "بأنها معيار مجسم للسلوك ونموذج متنقل للفكر، ومثل أعلى يمشي على الأرض، ونموذج حي ينطق بما فيه من فكر وعمل" [الأغا، 1986: 165].

"ويجب أن نفرق بين القدوة والتقليد، ونَحْذَر من التقليد الأعمى، لأنه يُلغي دور العقل، ولا يوصل إلى العلم، ولا إلى فروعه" (العطار، 2009: 133).

ويرى الشاطبي بأن التقليد نوعان: جائز وغير جائز، فالتقليد الجائز يكون في الحالات التي تعتمد على الاستدلال مثل فروع العبادات، وينطبق على هذا قوله تعالى: ﴿فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [الأنبياء: 7]؛ فالإنسان العادي يستطيع أن يقلد من غير حرج من هو أكثر منه علماً، أمَّا التقليد غير الجائز فهو ما كان في أصول العقيدة، وعليه فإنه لا يحق لإنسان أن يؤمن لمجرد أن غيره آمن، بل لابد من الإيمان بنفسه، فالأصول التي تعتمد على العقل لا يصح التقليد فيها، لأن الناس يشتركون في العقل فلا معنى للتقليد" (الشاطبي، د. ت، 159-160).

ويحث القرآن الكريم المسلمين على الاقتداء بالنماذج الصالحة المتميزة في عقيدتها وأخلاقها ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِكُم ۖ مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلْزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ ۗ أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ﴾ [البقرة: 214].

وعرض القرآن الكريم، نموذجا للقدوة السيئة تمثل في اقتداء الأبناء بالآباء المنحرفين عن منهاج الله ﴿وَكَذَٰلِكَ مَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَآ إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّقْتَدُونَ﴾ [الزخرف، آية: 24].

ويحذر القرآن الكريم من الاقتداء بالنماذج السيئة مبيناً عيوبها ومفاسدها ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ بَلْ نَتَّبِعُ مَآ أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ۚ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾ [البقرة: 170].

أمثلة على استخدام أُسلوب القدوة في الخطاب التربوي القرآني المُوجه للأبناء:-

ويتضح لنا أسلوب القدوة في قول الله تعالى -على لسان يعقوب عليه السلام- في حديثه لابنه يوسف عليه السلام: ﴿وَكَذَٰلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعْقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [يوسف: 6].

ومعنى ﴿يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ﴾ أي يختارك لمعالي الأمور، فالاجتباء اختيار معالي الأمور للمجتبى، إذ كان يعقوب عليه السلام يذكر ابنه يوسف عليه السلام بأجداده المصطفين الأخيار الأبرار الأطهار، ويمنيه أن يلحق بهم، فيعقوب عليه السلام كان نعم القدوة لبنيه في سلوكه وتوجيهه على السواء، ويوسف عليه السلام أنشأه أبوه على التقوى، وحصنه بالصلاح، وتعهده بالأخلاق فنشأ أصلح نشأة، فأحس يوسف عليه السلام منذ يفاعته بمجد آبائه، وأجداده، وقد ظهرت ثمرة ذلك في خطاب يوسف عليه السلام للسجينين ﴿وَٱتَّبَعْتُ مِلَّةَ ءَابَآءِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ مَا كَانَ لَنَآ أَن نُّشْرِكَ بِٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ۚ ذَٰلِكَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى ٱلنَّاسِ﴾ [يوسف: 38]، (أبو زيد، نايل، 1999: 93).

في هذا المعنى فانه يجب على الآباء ربط الأبناء بتاريخ الأجداد وتراثهم الوضاء المشرف؛ حتى يظلوا على صلة بهذا التراث الأصيل متمسكين بقيمه، ومقتدين بأهل الخير والرشاد، ورواد الإصلاح في الشعوب والأمم، مما يسهم في ترسيخ الهوية الإسلامية، والمحافظة عليها، ووقايتها من الاختراق الفكري الثقافي في عالم يضج بالأفكار والمذاهب الهدَامة التي تستهدف احتلال عقول الأبناء وإفساد هويتهم. والقرآن الكريم حين يعرض لنا هذه الصور من القدوة، إنما يريد منا أن نجعل من أنفسنا قُدوة لأبنائنا وغيرهم باتباع نهج السَلَف الصالح، لأن القدوة من أنجح الوسائل التربوية، وأكثرها فاعلية.

فمن السهل تأليف كتاب في التربية، ومن السهل تخيل منهج.. ولكن هذا المنهج يبقي حبراً على ورق ويظل معلقاً في الفضاء.. ما لم يتحول إلى حقيقة تتحرك في واقع الأرض.. ما لم يتحول إلى بشر يترجم بسلوكه، وتصرفاتهِ ومشاعرهِ، وأفكارهِ، مبادئ المنهج ومعانيه (قطب، 1982: 180).

لذلك ينبغي أن يتلاحم القول مع الفعل من الأسرة؛ لينعكس أثره الطيب على شخصية الأبناء في كل مرحلة من مراحل نموهم، ومن هنا كان سيدنا محمد قدوة حسنة للعالمين، حَرِي بالآباء أن يقتفوا أثره ويسيروا على نهجه، ويكونوا القُدوة الحَسنة لأبنائهم.

"فإن من عادة الأطفال أن يتشبهوا بآبائهم ويحاكوهم في أقوالهم وأفعالهم، فالقدوة الصالحة عرض مجسم للفضائل" (صالح، سعادة، 1994: 59).

لذا كانت هذه الوسيلة من أهم الوسائل التربوية التي ينبغي أن يلتفت إليها المربون.

فينبغي على الأبوين أيضا أن يهيئا لولدهما المدرسة الصالحة والرفقة الصالحة، والجماعة الصالحة، ليكتسب الولد التربية الإيمانية، والتربية الخلقية، والتربية الجسمية، والتربية النفسية والتربية العقلية، فلا يعقل وهو في هذه الأجواء الصالحة أن ينحرف عقديا وأن يتحلل خلقياً، وان يتعقد نفسيا، وأن يضعف جسديا، وأن يتخلف علميا وثقافيا، بل يصل إلى ذروة الكمال في رسوخ عقيدته وسمو أخلاقه، ومتانة أعصابه، وقوة بدنه، ونضج عقله وعلمه (علوان، 2008: ج2، 494، 495).

لذلك يجب أن يكون الآباء والمربون وإدارات المدارس ومعلموها أُسوة صالحة، لكي يتشَرب الأبناء قِيَم الإسلام ومبادئه، لأن التناقض بين التوجِيه القولِي والعملِي يهدم كيان الشخصية ولاسيَما إذا كان من الآباء والمربين.

ثانياً: أسلوب التربية بالنصيحة والموعظة الحسنة:

تمهيد:

من الأساليب المهمة والمؤثرة في تربية الأبناء، وتنشئتهم خلقياً ونفسياً واجتماعياً، أسلوب النصيحة والموعظة الحسنة، فلقد أرشدنا الإسلام إلى القول الحسن في مخاطبة الناس، وأخص الناس هم فلذة أكبادنا وقرة أعيننا هم الأبناء، فوجب على الأُسر مناداتهم ودعوتهم وموعظتهم ونصحهم بالألفاظ الحسنة اللينة والنداءات المحبوبة، والعبارات اللطيفة ذات الأثر الفاعل الإيجابي على النفس حيث يشعر الأبناء من خلالها بالمودة والرحمة والرأفة والصفاء، والاستعداد للاستجابة لما ينصحون به ويوعظون به، فإذا أراد الآباء استجابة أبنائهم لهم، فلابد من استخدام العبارات البناءة اللطيفة التي تقربهم، والكلمات الرحيمة التي تكسب عقولهم وقلوبهم.

والقرآن الكريم قد انتهج وخاطب النفوس بالموعظة الحسنة والنصيحة، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَتۡكُم مَّوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَشِفَآءٞ لِّمَا فِي ٱلصُّدُورِ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [يونس:57]، وقد أمر الله ﷻ نبيه ﷺ بالتزام أسلوب الموعظة بقوله: ﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ ﴾ [النحل: 125].

مفهوم الموعظة:

الموعظة لغة:

الموعظة من: وَعَظَهُ يَعِظَه وعظاً ومَوْعظة، وهي "نصحه وذكره بالعواقب وأمره بالطاعة ووصاه بها" (أنيس وآخرون، د.ت، ج2: 1043). ويقال: السَعيد من وُعِظَ بغيره، والشَقي من اتعظ به غيره" (الجوهري، 1983، ج3:1181).

الموعظة اصطلاحاً:

الموعظة هي: "اللطف واللين بما يؤثر لا بالزجر، والتأنيب، والقوة، والشدة" (الصابوني، 1981: ج2، 148).

والموعظة في المفهوم التربوي: هي "نصيحة بعمل الخير، واجتناب الشر بأسلوب يرقق القلب، ويُلهب العاطفة، ويحرِك النفس، ويبعث على الإحسان في القول والعمل". (أبو طالب، 1986: 42).

وترى الباحثة أن الموعظة تشمل كل ما سبق، ففيها النصح والتذكير والترهيب والترغيب، وتكون باللطف واللين لا بالزجر والتأنيب كما أن لها تأثير عاطفي كبير على الإنسان لما لها من نفاذ إلى القلوب، وسيطرة على المشاعر، خاصة إذا كان الواعظ حسن النية صادق ويهدف إلى التغيير الإيجابي لمُتلقي الموعظة.

كما وتؤكد الباحثة من واقع التجربة؛ بأنه يجب على الأسرة أن تتحلى بما تنصح به أبناءها؛ لأنهم إن لم يروا النصيحة والموعظة مطبقة فعلياً من أسرهم فلن يعطوا لها بالاً ولا أهميةً ولن يقبل كلامها ولن يتأثروا بتلك الموعظة، بل ستضع الأسرة نفسها محل نقد من الأبناء، واستهزاء واستهجان. كما وتؤكد الباحثة على ضرورة أن يراعي الآباء أثناء التوجيه عدم التعنيف والتوبيخ، لأن ذلك يجعل النصح أكثر قبولاً واحتراماً، فإذا أُحيط التَوجيه بالتوبيخ، أَفسد على العقول الفَهم في كثير من الأحيان، ومنع النُصح من أن يكون مكان احترام.

فاستخدام الشدة في التوجيه والتعليم في بعض الأحيان يؤدي بالأولاد إلى ضيق النفس، وذهاب النشاط، وحصول الكسل، والحمل على الكذب، والخبث، والمكر، والخديعة" (أبو زيد، نايل، 1999: 86).

وفي القرآن الكريم في سورة يوسف نجد نموذجاً حياً من يعقوب عليه السلام في التوجيه التربوي الصحيح، البعيد عن التوبيخ، والتعنيف، فبعد إلقاء الأولاد أخاهم يوسف في الجُب وعودتهم إلى والدهم يخاطبهم معاتباً بعيداً عن التعنيف ﴿**بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ**﴾ [يوسف:18]، وبعد عودتهم من غير ولده الثاني من مصر يكون نفس الخطاب ﴿**بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ عَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ**﴾ [يوسف: 83]، إن ما حدث من أمور جسام بفقد ولديه كفيل بأن يحمله على تعنيف باقي الأولاد وتوبيخهم، ولكنه في كل مرة يكون منه هذا الخطاب الحكيم. وقد كان لهذا الضبط للنفس، ومواجهة

هذه المواقف بروية وصبر؛ نتيجة عظيمة في أولاده، فقد حَمَلَهم على البحث عن يوسف وأخيه بجد واجتهاد حتى وصلوا إليهما، وكان يمكن أن يخرجوا في كل مرة ويقولوا بحثنا ولم نجد لو كان منه التعنيف والتوبيخ صباح مساء، ولكن بالرفق واللين الذين تحلَى بهما هذا النبي الكريم كانا سبباً في رد الأولاد إلى التربية الصحيحة من خلال حِواره الهادئ لهم والتوجيه بالحكمة. فالحكمة والموعظة الحسنة من الأساليب المهمة في التربية؛ لأن في النفس البشرية استعداداً للتأثر بما يلقى إليها من الكلام، كما أن في النفس دوافع فطرية فهي في حاجة دائمة للتَوجيه والتَهذيب، كما أنها بحاجة دائمة إلى المواعظ، فقد لا يتأثر الإنسان بالقدوة الصالحة، أو لا تكفيه، فلابد إذن من الموعظة الحسنة حتى ترُد الإنسان إلى صوابه، ومعلوم أن الموعظة الحسنة تفتح طريقها إلى النفس مباشرة، وتثير كوامنها من أجل توجيهها التوجيه السليم، والقرآن الكريم مليء بالنصوص التي تحوي المواعظ والتوجيهات (قطب، 1987: 18).

أمثلة على استخدام أسلوب الموعظة الحسنة في الخطاب التربوي القرآني الموجه للأبناء:-

يتبين أسلوب النصيحة والموعظة الحسنة في الخطاب التربوي القرآني الذي وجهه النبي الكريم يعقوب عليه السلام لأبنائه في الموقفين التاليين:

أولهما: حين قص عليه يوسف عليه السلام رؤياه، فرأى الوالد الوقت المناسب للموعظة فاتجه له ناصحاً بعدم قص رؤياه على إخوته، حماية له من كيدهم من غير أن يوغر صدره عليهم؛ بنسبة ما قد يحدث منهم إلى نزغ الشيطان، لاطمئنانه إلى صفاء سريرة يوسف ورجحان عقله؛ حيث قال له: ﴿يَٰبُنَيَّ لَا تَقۡصُصۡ رُءۡيَاكَ عَلَىٰٓ إِخۡوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيۡدًاۖ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لِلۡإِنسَٰنِ عَدُوّٞ مُّبِينٞ﴾ [يوسف: 5].

ثانيهما: موعظته ونصيحته لأولاده حين ذهبوا بأخيه تنفيذاً لطلب العزيز بأن يدخلوا المدينة من أبواب متفرقة: ﴿يَٰبَنِيَّ لَا تَدۡخُلُواْ مِنۢ بَابٖ وَٰحِدٖ وَٱدۡخُلُواْ مِنۡ أَبۡوَٰبٖ مُّتَفَرِّقَةٖۖ وَمَآ أُغۡنِي عَنكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٍ﴾ [يوسف:67]، وذلك خوفاً عليهم من العين أو لرجائه أن يروا يوسف في التفرق على الأبواب.

وقد أشارت سورة لقمان إلى أن لقمان الذي آتاه الله الحكمة استخدم هذا الأسلوب في تربية ابنه ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿وَإِذۡ قَالَ لُقۡمَٰنُ لِٱبۡنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَيَّ لَا تُشۡرِكۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٞ﴾ [لقمان:٢٤].

ونتبين من الآيات السابقة الفوائد التربوية لأسلوب النصيحة والموعظة الحسنة داخل الأسرة:-

- هذا الأسلوب من أفضل الوسائل التي تُؤثر على عقول النشء، وتُغذي مشاعرهم وعواطفهم وعقولهم بالقواعد الأخلاقية، الموعظة المؤثرة تؤثر في النفس وتتطرق إليها، مما يؤدي إلى تعديل سلوك النشء وإكسابهم القيم والأخلاق المرغوب فيها (طهطاوي، 1996: 182).
- هي من الأساليب الأولى الواجبة على رب الأسرة "وهي من الأساليب التربوية الأكثر انتشاراً، فلا يكاد يخلو موقف تربوي من المواعظ والنصائح والإرشادات التي توجه الأبناء" (القاضي، 2001: 172).
- هي من الأساليب التي تُوقظ العواطف الربانية في نفوس الأبناء كعاطفة الخضوع لله، والخوف من عذابه والرغبة في جنته (النحلاوي، 1979: 284-285).
- توفر الجهد عن طريق نقل الخبرة من الآباء (الراشدين)، إلى الأبناء (غير الراشدين)، ففي ظل الموعظة الحسنة لا يضطر المرء إلى المرور بالخبرات الفاشلة أو الخبرات المريرة أو المكلفة (أبو دف، 2007: 141).
- والموعظة الحسنة والنصيحة "لها دور كبير في التَنويه بما قد يغفل عنه الفرد في ظرف من الظروف، أو حادثة من الحوادث لغفلته أو لفرط حماسه، أو لعدم إدراكه" (الأغا، 1986: 266).

ويتبين للباحثة أن الأساليب الجافة مع الأبناء تبعدهم عن الصراط السوي وتُودي بهم إلى العُزلة والابتعاد عن مجلس الآباء، وأنه يجب على الأب أن يكون رحيماً مشفقاً يستعمل الكلمات الرقيقة المُؤثرة والتي تُشْعِر الابن بأنه يَعظه لِمْصلَحته.

ثالثاً: أسلوب التربية بضرب الأمثال:

تمهيد:

يعد المثل من الأساليب المؤثرة في التربية، لذا يستخدم كثيراً في التربية الإسلامية، وقد احتوى القرآن على أمثال كثيرة ومتنوعة للتأكيد على أصالة هذا الأسلوب وأهميته، قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَىٰ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴾ [الإسراء: 89].

وقد استخدم الرسول المربي ﷺ الأمثال في حديثه، كما استعان بها الداعون في كل عصر لنصرة الحق وإقامة الحجة (القطان، 1983: 247).

ويستند أسلوب المثل إلى استخدام العقل الذي هو أداة فهمه واستيعاب مضمونه ﴿ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [الحشر: 21].

مفهوم المـثـل:

المـثل لغة: المَثَل في اللغة هو الشيء الذي يضرب لشيءٍ مثلاً فيُجْعل مِثْلَه، وفي الصحاح: ما يُضـرب بـه مِـنَ الأمثـال. قـال الجـوهري: ومَثَـلُ الشَـيْء أيضـاً صِـفته، قـال ﷻ: ﴿مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ﴾ [الرعـد:٣٥]؛ قـالَ الليـث: مَثَلُها هـو الخبـر عنهـا (ابن منظور، ج6: 4133).

المـثل اصطلاحاً: "تشبيه شيء يراد بيان حسنه أو قبحه بشيء مألوف حسنه أو معروف حقارته" (النحلاوي، 1983: 88). "هو إبراز المعقول في صورة المحسوس الذي يلمسه الناس؛ مما يجعله قادرًا على كشف الحقائق، وعرض الغائب في معرض الحاضر، ويبرز المعنى بطريقة موجزة لها وقعها في النفس" (القطان، 1986: 292-283).

أمثلة على استخدام أسلوب المثل في الخطاب التربوي القرآني الموجه للأبناء:

للأمثال حضور متميز في القرآن الكريم بصريح قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴾ [الإسراء: 89].

وقد استخدم الرسول المرَبي ﷺ الأمثال في حديثه، كما استعان بها الدّعاة في كل عصر لنصرة الحق وإقامة الحجة (القطان، 1983: 247).

وبينت الباحثة أنه في وصايا لقمان لابنه تم استخدام التمثيل في وجهين:-

الأول:- مَثَل لقدرة الله وسعة علمه وإحاطته بجميع الأشياء في الصِغَر والخِفْيَة، بِحَبة الخردل كونها في أقصى غايات الصِغر وفي أَخفى مكان وأَحرزه كجوف الصخرة الصماء أَو في أَعلى مكان في السماء أَو في الأَرض، وذلك في قوله تعالى -على لِسان لقمان لابنه-: ﴿ يَٰبُنَىَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِى صَخْرَةٍ أَوْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوْ فِى ٱلْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴾ [لقمان: 16] ﴿حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ﴾ إشارة إلى دقة الحساب وعدالة الميزان، ما يبلغه هذا التعبير المصور حبة خردل، صغيرة ضائعة لا وزن لها ولا قيمة ﴿فَتَكُن فِى صَخْرَةٍ﴾ أي صلبة محشورة فيها لا تظهر، ولا يتوصل إليها ﴿أَوْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ...﴾ في ذلك الكيان الهائل الشاسع الذي يبدو فيه النجم الكبير ذو الجرم العظيم سابحة أو ذرة تائهة أو في الأرض ضائعة في ثراها وحصاها لا تبين ﴿يَأْتِ بِهَا ٱللَّهُ﴾ فعلمه يلاحقها وقدرته لا تفلتها (قطب، سيد، 1992: ج5، 2789).

الثاني:- شبَه الصَوت المرتفع العالي المؤذي بِصوت الحمار فمن رفع صوته كان مُماثلاً له ﴿ وَٱقۡصِدۡ فِي مَشۡيِكَ وَٱغۡضُضۡ مِن صَوۡتِكَۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلۡأَصۡوَٰتِ لَصَوۡتُ ٱلۡحَمِيرِ ﴾ [لقمان: 19].

وقد دعا القرآن الكريم إلى العناية بالمثل في التربية والتعليم، وقد جاء التمثيل السابق في مواعظ لقمان ليحقق الأهداف التربوية الآتية (النحلاوي، 1983: 76):-

- تقريب المعنى إلى الأفهام، فقد ألف الناس تشبيه الأمور المجردة بالأشياء الحسية، ليستطيعوا فهم تلك الأمور المعنوية أو الغيبية.
- إثارة الانفعالات المناسبة للمعنى وتربية العواطف الربانية، ولاختيار المشبه به" الحمير" أكبر الأثر في إثارة الانفعال المناسب، فاختيار صوت الحمار يثير الاشمئزاز والاحتقار تجاه الصوت المرتفع.
- تربية العقل على التفكير الصحيح والقياس المنطقي السليم.
- تربية السلوك الإنساني على الاستقامة وتهذيبه من النزعات الشريرة.

رابعاً: أسلوب التربية بالحوار والمناقشة:

يعتبر الحوار من الأساليب التربوية الناجحة لتعميق التفكير وتوصيل الأفكار، وهو من أساليب القرآن الكريم، فقد احتوى القرآن الكريم على نماذج حوارية كثيرة ومتنوعة، وللتأكيد على أصالة هذا الأسلوب وأهميته، حاور رب العزة إبليس عليه اللعنة، وهو أعلم بما في نفسه ﴿ قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسۡجُدَ إِذۡ أَمَرۡتُكَۖ قَالَ أَنَا۠ خَيۡرٞ مِّنۡهُ خَلَقۡتَنِي مِن نَّارٖ وَخَلَقۡتَهُۥ مِن طِينٖ ۞ قَالَ فَٱهۡبِطۡ مِنۡهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَٱخۡرُجۡ إِنَّكَ مِنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ۞ قَالَ أَنظِرۡنِيٓ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ۞ قَالَ إِنَّكَ مِنَ ٱلۡمُنظَرِينَ ﴾ [الأعراف: 12-15].

وقد ذكر القرآن الكريم أن الرسل عليهم السلام استخدموا أسلوب الحوار مع أقوامهم.

وقد كان الرسول ﷺ يكثر من استخدام أسلوب الحوار مع أصحابه ومع خصوم الإسلام من المشركين وأهل الكتاب (الزنتاني، 1993: 205).

وترى الباحثة أن القرآن الكريم لم يُقْصِر عملية الحِوار على مُجابهة الأعداء والتَصدي للمُخالفين، وإنما جَعَلها في كثير من المواضع نماذج للتربية وللتعليم والتوجيه، كالحِوار بين سيدنا يعقوب عليه السلام وأولاده، بين سيدنا نوح عليه السلام وابنه، وبين موسى عليه السلام وأستاذه الخضر.

مفهـوم الحــوار:

الحوار في اللغة:

من مادة حَوَرَ، التحاوُر: التجاوُب، والمُحاورة: المُجاوبة. (الرازي، د.ت:84)، "حاوره وراجعه في الكلام" (البستاني، 1991: 145)؛ وكذلك هي المحاورة: المجاوبة والتحاور: التجاوب: يقول كلمته فما أحارَ جواباً، وما رجع إلى حُويراً، ولا حُويرة، واسْتَحاره أي اسْتَنْطَقه" (الجوهري، 1983: ج2، 640).

الحوار اصطلاحاً:

الحوار له تعريفات عدة؛ بعضها مجمل وبعضها مفصل، ويقصد بالحوار أنه: "تعليم الناشئة عن طريق التجاوب معه، بعد تحضير الأسئلة تحضيرا يجعل كل سؤال يبنى على الجواب المأخوذ من المتعلم، على نحو يجعل المتعلم يشعر في نفسه بأن النتائج التي توصل إليها ليست جديدة عليه، فيصل المتعلم إلى المعلومات التي يراد إقناعه بها دون عناء كبير" (النحلاوي، 13:2000).

ويعد أسلوب الحوار والمناقشة ضرورة من ضرورات الأسرة والمدرسة وفي جميع جوانب الحياة "فالحوار في حقيقة الأمر هو أسلوب ومنهج حياة يجب أن يسود داخل الأسرة، وفي المدرسة، وفي المسجد، وفي المؤسسة، وفي الشركة، والنادي، وبين كل الفئات والشرائح الاجتماعية (بكار، 2008: 51).

والحِوار "بصفة عامة يستعمل في الإقناع والوصول به إلى الحقائق، متخذاً أساساً استخدام منطق العقل والقوى النفسية لتركيزها على البحث عن الحق" (يالجن، 1982: 194).

أمثلة على استخدام أسلوب الحوار والمناقشة في الخطاب التربوي الموجه للأبناء:

احتوى القرآن الكريم على نماذج حوارية كثيرة ومتنوعة ومنها:

1- حوار الأب مع الابن المؤمن:

الحوار الطويل الذي دار بين يعقوب عليه السلام وبَنِيه في أكثر من موضع في القرآن، نذكر منها على سبيل المثال؛ قال تعالى: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَٰجِدِينَ ۞قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا۟ لَكَ كَيْدًا ۖ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لِلْإِنسَٰنِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ [يوسف: 4-5]، ﴿قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ ۞ أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۞ قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِيٓ أَن تَذْهَبُوا۟ بِهِۦ وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ ٱلذِّئْبُ وَأَنتُمْ عَنْهُ غَٰفِلُونَ ۞ قَالُوا۟ لَئِنْ أَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّآ إِذًا

لَّخَٰسِرُونَ ﴾ [يوسف:11-14] ﴿ وَجَآءُو أَبَاهُمْ عِشَآءً يَبْكُونَ ۞ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ ۖ وَمَآ أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَٰدِقِينَ ۞ وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍ ۚ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾ [يوسف: 16- 18] ﴿ فَلَمَّا رَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيهِمْ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مُنِعَ مِنَّا ٱلْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَآ أَخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۞ قَالَ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَآ أَمِنتُكُمْ عَلَىٰٓ أَخِيهِ مِن قَبْلُ ۖ فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ۞ وَلَمَّا فَتَحُواْ مَتَٰعَهُمْ وَجَدُواْ بِضَٰعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ ۖ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا نَبْغِى ۖ هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا ۖ وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ۖ ذَٰلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ ۞ قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُۥ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ لَتَأْتُنَّنِى بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يُحَاطَ بِكُمْ ۖ فَلَمَّآ ءَاتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ۞ وَقَالَ يَٰبَنِىَّ لَا تَدْخُلُواْ مِنۢ بَابٍ وَٰحِدٍ وَٱدْخُلُواْ مِنْ أَبْوَٰبٍ مُّتَفَرِّقَةٍ ۖ وَمَآ أُغْنِى عَنكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ۖ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴾ [يوسف:63-67] وفي موضع آخر من سورة البقرة: ﴿ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنۢ بَعْدِى قَالُواْ نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِۦمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴾ [البقرة:133].

ومن خلال الحوارات القرآنية السابقة يستفاد ما يلي:-

- الإنصات للابن أثناء الحوار معه وترك مجال له للتعبير عن مكنونات نفسه وعن أحلامه وطموحاته وأمنياته... ويتجلى ذلك عندما جلس سيدنا يعقوب عليه السلام ليستمع لرؤيا ابنه يوسف عليه السلام بكل هدوء وحب، عندما كان يقص عليه رؤياه التي رآها في منامه.
- التأكيد على ضرورة الرفق واللين والصبر وضبط النفس أثناء الحوار مع الأبناء؛ فالرفق واللين اللذان تحلى بهما هذا النبي الكريم كانا سببا في رد الأولاد إلى التربية الصحيحة من خلال حواره الهادئ لهم، لأن ما حدث من أمور جسام بفقد ولديه كفيل بأن يفقد أعصابه ويثير غضبه، ولكنه في كل مرة كان يصدر منه هذا الخطاب الحكيم ﴿بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾ [يوسف:٢٩].
- عدم تكرار تذكير الولد بأخطائه السابقة . في كل لحظة . خلال الحوار معه؛ حتى لا تتحطم نفسية الولد، وتضعف معنوياته عن فعل الخير. لهذا لم يكثر نبي الله يعقوب عليه السلام من القول

والعتاب الذي يؤدي إلى الاستمرار في ركوب القبائح واكتفى بالسؤال التذكيري عما سبق منهم مع يوسف عليه السلام: ﴿هَلۡ ءَامَنُكُمۡ عَلَيۡهِ إِلَّا كَمَآ أَمِنتُكُمۡ عَلَىٰٓ أَخِيهِ مِن قَبۡلُ﴾ [يوسف:64] فهو أسلوب الحكيم الذي لا يبعث في الولد الإصرار على الخطأ، وإنما يحمله على العودة لنهج الصالحين (أبو زيد، 1999: 80).

2- **حوار الأب مع الابن العاصي:**

أ- قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِي قَالَ لِوَٰلِدَيۡهِ أُفٖ لَّكُمَآ أَتَعِدَانِنِيٓ أَنۡ أُخۡرَجَ وَقَدۡ خَلَتِ ٱلۡقُرُونُ مِن قَبۡلِي وَهُمَا يَسۡتَغِيثَانِ ٱللَّهَ وَيۡلَكَ ءَامِنۡ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ فَيَقُولُ مَا هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾ [الأحقاف:17]، يخبر الله ﷻ في الآية الكريمة عن الحوار الذي دار بين الابن العاصي ووالديه، إذ دعواه إلى الإيمان بالله والإقرار بالبعث، فرد عليهما قبحاً لكما أتعداناني أن أخرج من قبري حياً، وقد مضت القرون من الأمم قبلي، فهلكوا فلم يُبعث منهم أحد! ووالداه يسألان الله هدايته قائلين له: ويلك، آمن وصدِق واعمل صالحاً، إن وعد الله بالبعث حق، فيقول لهما: ما هذا الذي تقولانه إلا ما سطره الأولون من الأباطيل. (التفسير الميسر:504).

ب-حوار سيدنا نوح عليه السلام مع ابنه: ﴿وَهِيَ تَجۡرِي بِهِمۡ فِي مَوۡجٖ كَٱلۡجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبۡنَهُۥ وَكَانَ فِي مَعۡزِلٖ يَٰبُنَيَّ ٱرۡكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ۝قَالَ سَـَٔاوِيٓ إِلَىٰ جَبَلٖ يَعۡصِمُنِي مِنَ ٱلۡمَآءِۚ قَالَ لَا عَاصِمَ ٱلۡيَوۡمَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَۚ وَحَالَ بَيۡنَهُمَا ٱلۡمَوۡجُ فَكَانَ مِنَ ٱلۡمُغۡرَقِينَ﴾ [هود:42-43].

ومن خلال الحوارات القرآنية السابقة نتبين ما يلي:-

- صبر الآباء على صلف وخشونة وغلظة أبنائهما في مخاطبتهم.
- شدة حرص الآباء على هداية الأبناء حال ضلالهما.
- الاستعانة بالله ﷻ في تربية الأبناء وإرشادهم إلى أبواب الخير سلوك دأب عليه الأنبياء الصالحون، قال تعالى: ﴿...وَهُمَا يَسۡتَغِيثَانِ ٱللَّهَ...﴾ [الأحقاف: 17] فالاستعانة بالله ﷻ لا تكن فقط على أداء الفرائض والعبادات، وإنما تكون في مجال أداء الواجبات التربوية والإرشادية وهذا السلوك -بحد ذاته- يعكس توكل الأب على الله ﷻ في أداء واجباته التربوية تجاه أبنائه.

- في ضوء الحوارات السابقة، ينبغي على الأسرة أن تجتهد في وقاية الأبناء من الانحراف العقائدي والفكري، والمبادرة إلى تصحيح المفاهيم المغلوطة عن العقيدة. والغلو والتطرف لدى الأبناء، سواءً أكان ذلك عن جهل أم كان إصراراً وتعنتاً منهم، ولعل هذا الدور أصبح ملحاً في عصرنا الحالي، حيث تدفق الأفكار والعقائد الفاسدة عبر وسائل الإعلام المتنوعة، مما يجعل هذا الجيل مهدداً بشكل كبير في عقيدته وأساليب تفكيره.

خامساً: أسلوب التربية بالترغيب والترهيب:

تمهيد:-

إن الأبناء بحاجةٍ مستمرةٍ لإرشادهِم وتوجيههِم بإثارةِ دوافعهِم عن طريق ترغيبهم في الثواب الذي يحظى به المؤمنون في الجنة، وترهيبهم من العقاب الذي ينتظر الكفار والمشركين والفاسقين في جهنم، وذلك لأن النفس البشرية تميل إلى الراحة، وتبعد عن المتاعب والمشاق وفيها إقبال وإدبار، وفيها نشاط وخمول لذا فهي بحاجة مستمرة لأسلوب الترغيب والترهيب؛ فالترغيب ضروري لدفعهم نحو السلوك المرغوب، وكذلك الترهيب يستخدم في علاج السلوك المنحرف، وباستطاعة الآباء استخدام هذا الأسلوب بقصد التعزيز الإيجابي أو السلبي، وأن يربطهما بالترغيب بالجنة ونعيمها وبالترهيب من النار وجحيمها؛ مما يعينه على تعديل سلوكياتهم، ومعالجة أخطائهم.

مفهوم الترغيب والترهيب:

أولاً الترغيب:

الترغيب في اللغة: هو الحرص على الشيء والطمع فيه، وهو يعني التشويق والحث على فعل الشيء (مصطفى وآخرون، 1985: 357)، أما في لسان العرب فهو "مادة رغب: رغب فلان رغباً، ورغبة: إذ حرص على الشيء وطمع فيه، وأرغبني في الشيء، ورغبني بمعنى رغبة: أعطاه ما رغب (ابن منظور، 2003: ج4، 183).

الترغيب في الاصطلاح: يقصد بالترغيب "وعد يصحبه تحبيب وإغراء بمصلحة أو لذة أو متعة مؤكدة خالصة من الشوائب مقابل القيام بعمل صالح أو الامتناع عن لذة ضارة ابتغاء مرضاة الله" (النحلاوي، 1989: 257).

ويعرفه جبَار بأنه "وسيلة استرضاء واستعطاف لما لدى الإنسان من طمع بمنافع ولذات وخيرات معجلة أو مؤجلة، فمتى استرضيت النفس بشيء من ذلك سكنت عن الإنسان الصوارف له عن طريق الخير، وانفتحت نفسه للاقتناع به، والتعلق الشديد بأسبابه " (جبار، 2001: 125).

أمثلة على الترغيب في الخطاب القرآني التربوي الموجه للأبناء:

لاحظت الباحثة من خلال الآيات المتضمنة للخطاب التربوي الموجَه للأبناء: أن الترغيب في الخطاب التربوي المُوجه للأبناء يكون عن طريق الرفق بالأبناء وذلك لأن اللِين والرَحمة والحلم والحب من المربي باتجاه من يربيه له أثر تربوي طيب في ترغيب الولد للقيام بالسلوك الإيجابي المحبب وتنفيره وإبعاده عن السلوكيات غير المرغوب فيها، وبذلك يحقق المربي الهدف التربوي الإيجابي الذي يصبو إليه، ولنا في النبي محمد ﷺ أسوة حسنة حيث كان أرفق الناس بالناس، وقد ذكره ﷻ حيث قال: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴾ [آل عمران: 159].

ويكون الرفق بالأبناء بالدعاء لهم والتلطف والتدرج في نصحهم ومناداتهم بكل الإشفاق والحنو كما نرى في الآيات التالية:

الترغيب في خطاب لقمان لابنه:

- قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَىَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ ... ﴾ [لقمان:13]، لقد نادى لقمان ابنه بصيغة ﴿ يَٰبُنَىَّ ﴾ أي النداء مع التصغير، حيث يفهم منها التحبب والإشفاق، ليرغبه بعدم إشراك أحد مع الله في العبودية، مما يدل تربوياً على أن المربي يجب أن يكون رحيماً مشفقاً يستعمل الكلمات الرقيقة المؤثرة التي ترغب السامع في قبول الموعظة.
- قال تعالى: ﴿ يَٰبُنَىَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴾ [لقمان: 17]. لقمان في هذه الآية ينادي ابنه نداء التحبب والإشفاق ليرغبه بإقامة الصلاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ونلاحظ التدرج بالنصح من خلال الآية السابقة والآيات التي بعدها وذلك من أجل ترغيب الابن باتباع وصايا أبيه.

الترغيب في خطاب يعقوب وإبراهيم عليهما السلام لبنيهم:

- قال تعالى: ﴿ وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَٰبَنِىَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ [البقرة: 132]، لقد نادى كل من إبراهيم ويعقوب أبناءهما بنداء التحبب والإشفاق ﴿ يَٰبَنِىَّ ﴾ ورغَبهم بالتَمسك بدين الإسلام وذلك بأنه بيَن لهم أن الله اصطفى دين الإسلام.

- قال تعالى: ﴿ قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقۡصُصۡ رُءۡيَاكَ عَلَىٰٓ إِخۡوَتِكَ ... ﴾ [يوسف: 5]. الترغيب عن طريق نداء التحبب والإشفاق ﴿ يَٰبُنَيَّ ﴾. بأن لا يفشي سره لأحد من إخوته خوفاً من أن ينزغ الشيطان بينهما.

- قال تعالى: ﴿ وَقَالَ يَٰبَنِيَّ لَا تَدۡخُلُواْ مِنۢ بَابٖ وَٰحِدٖ وَٱدۡخُلُواْ مِنۡ أَبۡوَٰبٖ مُّتَفَرِّقَةٖۖ وَمَآ أُغۡنِي عَنكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٍۖ إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَعَلَيۡهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ ﴾ [يوسف: 67]، ترغيبهم بنداء الحب أن يفرقوا أنفسهم على أبواب المدينة خوفاً عليهم من العين والحسد، وترغيبهم بالتوكل على الله في كل الأمور ﴿ وَعَلَيۡهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ ﴾ [يوسف 67].

- قال تعالى: ﴿ يَٰبَنِيَّ ٱذۡهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَاْيۡـَٔسُواْ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِۖ ... ﴾ [يوسف: 87]. ترغيبهم بخطابهم ﴿ يَٰبَنِيَّ ﴾ هذه الكلمة التي تبعث في وجدان الولد الطاعة للوالد، كما تبعث فيه الراحة والاطمئنان وترغيبهم بكل لطف وحنان ورفق للبحث عن يوسف وأخيه وعدم اليأس من روح الله.

ولأن أسلوب الترغيب أسلوب مجدي ومهم في التربية، تؤكد الباحثة على أن الأساليب الجافة الغليظة مع الأولاد لا تجدي نفعاً، بل تبعدهم عن الصراط السوي وعن مجلس الآباء وبالتالي ينشأ الانعزال والابتعاد عنه.

ثانياً: الترهيب:

الترهيب في اللغة:

يشير الأصفهاني إلى أن الترهيب من مادة رَهَبَ والرهبة والرهب تعني مخافة مع تحذير واضطراب لقوله ﷻ: ﴿ لَأَنتُمۡ أَشَدُّ رَهۡبَةٗ فِي صُدُورِهِم مِّنَ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَفۡقَهُونَ ﴾ [الحشر:13] (الأصفهاني، د.ت: 204).

و(مصطفى وآخرون، 1985: 390) يرى أن الترهيب من رَهَبَ رَهباً ورَهْبَة: أي خاف، ويقال رَهَبَ فلان.

ويذكر (الرازي، 1979: ج1، 259) الراهب: المُتَعبد، ومصدره الرَهبة والرَهبانية بفتح الراء فيها، والترهيب التعبد، استرهبه: استدعى رَهبته حتى رَهبه الناس.

وفي ضوء ما ذكر من تعريفات لغوية يتضح أن الترهيب: سعي وحث للإنسان على ترك والابتعاد عن الأعمال غير المرغوب فيها وغير المستحبة، والتنفير منها.

الترهيب في الاصطلاح:

الترهيب وعيد وتهديد ليحذر من ارتكاب المعاصي (محمد، 2005: 107).

ويرى (النحلاوي، 2006: 21) الترهيب بأنه: إعداد النفس والمشاعر للرهبة من الله، حتى تملأ هذه الرهبة مشاعر الإنسان، فلا يبقى فيها مجال للخوف مما سواه حين يصبح الإنسان في موقف لابد من الخوف إما من الله وإما من أعدائه، فيختار المؤمن الموت في سبيل الله، لأنه ينقله إلى النعيم الأبدي، ويخلِصه من الغرور بهذه الدنيا الفانية، والحياة المؤقّتة التي جَعَل الله فيها لِيَبتليِه ويختبر عمله، وصَبره، وإيمانه، وميله إلى الله أو إلى سواه.

ويُؤكد (سلامة، 2007: ج2، 142) أن الترهيب: التخويف من فعل الأعمال السيئة والمعاصي وذلك بذكر عقوباتها وأضرارها.

أمثلة على الترهيب في الخطاب القرآني الموجه للأبناء:

- ترهيب وتحذير لقمان ابنه من الشرك بالله ﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ [لقمان: 13].
- ترهيب لقمان ابنه وتذكيره باطلاع الله على أعماله ﴿ يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِى صَخْرَةٍ أَوْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوْ فِى ٱلْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴾ [لقمان: 17].
- ترهيب الوالدان ابنهما العاصي من الشرك ﴿ وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ أَتَعِدَانِنِىٓ أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ ٱلْقُرُونُ مِن قَبْلِى وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ ٱللَّهَ وَيْلَكَ ءَامِنْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ ﴾ [الأحقاف: 17].
- ترهيب وتخويف يعقوب عليه السلام ابنه يوسف عليه السلام من كيد وعداء الشيطان للإنسان ﴿ قَالَ يَٰبُنَىَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا۟ لَكَ كَيْدًا ۖ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لِلْإِنسَٰنِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴾ [يوسف: 5].
- ترهيب وتخويف لقمان ابنه من التكبر على الناس والاختيال في مشيه ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾ [لقمان: 18].

ومن خلال ما سبق يتضح للباحثة أن ترهيب وتحذير الأبناء من عواقب الأمور يوصل الأبناء إلى القناعة بالابتعاد عن السلوك الخطأ وكراهية الفساد والشر، وتورث النفور منه،

لذلك فأسلوب الترغيب والترهيب من الأساليب التربوية التي يجب على الأسرة أن تتقن استخدامها مع الأبناء لما لها من أثر وأهمية في حياتهم، فالترغيب يؤدي بدوره إلى تعزيز السلوك الطيب المرغوب فيه ويثبته، والترهيب يؤدي إلى التخويف والتنفير من السلوك غير الصحيح، والغير مرغوب فيه وكل ذلك حماية للأبناء من الوقوع في الخطأ، فكلاً من الترغيب والترهيب له دور بارز في عملية تربية وتنشئة الأبناء، في كل مراحل أعمارهِم كما أَنها تتناسب مع أَنواع المواقف وشخصيات الأبناء والأَحداث المتنوعة في حياتهم.

والأُسرة الفلسطينية في أَمِس الحاجة إلى أساليب الترغيب والترهيب، وهي أَوْلَى النَاس بأن تقتدي وتتأسى بالرسول محمد ﷺ وَهَديهِ لِتُنشئ جِيلاً مؤمناً وقوياً وخلوقاً متحلياً بأخلاق الإسلام.

وتَبَيَنَ للباحثة أَنَ أَساليب الترغيب أَكثر من أَساليب الترهيب في الخطاب التربوي الموجه للأبناء، لأنها مُتماشية مع الفطرة البشرية المجبولة على الحب مما يدل على واقعية التربية الإسلامية فهي تربية نوعية تراعي الفطرة الإنسانية وتسير من خلالها، وذلك كله لأن الإسلام هو السَباق في أَساليب التربية.

وفي النهاية ترى الباحثة أن آيات الخطاب التربوي في القرآن فيها أَفضل وأَجود الأَساليب التربوية التي تُعين الآباء على تربية الأَبناء، أَفضل تربية وأَمتن بناء، وهذه الأَساليب مُتكاملة تؤدي دوراً مجدياً فيما بينها؛ وهو الارتقاء بالأبناء وتوجيههُم الوِجْهة الصَحيحة السَليمة، وهي متنوعة لِتحقق الأهداف المنشودة، بما يتيح الفرصة لمراعاة الفروق الفردية بين الأبناء، وتوفر للآباء درجة عالية وكبيرة من المرونة بحيث تستخدم الأسلوب التي تراه مناسباً حسب المواقف الحياتية التي هم بِصَددها، ويمكن للآباء استخدام أَكثر من أُسلوب في المَوقف الواحد، بما يتناسب مع أَبنائها وخصائص نموهم الجسمي، والعقلي، والنفسي، والاجتماعي.

فيجب على الأُسرة الفلسطينية أَن تَتَبنى تلك الأساليب، لأن كل هذه الأَساليب تنفع في تعويد الولد على الفضائل النفسية، والمَكارم الخلقية، والآداب الاجتماعية... وتجْعل منه إنساناً فاضلاً كريماً متوازناً مستقيماً .. له في القلوبِ محبة، وفي النفوس إجلالٍ واحترام.

وفي النهاية ترى الباحثة أنه مما لا شك فيه أن التوجيهات التربوية التي يوجهها الآباء لأبنائهم؛ هي واجب مقدس، لبناء الأجيال المهيأة لقيادة الأمة ونشر راية الحق والتمكين في الأرض انطلاقاً من قوله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ [البقرة:143].

وعليه يجب على الوالدين أن يستشعرا العبء الملقى على عاتقهما تجاه أبنائهما لقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ...﴾ [التحريم:6] وليعلم الآباء جيداً أنَ(الصلاح من الله والأدب من الآباء) (العسقلاني، ب.ت، ج1: 36).

وقد تمكنت الباحثة بتوفيق الله من استنباط التوجيهات والأساليب التربوية من آيات الخطاب التربوي القرآني المُوجَه من الآباء إلى الأبناء وتقسيمها إلى مجالين:

أولاً: مجال التوجيهات التربوية المتضمنة في خطاب الآباء للأبناء كما جات في القرآن الكريم.

وقد تم تصنيف هذه التوجيهات إلى:

أ- توجيهات في الجانب الروحي، ويشمل عدة نقاط تم التطرق لها بشكل موَسع خلال الفصل.

ب-توجيهات في الجانب الاجتماعي وتم تقسيمها إلى:

1- الالتزام بالآداب الاجتماعية في التعامل مع الآخرين، وتشمل كذلك عدة نقاط تم بيانها .

2- توجيه الأبناء إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ثانياً: الأساليب التربوية الموجَهة من الآباء عبر خطابهم للأبناء كما جاء في القرآن الكريم وتشتمل على خمسة أساليب تربوية وهي (أسلوب القدوة، أسلوب التربية بالنصيحة والموعظة الحسنة، وأسلوب التربية بضرب الأمثال، والحوار والمناقشة وأخيراً الترغيب والترهيب).

وتأمل الباحثة من الآباء والأمهات الاستفادة من مجالات الخطاب التربوي، واستخدام أساليب محببة مع الأبناء تقوم على أساس الرفق لا العنف، وتغليب لغة الإقناع في فحوى الخطاب التربوي المُوجَه لأبنائهم على أسلوب الإلزام، والعمل على اتخاذ الخطاب التربوي أداة فعالة لتوعية أبنائهم وإكسابهم قيماً وأفكاراً وسمات للشخصية ؛وتجعلهم أكثر قدرة على تحقيق ذواتهم، وتحقيق أهداف المجتمع الفلسطيني المسلم .

الفصل الثالث

الدراســات السابقــة

- أولاً: الدراسات السابقة.
- ثانياً: التعقيب على الدراسات السابقة.

الفصل الثالث

الدراسـات السابقــة

أولاً: الدراسات السابقة:

تناولت الباحثة في هذا الفصل بعض الدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع الدراسة الحالية، للوقوف على أهم الموضوعات التي تناولتها، والتعرف على الأساليب والإجراءات التي تبنتها، الاستفادة من النتائج التي توصلت إليها، والتعقيب على هذه الدراسات، وقد تم ترتيبها حسب التسلسل الزمني من الأحدث إلى الأقدم على النحو التالي:

1- دراسة (النخالة، 2013) بعنوان: "درجة ممارسة الأسرة الفلسطينية للأساليب التربوية المتضمنة في الفكر التربوي الإسلامي وسبل تطويرها".

هدفت الدراسة التعرف إلى درجة ممارسة الأسرة الفلسطينية للأساليب التربوية المتضمنة في الفكر التربوي الإسلامي وسبل تطويرها، ووظفت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لموضوع الدراسة، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام أداتين، الأولى: استبانة مكونة من (41) فقرة موزعة على خمسة مجالات، طبقت على عينة عشوائية طبقية مقدارها (700) طالبا وطالبة، بنسبة (6.5%) من مجتمع الدراسة المكون من (10723) طالباً وطالبة من مديرتي غرب غزة وشرق غزة، أما الأداة الثانية: فكانت مقابلة مع عدد من المتخصصين في مجال التربية الإسلامية وتدريسها.

نتائج الدراسة:-

- درجة ممارسة الأسرة الفلسطينية للأساليب التربوية المتضمنة في الفكر التربوي الإسلامي حصلت على وزن نسبي (87.90%) وبدرجة كبيرة جداً.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات تقديرات إجابات المبحوثين حول درجة ممارسة الأسرة الفلسطينية للأساليب التربوية المتضمنة في الفكر التربوي الإسلامي يعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) في جميع المجالات باستثناء أسلوب التربية بالقدوة لصالح الإناث.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات تقديرات إجابات المبحوثين تعزى لمتغير المنطقة التعليمية (شرق غزة، غرب غزة) باستثناء أسلوب التربية بالقصة والحكاية توجد فروق لصالح شرق غزة.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات تقديرات إجابات المبحوثين يعزى لمتغير التخصص (علمي، أدبي، شرعي) باستثناء أسلوب التربية بالترغيب والترهيب توجد فروق لصالح التخصص العلمي.

توصيات الدراسة:-

- ضرورة تعزيز الأساليب التربوية المتضمنة في الفكر التربوي الإسلامي والتركيز على أسلوب التربية بالحوار والمناقشة لدى الأبناء.
- الاستفادة من أساليب التربية الإسلامية في توجيه الأبناء نحو السلوك السوي، والتنفير من السلوك غير السوي.
- التنسيق بين الأسرة الفلسطينية والمؤسسات التربوية الأخرى لتفعيل ممارسة أساليب التربية الإسلامية في تنشئة الأبناء.

2- دراسة (أبو خوصة، 2012) بعنوان: "دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الآداب الإسلامية من وجهة نظر طلبتهم وسبل تفعيله".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى قيام المعلمين بدورهم في غرس الآداب الإسلامية لدى طلبة المرحلة الثانوية. التعرف إلى سبل تفعيل دور المعلمين في تعزيز الآداب الإسلامية لدى الطلبة، قد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لمعرفة دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الآداب الإسلامية من وجهة نظر طلبتهم وسبل تفعليه وتم استخدام استبانة كأداة رئيسة للدراسة وقد بلغ عدد فقرات الاستبانة في صورتها النهائية 45 فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، وقد اشتملت عينة الدراسة على 730 طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية في محافظة غزة بنسبة 7% من المجتمع الأصلي البالغ عددهم (10230) تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية وقام الباحث باستخدام برنامج (SPSS) لتحليل استجابات أفراد العينة كما استخدم لتحليل النتائج التكرارات والمتوسط الحسابي والنسب المئوية واختبارات.

نتائج الدراسة:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الآداب الإسلامية من وجهة نظر طلبتهم وسبل تفعيله تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص وذلك لصالح التخصص الأدبي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المنطقة التعليمية وذلك لصالح منطقة شرق غزة.

توصيات الدراسة:

- حث المعلمين والمعلمات بالعمل على زيادة ترسيخهم للآداب الإسلامية التي برز إسهامهم بترسيخها بدرجة ضعيفة والتأكيد على الآداب التي يسهمون بترسيخها بدرجة كبيرة.
- ضرورة مساهمة وتكاثف كافة القوى ومؤسسات التنشئة الاجتماعية والوزارات في المجتمع للعمل على غرس للآداب الإسلامية في نفوس أبناء المجتمع والشباب على وجه الخصوص.
- ضرورة إلمام المعلمين والمعلمات بالسبل والأساليب التربوية المختلفة التي تحث الطلبة وتشجعهم على ممارسة الآداب الإسلامية في واقع الحياة.
- ضرورة اهتمام المعلم بالآداب المتعلقة بالحديث والحوار والخطاب لما لها من أهمية كبرى في المجتمع الإسلامي عامة والمجتمع الفلسطيني خاصة.

3- دراسة (شلحة، 2012) بعنوان: "الدور التربوي للأسرة الفلسطينية في تمثل مقاصد التشريع الإسلامي لدى أبنائها من وجهة نظر طلبة الجامعة الإسلامية بغزة وسبل تفعيله.

هدفت الدراسة إلى بيان الدور التربوي للأسرة الفلسطينية في تمثل مقاصد التشريع الإسلامي لدى أبنائها وسبل تفعيله، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي للحصول على المعلومات للإجابة عن أسئلة الدراسة بلغت عينة الدراسة (527) طالباً وطالبة من طلبة المستوى الأول والرابع في الجامعة الإسلامية حيث تم اختيار العينة بطريقة عشوائية بنسبة (5%) من إجمالي عدد الطلبة المسجلين والبالغ عددهم (10514)، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة ببناء استبانة مكونة من (66) فقرة موزعة على خمسة مجالات هي (حفظ الدين – حفظ النفس– حفظ العقل– حفظ النوع النسل) وللتحقق من صدق الاستبانة وثباتها من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (30) فرداً وقامت الباحثة باستخدام برنامج SPSS لتحليل استجابات أفراد العينة.

نتائج الدراسة:

- حصل المجال الرابع وهو حفظ النوع (النسل) على المرتبة الأولى.
- حصل المجال الأول حفظ الدين على المرتبة الثانية.
- حصل المجال الثاني حفظ النفس على المرتبة الثالثة.
- حصل المجال الخامس حفظ المال على المرتبة الرابعة.
- حصل المجال الثالث حفظ العقل على المرتبة الخامسة.

توصيات الدراسة:

- ضرورة تعزيز الدور التربوي للأسرة في تعميق مقاصد التشريع الإسلامية لدى أبنائها الذكور وذلك من خلال ممارسة مقاصد التشريع الإسلامي في الحياة اليومية.
- ضرورة إدراج تعليم مقاصد التشريع الإسلامي في المنهاج الدراسية للتعليم الأساسي وعدم الاعتماد على الأسرة وحدها في تلقينها الأبناء.

4- دراسة (البلبيسي، 2011) بعنوان: "دور الأسرة الفلسطينية في التعبئة المعنوية لأبنائها في ضوء المعايير المستمدة من القران الكريم".

هدفت الدراسة إلى معرفة درجة قيام الأسرة الفلسطينية بدورها في التعبئة المعنوية لأبنائها في ضوء المعايير المستمدة من القرآن الكريم، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (544) طالبا وطالبة، تم اختيارها بطريقة العينة الطبقية العشوائية، من طلبة المستوى الأول والرابع من كلية التربية والشريعة في الجامعة الإسلامية، بنسبة تمثل (12.7%) من مجتمع الدراسة الأصلي البالغ (4273) طالبا وطالبة، واستخدم الباحث الاستبانة لجمع المعلومات.

نتائج الدراسة:

- مجال التوجيه والإرشاد حصل على أعلى وزن نسبي (83.6%) ثم تلاه مجال القدوة بالممارسة الحسنة بوزن نسبي بلغ (81.4%) وقد بلغ الوزن النسبي للاستبيان ككل (82.6%)، علما بان الفرق في الوزن النسبي بين المجالين بلغ حوالي (2%)، وهو فرق طفيف يدل على أن أفراد العينة استجابوا بنفس الطريقة تقريبا على المجالين.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة الأسرة الفلسطينية لدورها في التعبئة المعنوية لأبنائها في ضوء المعايير المستمدة من القرآن الكريم تعزى إلى متغير الجنس (ذكر، أنثى) لصالح الطالبات وذلك في مجالي القدوة بالممارسة الحسنة، والتوجيه والإرشاد.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير التخصص (شريعة، تربية)، وذلك في مجالي القدوة بالممارسة الحسنة، والتوجيه والإرشاد.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي (الأول والرابع) وذلك في مجالي القدوة الحسنة، والتوجيه والإرشاد.

توصيات الدراسة:-

- يوصي الباحث مؤسسات التوجيه السياسي والمعنوي، وكل الجهات الرسمية وغير الرسمية، التي تهتم بهذا الجانب، بالعمل بشكل جاد ومدروس ومخطط له، لتعزيز التعبئة المعنوية

المستمدة من القران الكريم والسنة النبوية وسيرة السلف الصالح، لتعزيز صمود أبناء الشعب الفلسطيني في وجه الاحتلال الصهيوني وآلة قمعه.

- تكثيف البرامج الإعلامية (فضائيات – إذاعات انترنت – جرائد ومجلات ونشرات) لتوعية الأسرة الفلسطينية، للقيام بدورها في التعبئة المعنوية لأبنائها.
- إيجاد مراكز للتعبئة المعنوية، لطبع ونشر وتوزيع الدراسات المختصة بهذا المجال.

5- دراسة (قرموط، 2010) بعنوان: "دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز المعايير الاجتماعية المستمدة من السنة النبوية لدى أبناءها من وجهة نظر طلبة الثانوية في محافظة غزة".

هدفت الدراسة التعرف إلى مدى ممارسة الأسرة الفلسطينية لدورها في تعزيز المعايير الاجتماعية المستمدة من السنة النبوية لدى أبنائها من وجهة نظر طلبة الثانوية العامة، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وبلغت عينة الدراسة (614) طالبا وطالبة من طلبة الصف الحادي عشر النظاميين في مديرتي شرق وغرب غزة من مجتمع الدراسة البالغ (11763) طالبا وطالبة للعام الدراسى2010/2009 ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث ببناء استبانة مكونة من (55) فقرة موزعة على ستة مجالات.

نتائج الدراسة:

- تقوم الأسرة بدورها في تعزيز العمل بالمعايير الاجتماعية لدى أبنائها بنسبة (83,5%) وهذه النسبة مرتفعة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى بين متوسطات تقديرات طلبة الثانوية لدور الأسرة الفلسطينية في تعزيز المعايير الاجتماعية المستمدة من السنة النبوية لدى أبنائها تعزى للمتغيرات (الجنس –المستوى التعليمي للوالدين–المديرية)
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات طلبة الثانوية لدور الأسرة الفلسطينية في تعزيز المعايير الاجتماعية المستمدة من السنة النبوية لدى أبنائها تعزى لمتغير الفرع (العلوم الإنسانية، العلمي) لهذين المجالين لصالح أفراد العينة من القسم العلمي.

توصيات الدراسة:

- ضرورة إدراج تعليم المعايير الاجتماعية في المناهج الدراسية للتعليم الأساسي وعدم الاعتماد على الأسرة وحدها في تلقينها للأولاد.
- معرفة أماكن الخلل عند الأولاد واطلاع أولياء الأمور بذلك لوضع الحلول الأزمة لذلك.
- العمل على إنتاج تلفزيوني يظهر الجانب الايجابي من الالتزام بالمعايير الاجتماعية.

6- دراسة (الجمل، 2009) بعنوان: "ملامح الخطاب التربوي من خلال الأحاديث النبوية الموجهة للشباب وكيفية الاستفادة منه في تعليمنا المعاصر"، فلسطين.

هدفت الدراسة إلى تحديد ملامح الخطاب التربوي من خلال الأحاديث النبوية الموجهة للشباب وإبراز خصائصه والكشف عن مجالات التوجيه التربوي للشباب من خلال الحديث الشريف ثم بين أهم أساليب الرسول ﷺ في تربية الشباب، وقد استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى من الناحية الكيفية كأحد تقنيات المنهج الوصفي.

نتائج الدراســـة:

- الخطاب التربوي من خلال الأحاديث النبوية الموجهة للشباب حافلٌ بخصائص ومصادر ومجالات وأساليب التوجيه النبوي للشباب.
- الخطاب التربوي النبوي الموجه للشباب حافل بأسباب التميز والإبداع عند الصحابة ويظهر أثر ذلك في حياتهم.
- يمكن الاستفادة من الخطاب التربوي النبوي الموجه للشباب في النظام التعليمي الفلسطيني.

توصيات الدراسة:

- التأكيد على ضرورة التزام الخطاب التربوي المعاصر بالمرجعية الإسلامية بمصادرها المتعددة كالقرآن والسنة وآراء علماء المسلمين.
- ضرورة إطلاع التربويين على التوجيه النبوي فهو غنى بالأساليب التربوية والمجالات المتعددة والتي يمكن العمل على تفعيلها لإيجاد العديد من الحلول لبعض المشكلات التعليمية والتربوية التي تواجه المربي المسلم.

7- دراسة (ابو دف، ابو دقة، 2008) بعنوان: "أخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة" (تطوير أنموذج).

هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى أخطاء الأسرة في تربية الأبناء من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة وعلاقتها ببعض المتغيرات، إضافة إلى الكشف عن أهم الأسباب التي أدت إلى ممارسة الآباء لأخطائهم الشائعة في تربية الأبناء. وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، حيث قاما ببناء استبانة مكونة من (43) فقرة متمركزة في (3) أبعاد، ثم التأكد من صدقها وثباتها. وقد طبقت الاستبانة على عينة عشوائية (146) من طلاب الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية.

نتائج الدراسة:-

- كشفت الدراسة عن وجود عدد من الأخطاء الشائعة في تربية الأبناء بوزن نسبي (61%) من المجموع الكلي لفقرات الاستبانة.
- بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغيرات الجنس، الاختصاص، والمستوى التعليمي لرب الأسرة، باستثناء وجود فروق بين استجابات طلاب العلوم الإنسانية والعلوم التطبيقية لصالح المجموعة الاخيرة.
- بينت نتائج الدراسة ان ابرز الأسباب التي وقفت وراء الأخطاء الشائعة في تربية الأبناء كانت، الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي يعيشها الفلسطينيون، ضعف الوازع الديني لدى الآباء وانشغال الوالدين بوظائفهم على حساب التربية

توصيات الدراسة:-

- تخصيص برنامج عبر التلفاز، خاص بالتربية الأسرية يناقش قضاياها، ليصحح مسارها ويطور أدائها.
- إنشاء مراكز إرشادية، لتوجيه الآباء فيما يخص التربية.
- عقد المزيد من ورش العمل والأيام الدراسية والمؤتمرات العلمية لمعالجة موضوع التربية الأسرية بكل جوانبه وأبعاده
- تدريس مساق خاص بالتربية الزواجية من خلال الجامعات الفلسطينية؛ لتوعية الشباب بواجباتهم التربوية تجاه أبنائهم وإعدادهم؛ ليكونوا آباء فاعلين في المستقبل.
- تزويد الآباء بأداة لتقويم ممارساتهم في التربية مع تدريبهم على استخدامها والاستفادة من نتائجها.

8- دراسة (المطيري، 2007م) بعنوان: "حوار الآباء مع الأبناء في القرآن الكريم وتطبيقاته التربوية".

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مفهوم الحوار في التربية الإسلامية وبيان دور الحوار في العلاقة بين الآباء والأبناء ودراسة جميع حواراتهم في القرآن الكريم مع وضع تطبيقات تربوية لها وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والطريقة الاستنباطية.

نتائج الدراسة:

- يقوم حوار الآباء مع الأبناء على أساس حفظ كرامة الابن حتى في حال عصيانه أو كفره.
- الهدوء وإظهار الحرص سمتان غالبتان على حوارات الآباء مع الأبناء في القرآن الكريم.

- أفاد استعمال اللفظ القرآني من قبل الآباء في سرعة استجابة الأبناء كنداء المصاحب لوصف البنوة مصغراً – يا بني–.
- أثر الموقف الحواري وموضوع الحوار على، على طول نص الحوار وقصره، مما استدعى قصر العبارات والاستجابة السريعة، كما كان في حوار أم موسى عليه السلام مع أخته.

توصيات الدراسة:–

- إنشاء قسم متخصص في الحوار الأسري ضمن أقسام مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.
- دراسة علاقة الأخوة في القرآن الكريم، من حيث مفهومها وأنواعها وآثارها.

9– دراسة (رزق، 2006) بعنوان: "الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالوالدية المتميزة من وجهة نظر الأبناء".

هدفت الدراسة الكشف عن الفروق بين الطالبات والطلاب في نظرتهم وتحديدهم لمدى توافر خصائص الوالدية المتميزة لآبائهم، ودرجات ذكائهم الأخلاقي. استخدم الباحث المنهج الوصفي الاستدلالي، وتكونت عينة البحث من (175) فرداً (62 طالباً و113 طالبة) من طلاب كلية التربية جامعة الطائف، من مستويات اقتصادية وثقافية مختلفة، وكانت أدوات الدراسة عبارة عن أولاً: قائمة بخصائص الوالدية المتميزة، ثانياً: قائمة لمقياس الذكاء الأخلاقي.

نتائج الدراسة:

- بينت النتائج دلالة تأثير الجنس على أبعاد قائمة خصائص الوالدية المتميزة وقائمة مقياس الذكاء الأخلاقي.
- دلالة تأثير كل من المستوى الثقافي لولي الأمر، والمستوى الاقتصادي للأسرة على إدراك الأبناء لخصائص الوالدية المتميزة، ودلالة تأثير المستوى الثقافي للأب على أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي، وعدم تأثير المستوى الاقتصادي للأسرة على مقياس أبعاد الذكاء الخلقي للأبناء.
- وجود علاقة بين خصائص الوالدية المتميزة التي يتصف بها الآباء والذكاء الخلقي للأبناء.

10– دراسة (طهطاوي، 2005) بعنوان: "دور الأسرة في تحقيق الضبط الاجتماعي لدى الأبناء."

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الدور الذي تقوم به الأسرة في تحقيق الضبط الاجتماعي لدى الأبناء وتحديد أهم الأساليب التي تستخدمها الأسرة في تحقيق الضبط الاجتماعي لدى الأبناء وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي وتم استخدام الاستبانة كوسيلة لجمع

البيانات وقد تم اختيار (432) فرداً كعينة عشوائية من الآباء والأمهات الذين يعيشون في مدن وقرى محافظة الدقهلية بعضهم متعلم والآخر غير متعلم، حيث تم توزيع أفراد العينة طبقا لمتغيرات الدراسة (الجنس، البيئة، مستوى التعليم).

نتائج الدراسة:

- يقوم مفهوم الضبط الاجتماعي من المنظور الإسلامي على أساس طبيعة مسئولية المجتمع المسلم إزاء بناء وتعزيز المؤسسات التربوية التي تضبط سلوك الأفراد وتوجهه على أساس إسلامي، وتقوم الأسرة من هذا المنظور بالدور الفاعل والكبير لتحقيق أهداف هذا الضبط.
- هناك العديد من الأساليب التي يمكن أن تستخدمها الأسرة في تحقيق الضبط الاجتماعي لدى الأبناء، تختلف درجة أهميتها باختلاف المجتمعات، واهم الأساليب هي: الدين –التنشئة الاجتماعية – التماسك الأسري – العادات والتقاليد والأعراف – الثواب والعقاب –الحوار والمناقشة.
- يتفق الآباء والأمهات بدرجة كبيرة على أن كل من الدين، والتنشئة الاجتماعية، والتماسك الأسري، والعادات والتقاليد والأعراف، والثواب والعقاب، والحوار والمناقشة، هي أهم الأساليب التي يمكن أن تحقق الضبط الاجتماعي لدى الأبناء.
- يختلف الآباء والأمهات في الرأي حول بعض جوانب الأساليب السابق ذكرها التي تستخدمها الأسرة في تحقيق الضبط الاجتماعي لدى الأبناء.

توصيات الدراسة:-

- ضرورة أن يعمل الوالدان على تزويد أبنائهم بالقيم التي تحدد سلوكهم في مجال العلاقات الاجتماعية، بما يتفق وروح القيم الدينية الإسلامية.
- يجب أن يتكامل الدور الذي يقوم به الآباء في التنشئة الاجتماعية مع دور الأمهات، حيث إن الأسرة هي المكان الطبيعي الذي يجد فيه الأبناء الأمن والحماية والرعاية.
- تبصير الآباء وتوجيههم إلى الحاجات الأساسية والاجتماعية والنفسية للصغار، وكيفية إشباعها
- تبصير الآباء والأمهات بأهمية استخدام أسلوب الثواب والعقاب كأحد الأساليب التربوية في عملية تحقيق الضبط الاجتماعي لدى الابن.

11- دراسة (أبو دف، نجم، 2005) بعنوان: "تقويم دور الأسرة الفلسطينية في تربية الطفل المسلم في ضوء السنة النبوية".

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور قيام الأسرة الفلسطينية بدورها في تربية الطفل ومعرفة تأثير متغيرات الدراسة (الجنس – المستوى الدراسي– التخصص – عدد الأطفال) على دور

الأسرة، استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، كانت أداة الدراسة عبارة عن استبانة طبقت على عينة عشوائية طبقية ومكونة من 532 طالباً وطالبة من طلبة الجامعة الإسلامية للعام 2005، بنسبة 20% من أفراد المجتمع الأصلي.

نتائج الدراسة:

- أداء الأسرة الفلسطينية في مجال الواجبات 77.6% أفضل من أدوارها في مجال الأساليب 71.7 %.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس وكانت الفروق لصالح الإناث.
- لا توجد فروق تعزى لمتغير المستوى الدراسي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص ومتغير عدد الأطفال.

توصيات الدراسة:

- تقويم برامج إرشادية للأسرة الفلسطينية تعمل على زيادة الثقافة التربوية ومساعدتها في الارتقاء بمستوى أساليب تربية النشء.
- ضرورة اهتمام الأسرة الفلسطينية بتوجيه الأبناء نحو ممارسة الرياضة وبيان فوائدها.
- تطوير الدور التربوي للأسرة الفلسطينية من خلال مساندة المؤسسات التربوية الأخرى في الروضة والمدرسة والمسجد والإعلام والنادي.
- زيادة الاهتمام بالطفل الفلسطيني من خلال إقامة نوادي ومؤسسات لا منهجية خاصة به تعمل على تثقيفه وتنمية مواهبه وصقل قدراته.

12- دراسة (السعادات، 2003) بعنوان: "معاملة الآباء كما يراها الأبناء"، السعودية.

هدفت الدراسة لمعرفة أساليب معاملة الآباء لأبنائهم كما يراها الأبناء وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وقد تكونت عينة الدراسة من (180) فرداً من طلاب السنة الجامعية الأولى بكلية التربية –جامعة الملك سعود، وقد استخدم الباحث الاستبانة كأداة للدراسة وتكونت من خمسة عشرة فقرة يجيب عليها أفراد العينة لمعرفة نوعية العلاقة بين الطالب وبين والده.

نتائج الدراسة:

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين استجابات عينة الدراسة باختلاف عمر الطالب.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين طريقة معاملة الآباء لأبنائهم باختلاف مستوياتهم التعليمية.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين طريقة معاملة الآباء لأبنائهم باختلاف عدد الأخوة.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين طريقة معاملة الأب الراشد لابنه وعدد زوجاته.

- وافق معظم أفراد الدراسة على ان آبائهم يعاملونهم معاملة جيدة بغض النظر عن مستواهم التعليمي وعدد الزوجات وعدد الأخوة وعمر الطالب، وان العلاقة ممتازة بين الطالب وأبيه.

توصيات الدراسة:

- تعزيز الجوانب الايجابية التي توصلت إليها الدراسة وذلك بحث الطلاب على الاستمرار في احترام والديهم والحرص على الروابط الأسرية.
- محاولة إيجاد وسائل مختلفة ومناسبة تمكن الطالب من الحديث مع والده في مشاكله وأموره الخاصة.
- التركيز في المحاضرات على أهمية وضرورة تفاعل الابن مع والديه وإخوته تفاعلاً ايجابياً مبني على الاحترام ويهدف إلى المحافظة على الكيان الأسري والبيئة التربوية الجيدة.

13- دراسة علي (2003) بعنوان: "الدور التربوي للأسرة في ضوء المعايير الإسلامية ومدى تمثله في الأسرة الفلسطينية من وجهة نظر أبنائها".

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى الدور التربوي للأسرة الفلسطينية من وجهة نظر أبنائها والكشف عن درجة الفروق بين متغيرات الدراسة (الجنس، والسكن، المستوى التعليمي للأبناء، والمستوى التعليمي والاقتصادي وحجم الأسرة)، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت الباحثة استبانة طبقتها على عينة الدراسة التي تكونت من (985) طالباً وطالبة في الصف العاشر في منطقة غزة التعليمية.

نتائج الدراسة:

- كشفت الدراسة عن تمثل الدور التربوي في الأسرة الفلسطينية في ضوء المعايير الإسلامية بنسبة (78.5%) للدرجة الكلية توزعت على مجالات الدراسة الأربعة فكان العقائدي (75.7%) والأخلاقي (82.2%) والاجتماعي (77.4%) والنفسي الوجداني (78.5%).
- وجود فروق دالة إحصائياً في تمثل الدور التربوي المناط بالأسرة الفلسطينية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.
- وجود فروق دالة إحصائياً لصالح الأبناء سكان المدينة.
- وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي المرتفع.
- وجود فروق دالة إحصائياً لصالح متغير حجم الأسرة القليلة العدد
- عدم وجود أي فروق تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأبناء.

توصيات الدراسة:

- طرح مساق جامعي بعنوان: "تربية الأسرة" يبصر الطلبة بأهمية الدور التربوي المنشود، وبيان مقومات هذا الدور، وتكثيف برامج تعليمية في المدارس الثانوية تركز على دور الأسرة التربوي من منطلق إسلامي.
- ضرورة إيجاد وسيلة لحماية الأسرة من الفضائيات اللاأخلاقية.
- تكثيف البرامج الإرشادية (إذاعية وتلفازية وعلى شبكات الإنترنت) لتوعية الأسرة بمهامها التربوية.

14- دراسة (الخليفي، 2002) بعنوان: "دور الآباء في رعاية الأبناء كما تدركه الأم لدى عينة من الأمهات في المجتمع القطري والإماراتي".

هدفت الدراسة إلى معرفة دور الآباء في رعاية الأبناء كما تدركه الأمهات القطريات والإماراتيات، وقد طبق مقياس دور الأب وهو مكون من عوامل ستة تقيس دور الأب في رعاية الأبناء بصفة عامة والجوانب القيمية والثقافية والاقتصادية والرعاية الصارمة والرعاية المتساهلة للأب على عينة مكونة من (246) أم قطرية و(251) أم إماراتية عاملات وغير عاملات ومن مستويات تعليمية مختلفة.

نتائج الدراسة:

- في معظم متغيرات الدراسة برز دور الأب في رعاية الأبناء لدى الأمهات الإماراتيات بصورة أوضح عما هو لدى الأمهات القطريات.
- بالنسبة لمستوى التعليم اتضح أن الأمهات الأعلى تعليما يدركن دور الأب بصورة أكثر وضوحا في معظم الأدوار مما تدركه الأم الأقل تعليما.
- وجود فروق دالة بين إدراك الأمهات لدور الآباء في الجانب القيمي في رعاية الأبناء.
- وجود فروق دالة بين إدراك الأمهات لدور الآباء في الجانب التثقيفي لرعاية الأبناء.
- وجود فروق دالة بين إدراك الأمهات لدور الآباء في الجانب الاقتصادي في رعاية الأبناء.
- وجود فروق دالة بين إدراك الأمهات لدور الآباء في الرعاية الصارمة للأبناء.
- وجود فروق دالة بين إدراك الأمهات لدور الآباء في الرعاية المتساهلة للأبناء.
- توضح نتائج الدراسة أن الآباء في الحياة المعاصرة يلقون كثيرا من المسؤوليات على الأمهات المتعلمات والأمهات العاملات مما يزيد من أعبائهن، مما يسبب للأمهات الكثير من الضغوط النفسية.

توصيات الدراسة:

- عقد المزيد من ورش العمل والأيام الدراسية والمؤتمرات العلمية لمعالجة موضوع التربية الأسرية بكل جوانبه وأبعاده.
- إنشاء مراكز إرشادية؛ لتوجيه وإرشاد الآباء فيما يخص تربية الأبناء، وبيان أهمية دور كل من الأب والأم في التربية الإيجابية للأبناء.

15- دراسة (منصور، 2002) بعنوان: "التوجيه التربوي من خلال خطاب الرسل لأقوامهم كما جاء في القرآن الكريم"، فلسطين

هدفت الدراسة إلى استكشاف التوجيهات التربوي في خطاب الرسل لأقوامهم كما جاء في القرآن الكريم، استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى من ناحية كيفية.

نتائج الدراسة:

- أن القرآن الكريم يمثل الإطار المرجعي للتوجيه التربوي لذا فلا غرو أن يختلف التوجيه التربوي الإسلامي عن غيره في المضمون والمفهوم فهو يعمل على إعداد الإنسان للدنيا والآخرة وينطلق من التصور الإسلامي النفسي والكون والحياة وهو ليس مسؤولية المربي فقط بل أيضاً مسؤولية الوالدين والمعلمين والمدرسة والمجتمع والإعلام والمسجد.
- يقوم التوجيه التربوي على مبدأ حرية الإنسان واختياره فلا قسر ولا إكراه بل نصيحة وإقناع مع التأكيد على أن الإنسان يتحمل تبعة اختياره لذلك يشدد التوجيه التربوي على الدعوى للالتزام بالتوجيهات وطاعتها لأنها من لدن عليم خبير.

توصيات الدراسة:

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة أوصى الباحث بضرورة البدء بترسيخ البناء العقدي عند البدء بأي إصلاح تربوي أو اجتماعي أو أخلاقي وذلك من خلال غرس الاعتزاز بالإسلام وتنقية المناهج من كل فكر مناقض للعقيدة الإسلامية.
- ضرورة إطلاع التربويين على التوجيه النبوي فهو غني بالأسس والأساليب التربوية والمجالات المتعددة والتي يمكن العمل على تفعيلها لإيجاد العديد من الحلول لبعض المشكلات التعليمية والتربوية التي تواجه المربي المسلم.

16- دراسة (الجرجاوي، أبو مرق، 2000) بعنوان: "معجزة البناء القيمي للشخصية كما وردت في وصايا لقمان لابنه في القرآن الكريم"، فلسطين.

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز المعجزة الربانية للبناء القيمي للشخصية كما ورد في وصايا لقمان لابنه في القرآن الكريم، استخدم الباحثان المنهج الاستنباطي.

نتائج الدراسة:

- أن لوصايا لقمان تأثيراً على الوجدان واستمالة القلوب فقد استخدم التشبيهات والاستعارات لتبقى شاخصة في نفس ابنه وتدعوه للتمسك بها وبالتالي تدفع الشخصية الإنسانية إلى الطاعة والامتثال والالتزام.
- دراسة وصايا لقمان: تفتح الباب أمام المتخصصين في العلوم الاجتماعية والإنسانية في صياغة أدبيات هذه العلوم بما يتوافق مع المفاهيم الإسلامية؛ مما يساعدنا في صقل عقول الناشئة المسلمة ويحقق لنا بناء الشخصية السوية التي تعيش في ضوء المتغيرات في كل عصر ومصر.
- إن ما توصلت إليه هذه الدراسة من تصور للتنظيم القيمي للشخصية كما ورد في وصايا لقمان لابنه في القرآن يفتح الباب أمام دراسات شبيهة وأكثر عمقا عن شخصية الإنسان وقيمته في كتاب الله العزيز، فهذه الدراسة خطوة في طريقة أسلمة العلوم التربوية والنفسية وبيان المعجزة الإلهية في الذات الإنسانية لمواجهة ما يسمى بالعولمة.

توصيات الدراسة:

- ضرورة إعداد كوادر قادرة على استنباط الآيات القرآنية وتحليلها، التي توجه المسلمين خلقيا وتربويا واجتماعيا وذلك من أجل شحذ اهتماماتهم كل في ميدان تخصصه للوصول إلى نظرية تربوية ونفسية تستفيد منها شعوب العالم قاطبة.
- الاهتمام بالوعي الاجتماعي والتربوي والنفسي على ضوء وصايا لقمان، ونبذ ما هو مستورد من قيمنا ومفاهيمنا التي تدخل على مناهجنا من خلال المتغيرات التي يعيشها العالم اليوم في ظل الدعوة إلى العولمة، وإبقاء ما لا يتعارض مع أصولنا الثابتة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

باستعراض ما سبق من الدراسات السابقة:-

أوجه الاتفاق:

لقد تعددت الدراسات المتعلقة بدور الأسرة لدرجة أنه لا يمكن حصرها ولكن الدراسات السابقة المذكورة هي الأكثر ارتباطاً بموضوع الدراسة الحالية وبعد الاطلاع عليها تبين التالي:

- الدراسات السابقة تناولت موضوعات متعددة، ولكنها تصب في اتجاه واحد، وهو الارتقاء بدور الأسرة في تربية الأبناء، وإن اختلفت في كيفية معالجتها للموضوع، بحسب المجال الذي تنتمي إليه كل دراسة.
- أكدت أغلب الدراسات السابقة على أن القرآن الكريم غني بالتوجيهات المختلفة التي تمثل برنامجاً شاملاً لمساعدة الإنسان لتحقيق الغاية من وجوده.
- اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة على ان دور الأسرة هو الرئيس في تربية الأبناء على العقيدة الإسلامية والسلوك القويم والاهتمام بكل قواه الروحية والمعنوية والعقلية والجسمية.
- أظهرت بعض الدراسات أن الأسرة في مجتمعاتنا العربية لا تقوم بالواجب لتعديل سلوك الأبناء.
- اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في استخدام المنهج البحثي المتبع وهو المنهج الوصفي التحليلي.
- اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة من حيث الأداة المستخدمة وهي الاستبانة.
- اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في مجتمع الدراسة، فقد تمثل مجتمع الدراسة الحالية من طلاب وطالبات الجامعات، مثل أبو خوصة (2012)، ودراسة شلحة (2012)، ودراسة البلبيسي (2011)، ودراسة قرموط (2010)، ودراسة أبو دف، نجم (2005)، ودراسة سعادات (2003)، ودراسة رزق، محمد (2006)، ودراسة أبو دف، ونجم (2005).
- اتفقت الدراسات السابقة على ضرورة إيجاد برامج إرشادية للأسرة، تعمل على زيادة ثقافتها التربوية، وتنمية مهارة الأبوين في مواجهة معترك الحياة والتخفيف عنها.
- أشارت بعض الدراسات السابقة إلى افتقار المجتمعات الإسلامية إلى الرجوع للمصدر الرباني في التعامل مع الأبناء.
- اتفقت الدراسة الحالية مع اغلب الدراسات السابقة في أنها تأصيلية ميدانية.

أوجه الاختلاف:

- اختلفت الدراسة الحالية عن دراسة (أبو دف، نجم، 2005) في أنها بينت دور الأسرة في التربية في ضوء القران الكريم، أما دراستهم فبينت دور الأسرة التربوي في ضوء السنة النبوية.
- اختلفت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات في المنهج البحثي المستخدم، مثل دراسة الجمل (2009) ومنصور (2002) حيث استخدم كل منهما منهج تحليل المحتوى من ناحية كيفية ودراسة المطيري (2009) منهج وصفي استنباطي، ودراسة رزق، محمد (2006) المنهج الوصفي الاستدلالي (الجرجاوي، وأبو مرق 2000) استخدم الباحثان المنهج الاستنباطي.
- اختلفت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات في مجتمع الدراسة، حيث إن مجتمع الدراسة الحالية طلاب وطالبات مستوى رابع في الجامعات، أما دراسة (النخالة، 2013) فكان مجتمع الدراسة طلبة الحادي عشر بمديرتي شرق وغرب غزة، ودراسة (قرموط 2010) طبقت على عينة من طلاب المرحلة الثانوية ودراسة (أبو دف، وأبو دقة 2008) فكان مجتمع الدراسة طلاب الدراسات العليا، ودراسة (طهطاوي، رزق 2005) كانت عينة الدراسة آباء وأمهات في مدن وقرى محافظة الدقهلية بمصر، ودراسة (علي، 2003) طبقت على عينة من طلبة الصف العاشر في مديرية غرب غزة التعليمية، ودراسة (الخليفة، سبيكي، 2002) طبقت على عينة من أمهات قطريات وإماراتيات.
- اختلفت الدراسة الحالية عن دراسة (المطيري،**2007**) في انها تناولت موضوع الخطاب التربوي الموجه من الآباء للأبناء، اما دراسة المطيري فتناولت حوار الآباء مع الأبناء.
- اختلفت الدراسة الحالية عن دراسة (النخالة، 2013) في أنها تناولت الخطاب التربوي الذي يشمل كل من التوجيهات والأساليب التربوية، أما دراسة النخالة فتناولت الأساليب فقط.
- اختلفت الدراسة الحالية مع باقي الدراسات السابقة في بعض متغيرات الدراسة.
- اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة (الجرجاوي، وأبو مرق 2000،)، ودراسة (منصور، 2002)، ودراسة (المطيري، 2009) في أن كل منهما تأصيلية فقط، أما دراستنا الحالية فهي تأصيلية ميدانية.
- اختلفت الدراسة الحالية عن دراسة (النخالة، 2013) في أنها استخدمت أداة واحدة وهي الاستبانة، أما دراسة النخالة فاستخدمت أداتان للدراسة الاستبانة والمقابلة.

أوجه التميز:

- تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة كونها تناولت الخطاب التربوي المُوجَه للأبناء، وبينت مجالات هذا الخطاب من توجيهات وأساليب.
- ركزَت الدراسة على استنباط التوجيهات التربوية من خلال خطاب الآباء الموجَه للأبناء في القرآن الكريم، ولم تقتصر على سورة لقمان.
- استخرجت الدراسة ما يترتب على الاتجاهات التربوية من اتجاهات سلوكية ينبغي أن يجتهد الآباء في تعزيزها لدى أبنائهم، فضلاً عن الإرشادات الموجِهة لممارسات الآباء التربوية تجاه الأبناء.
- دعَمت الدراسة المضامين التربوية والتوجيهات التربوية، بأدلة مستفيضة من شروح العديد من التفاسير وأحاديث الرسول ﷺ، كما حرصت إلى استنباط العديد من الفوائد التربوية المتضمنة في خطاب الآباء للأبناء.
- تجاوزت الدراسة الجانب التنظيري التأصيلي إلى اقتراح آليات عملية لتطوير التوجيه التربوي للأسرة المسلمة في واقعنا المعاصر، تقوم على أساس التكامل والتساند بين الجهد الذاتي للآباء بقصد ترقية إمكاناتهم وكفاءاتهم التربوية، وجهد مؤسسات المجتمع كامعاهد والجامعات ووسائل الإعلام والمساجد.
- قدمت تصوراً محدداً لترقية الخطاب التربوي للآباء من الناحية الفنية، واستحضرت أنموذج الخطاب الأبوي القائم على الانسجام والتوافق والتعاون بين الزوجين.

أوجه الاستفادة:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بعض الجوانب من أهمها:

- تحديد الخطة العامة للإطار النظري.
- صياغة بعض أسئلة الدراسة والفرضيات.
- اختيار منهج الدراسة الملائم وهو المنهج الوصفي التحليلي، لمناسبته لهذا النوع من الدراسات.
- وصف الإجراءات المناسبة لخطة الدراسة.
- تحديد أداة الدراسة المستخدمة وكذلك بناء محاورها.
- تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل نتائج الدراسة.
- عرض ومناقشة النتائج وتفسيرها.
- الاستفادة من النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة في تفسير النتائج التي توصلت لها الدراسة الحالية.

الفصل الرابع

الطريقة والإجراءات

- منهج الدراســـــة.
- طرق جمع البيانات.
- مجتمع الدراســـة.
- عينة الدراســـــة.
- أداة الدراســـــة.
- صدق الاستبانـــة.
- ثبـات الاستبانـــة.
- المعالجات الإحصائية.

الفصل الرابع

الطريقــة والإجـراءات

مقدمـة:

يتناول هذا الفصل وصفاً لمنهج الدراسة، ولأفراد مجتمع الدراسة وعينتها، وكذلك أداة الدراسة المستخدمة وطرق إعدادها، وصدقها وثباتها، كما يتضمن هذا الفصل وصفا للإجراءات التي قامت بها الباحثة في تقنين أدوات الدراسة وتطبيقها، وأخيرا المعالجات الإحصائية التي اعتمدت الباحثة عليها في تحليل الدراسة.

أولاً: منـهج الدراسة:

يمكن اعتبار منهج البحث بأنه الطريقة التي يتتبع الباحث خطاها، ليصل في النهاية إلى نتائج تتعلق بالموضوع محل الدراسة، وهو الأسلوب المنظَم المُستخدم لحل مشكلة البحث، إضافة إلى أنه العلم الذي يَعني بكيفية إجراء البُحوث العِلْمِية.

وحيث إن الباحثة تعرف مسبقاً جوانب وأبعاد الظاهرة موضع الدراسة من خلال اطلاعها على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث" **مدى ممارسة الأسرة الفلسطينية للخطاب التربوي الموجه للأبناء كما جاء في القرآن الكريم وسبل تطويره** "، والذي يتوافق مع المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى توفير البيانات والحقائق عن المشكلة موضوع البحث لتفسيرها والوقوف على دلالاتها، وحيث إن المنهج الوصفي التحليلي يتم من خلال الرجوع للوثائق المختلفة كالكتب والصحف والمجلات وغيرها من المواد التي يثبت صدقها بهدف تحليلها للوصول إلى أهداف البحث، فإن الباحثة ستعتمد على هذا المنهج للوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية حول مشكلة البحث، ولتحقيق تصور أفضل وأدق للظاهرة موضع الدراسة، كما أنها ستستخدم أسلوب العينة العشوائية في اختيارها لعينة الدراسة، وستستخدم الاستبانة في جمع البيانات الأولية.

ثانياً: طرق جمع البيانات:

اعتمدت الباحثة على نوعين من البيانات:

1- البيانات الأولية:

وذلك بالبحث في الجانب الميداني بتوزيع استبيانات لدراسة بعض مفردات البحث وحصر وتجميع المعلومات اللازمة في موضوع البحث، ومن ثم تفريغها وتحليلها باستخدام برنامج

Statistical Package for Social Sciences (SPSS) الإحصائي واستخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة بهدف الوصول لدلالات ذات قيمة ومؤشرات تدعم موضوع الدراسة.

2- البيانات الثانوية:

وقد قامت الباحثة بمراجعة الكتب والدوريات والمنشورات الخاصة أو المتعلقة بالموضوع قيد الدراسة، والتي تتعلق بمدى ممارسة الأسرة الفلسطينية للخطاب التربوي الموجه للأبناء كما جاء في القرآن الكريم وسبل تطويره، وأية مراجع رأت الباحثة أنها تسهم في إثراء الدراسة بشكل علمي، ونوت الباحثة من خلال اللجوء للمصادر الثانوية في الدراسة، التعرف على الأسس والطرق العلمية السليمة في كتابة الدراسات، وكذلك أخذ تصور عام عن آخر المستجدات التي حدثت وتحدث في مجال الدراسة.

ثالثاً: مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات المستوى الرابع مع كليات الجامعة الإسلامية، وجامعة الأقصى، وجامعة الأزهر بمحافظة غزة خلال العام الدراسي 2013-2014 والبالغ عددهم حسب الإحصائية (10300) طالبا وطالبة، وتم أخذ عينة عشوائية طبقية حسب التخصصات من المجتمع الأصلي تمثل حوالي 0.04% من مجموع المجتمع الكلي أي ما يساوي 412 طالب وطالبة. وقد تم توزيع الاستبانة على جميع أفراد عينة الدراسة، وتم استرداد 405 استبانة، وبعد تفحص الاستبانات تم استبعاد 3 استبانات نظرا لعدم تحقق الشروط المطلوبة للإجابة على الاستبيان، وبذلك يكون عدد الاستبانات الخاضعة للدراسة 402 استبانة.

والجداول التالية تبين خصائص وسمات عينة الدراسة كما يلي:

أولاً: البيانات الشخصية والوظيفية:

الجنس:

يبين جدول رقم (4/1) أن31.3 % من عينة الدراسة من "الذكور"، و68.7% من عينة الدراسة من "الإناث".

جدول رقم (4/1)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	126	31.3
أنثى	276	68.7
المجموع	402	100.0

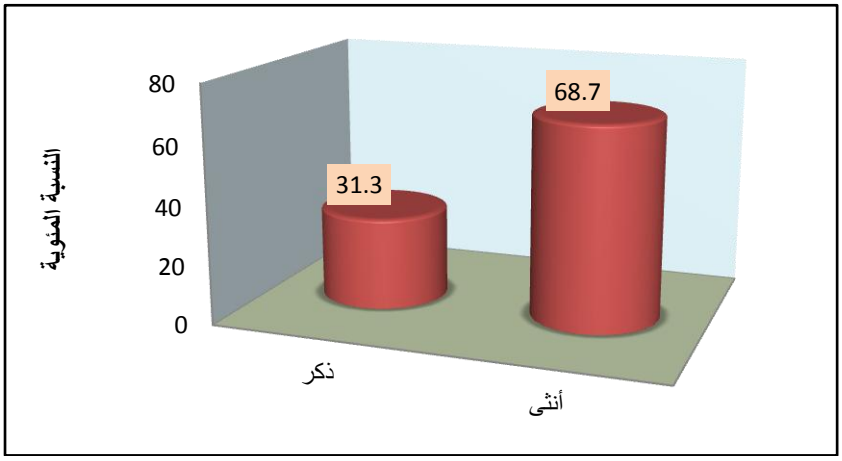

الكليـة:

يبين جدول رقم (4/2) أن 33.8% من عينة الدراسة من الكليات " العلمية"، و66.2 % من عينة الدراسة من الكليات " الإنسانية".

جدول رقم (4/2)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير الكلية

الكلية	التكرار	النسبة المئوية
علمية	136	33.8
إنسانية	266	66.2
المجموع	402	100.0

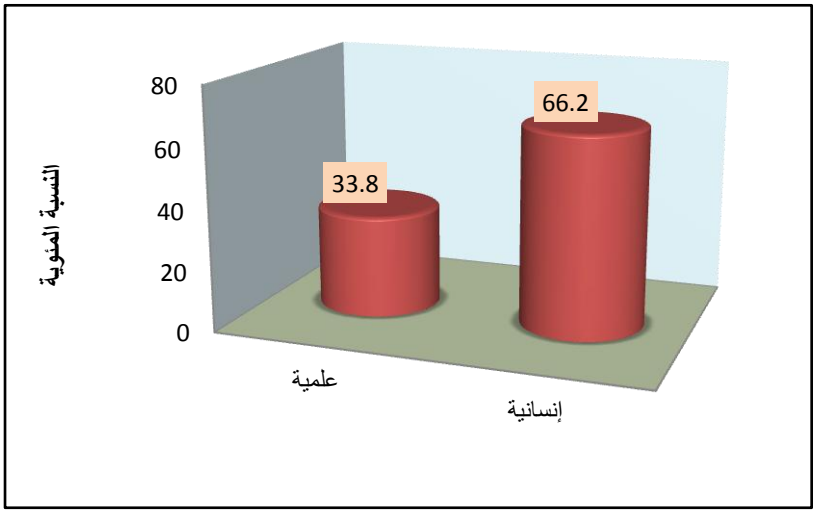

المعدل التراكمي:

يبين جدول رقم (4/3) أن 5.5% من عينة الدراسة معدلهم التراكمي "أقل من 70%"، و42.0 % من عينة الدراسة معدلهم التراكمي "70 %-79%"، و52.5% من عينة الدراسة معدلهم التراكمي "80% فما فوق".

جدول رقم (4/3)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير المعدل التراكمي

المعدل التراكمي	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 70%	22	5.5
70 %-79%	169	42.0
80% فما فوق	211	52.5
المجموع	402	100.0

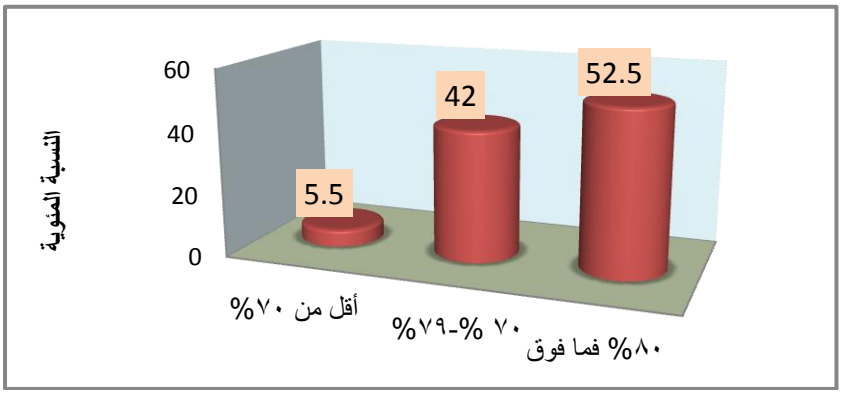

المستوى التعليمي للوالدين:

يبين جدول رقم (4/4) أن 42.3% من عينة الدراسة المستوى التعليمي للوالدين "ثانوي فأقل"، و50.2% من عينة الدراسة المستوى التعليمي للوالدين "جامعي"، و7.5% من عينة الدراسة المستوى التعليمي للوالدين "تعليم فوق جامعي".

جدول رقم (4/4)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي للوالدين

المستوى التعليمي للوالدين	التكرار	النسبة المئوية
ثانوي فأقل	170	42.3
جامعي	202	50.2
تعليم فوق جامعي	30	7.5
المجموع	402	100.0

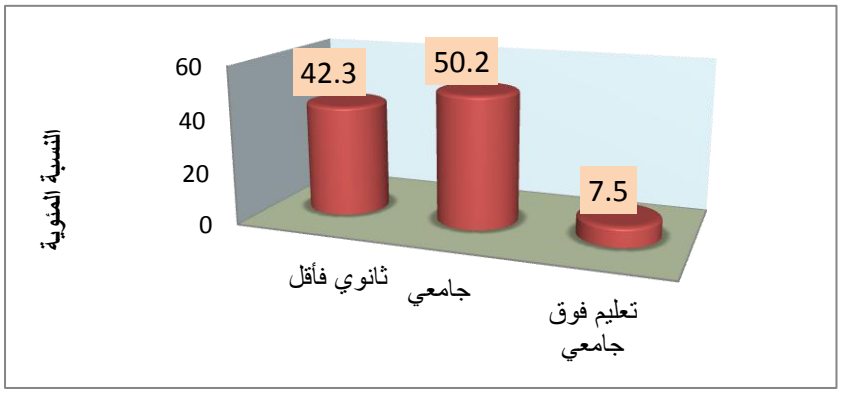

رابعـاً: أداة الدراسـة:

بعد الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع، تم إعداد الاستبانة على النحو التالي:

1- إعداد استبانة أولية من اجل استخدامها في جمع البيانات والمعلومات.
2- عرض الاستبانة على المشرف من اجل اختبار مدى ملائمتها لجمع البيانات.
3- تعديل الاستبانة بشكل أولي حسب ما يراه المشرف.
4- تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين والذين قاموا بدورهم بتقديم النصح والإرشاد وتعديل وحذف ما يلزم.
5- إجراء دراسة اختباريه ميدانية أولية للاستبانة وتعديلها حسب ما يناسب.
6- توزيع الاستبانة على جميع أفراد العينة لجمع البيانات اللازمة للدراسة، **ولقد تم تقسيم الاستبانة إلى قسمين** كما يلي:

- **القسم الأول:** تكون من البيانات الشخصية لمجتمع الدراسة وتكون من 4 فقرات.
- **القسم الثاني:** تناول مدى ممارسة الأسرة الفلسطينية للخطاب التربوي الموجه للأبناء كما جاء في القرآن الكريم وسبل تطويره، وتم تقسيمه إلى محورين كما يلي:
  - **المحور الأول:** ناقش مجال التوجيهات التربوية المتضمنة في الخطاب التربوي للأبناء، وتكون من 23 فقرة.
  - **المحور الثاني:** ناقش مجال أساليب التوجيه للخطاب التربوي الموجه للأبناء، وتكون من 20 فقرة.

وقد كانت الإجابات على كل فقرة حسب مقياس ليكرت كما هو موضح في جدول رقم (4/5).

جدول رقم (4/5)

درجات مقياس ليكرت الخماسي

التصنيف	دائما	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
الدرجة	5	4	3	2	1

خامساً: صدق وثبات الاستبيان:

صدق الاستبانة يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه (العساف، 1995: 429)، كما يقصد بالصدق "شمول الاستبانة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها" (عبيدات وآخرون 2001: 179)، وقد قامت الباحثة بالتأكد من صدق أداة الدراسة كما يلي:

صدق فقرات الاستبيان: تم التأكد من صدق فقرات الاستبيان بطريقتين:

1- الصدق الظاهري للأداة (صدق المحكمين).

قامت الباحثة بعرض أداة الدراسة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين تألفت من (13) عضواً من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الإسلامية وجامعة الاقصى متخصصين في التربية والعلوم الإنسانية والإحصاء. ويوضح الملحق رقم (2) أسماء المحكمين الذين قاموا مشكورين بتحكيم أداة الدراسة.

واستنادا إلى الملاحظات والتوجيهات التي أبداها المحكمون قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي اتفق عليها معظم المحكمين، حيث تم تعديل صياغة العبارات وحذف أو إضافة البعض الآخر منها.

2- صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة

تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان على عينة الدراسة البالغ حجمها 40 مفردة، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمحور التابعة له كما يلي:

الصدق الداخلي لفقرات المجال الأول: (مجال التوجيهات التربوية المتضمنة في الخطاب التربوي للأبناء).

جدول رقم (4/6) يبين معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الأول (مجال التوجيهات التربوية المتضمنة في الخطاب التربوي للأبناء) والمعدل الكلي لفقراته، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، حيث إن القيمة الاحتمالية لكل فقرة اقل

من 0.05 وقيمة r المحسوبة اكبر من قيمة r الجدولية والتي تساوي0.306، وبذلك تعتبر فقرات **المجال الأول** صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول رقم (4/6)

الصدق الداخلي لفقرات المجال الأول:

(مجال التوجيهات التربوية المتضمنة في الخطاب التربوي للأبناء)

م	الفقـــــــرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	يحثّاني والداي على توحيد الله ﷻ.	0.343	0.031
2	يحذّراني من عواقب الشرك بالله.	0.590	0.000
3	يشرحان لي مفهوم العبودية الخالصة لله ﷻ في أقوالي وأفعالي.	0.698	0.000
4	يرسّخان لدي الإيمان بقدرة الله ومشيئته النافذة.	0.691	0.000
5	يذكّراني بيوم البعث وما يترتب عليه من الحساب والجزاء.	0.566	0.000
6	يغرسان لدي الأمل في رحمة الله ﷻ والرجاء فيه.	0.677	0.000
7	يحدّثاني عن سعة علم الله وإحاطته بكل شئ.	0.841	0.000
8	يعلّماني الاستعانة بالله سبحانه والتوكل عليه في كل أمر.	0.652	0.000
9	يؤكّدان على مراقبة الله ﷻ في أعمالي العلنية والسرية.	0.647	0.000
10	يحثّاني على إقامة الصلاة في أوقاتها.	0.697	0.000
11	يحثّاني على مخالطة الناس والصبر على أذاهم.	0.694	0.000
12	يرشداني إلى الثبات على الدين.	0.623	0.000
13	يذكّراني بعداوة الشيطان للإنسان ويحذراني منه.	0.789	0.000
14	يؤكّدان على أن الأخذ بالأسباب من صميم التوكل على الله.	0.802	0.000
15	يرشداني إلى التواضع للمؤمنين وعدم التكبر عليهم.	0.713	0.000
16	يوجّهاني إلى التحرز من العين بالأذكار.	0.551	0.000
17	ينهياني عن المشي بتخايل وتبختر.	0.600	0.000
18	يعوّداني على خفض الصوت عند مخاطبة الناس.	0.373	0.018
19	يعلّماني على أن أكون عوناً لهم وفي كل حال.	0.455	0.003
20	ينصحاني بكتمان الأسرار وعدم إفشائها.	0.706	0.000
21	يحذّراني من رفقاء السوء.	0.442	0.004
22	يعوّداني على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.	0.713	0.000
23	يحثّاني على التوسط والاعتدال في كل الأمور.	0.624	0.000

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "38" تساوي 0.306

الصدق الداخلي لفقرات المجال الثاني: (مجال أساليب التوجيه للخطاب التربوي الموجه للأبناء).

جدول رقم (4/7) يبين معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات **المجال الثاني: (مجال أساليب التوجيه للخطاب التربوي الموجه للأبناء)** والمعدل الكلي لفقراته، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، حيث إن القيمة الاحتمالية لكل فقرة اقل من 0.05 وقيمة r المحسوبة اكبر من قيمة r الجدولية والتي تساوي 0.306، وبذلك تعتبر فقرات المحور الثالث صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول رقم (4/7)

الصدق الداخلي لفقرات المجال الثاني: (مجال أساليب التوجيه للخطاب التربوي الموجه للأبناء)

م	الفقـــــرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	ينصت إلى والداي ولا يحقران كلامي.	0.650	0.000
2	يظهران الشفقة علي عند نصحي.	0.394	0.012
3	يتجنبان التعنيف والتوبيخ حال النصح.	0.649	0.000
4	يتلطفان في مخاطبتي.	0.717	0.000
5	يوضحان لي السلوك الصحيح عند تنبيهي لسوء سلوكي.	0.641	0.000
6	يقبحان الفعل السيئ في نظري ونفسي لدفعي إلى تركه.	0.475	0.002
7	يعرضان لي صوراً حسية واقعية لتوضيح مقصدهم عند توجيهي.	0.539	0.000
8	يراعيان الظروف الخاصة التي أمر بها عند نصحي وتوجيهي.	0.752	0.000
9	يعللان ضرورة التزامي بتوجيهاتهم ونصائحهم لي.	0.456	0.003
10	يتدرجان في إرشادي إلى الأعمال بحسب أهميتها.	0.610	0.000
11	يعطياني فرصة كافية لمراجعة خطئي وتصحيحه.	0.723	0.000
12	يبتعدان عن كثرة تأنيبي وتذكيري بأخطائي السابقة.	0.682	0.000
13	يستخدمان أسلوب الحوار في إرشادي وتوجيهي.	0.709	0.000
14	يظهران حرصهم وحبهم لي مهما بلغ خطئي.	0.762	0.000
15	يحذراني من الإصرار على ممارسة أخطاء سلوكية سابقة.	0.637	0.000
16	يستخدمان ألفاظاً سهلة الفهم وواضحة عند مخاطبتي.	0.573	0.000
17	يقصران خطابهم التربوي على موضوع محدد.	0.453	0.003
18	يبينان لي الفوائد المترتبة على الالتزام بالسلوك الإيجابي.	0.691	0.000
19	يستخدمان طرقاً متعددة وأساليب متنوعة لإقناعي.	0.762	0.000
20	يحرصان على عدم التناقض في خطابهم الموجه لي.	0.665	0.000

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "38" تساوي 0.306

صدق الاتساق البنائي لمحاور الدراسة:-

جدول رقم (4/8) يبين معاملات الارتباط بين معدل كل محور من محاور الدراسة مع المعدل الكلي لفقرات الاستبانة والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة 0.05، حيث إن القيمة الاحتمالية لكل فقرة اقل من 0.05 وقيمة r المحسوبة اكبر من قيمة r الجدولية والتي تساوي 0.306.

جدول رقم (4/8)

معامل الارتباط بين معدل كل مجال من مجالات الدراسة مع المعدل الكلي لفقرات الاستبانة

المجال	عنوان المجال	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
الأول	مجال التوجيهات التربوية المتضمنة في الخطاب التربوي للأبناء	0.907	0.000
الثاني	مجال أساليب التوجيه للخطاب التربوي الموجه للأبناء	0.893	0.000

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "38" تساوي 0.306

ثبات فقرات الاستبانة Reliability:

أما ثبات أداة الدراسة فيعني التأكد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريبا لو تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم في أوقات (العساف، 1995: 430). وقد أجرت الباحثة خطوات الثبات على العينة الاستطلاعية نفسها بطريقتين هما طريقة التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ.

1- **طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient:** تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين معدل الأسئلة الفردية الرتبة ومعدل الأسئلة الزوجية الرتبة لكل بعد وقد تم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون للتصحيح (Spearman-Brown Coefficient) حسب المعادلة التالية:

معامل الثبات = $\frac{2ر}{1+ر}$ حيث ر معامل الارتباط وقد بين جدول رقم (4/9) يبين أن هناك معامل ثبات كبير نسبيا لفقرات الاستبيان مما يطمئن الباحثة على استخدام الاستبانة بكل طمأنينة.

جدول رقم (4/9)

معامل الثبات (طريقة التجزئة النصفية)

المجال	عنوان المجال	التجزئة النصفية			
		عدد الفقرات	معامل الارتباط	معامل الارتباط المصحح	القيمة الاحتمالية
الأول	التوجيهات التربوية المتضمنة في الخطاب التربوي للأبناء.	23	0.6406	0.7809	0.0000
الثاني	أساليب التوجيه للخطاب التربوي الموجه للأبناء.	20	0.7303	0.8441	0.0000
	جميع المجالات.	43	0.6558	0.7921	0.0000

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "38" تساوي 0.306

2- طريقة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha:

استخدمت الباحثة طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة كطريقة ثانية لقياس الثبات وقد يبين جدول رقم (4/10) أن معاملات الثبات مرتفعة مما يطمئن الباحثة على استخدام الاستبانة بكل طمأنينة.

جدول رقم (4/10)

معامل الثبات (طريقة والفا كرونباخ)

المجال	عنوان المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
الأول	التوجيهات التربوية المتضمنة في الخطاب التربوي للأبناء	23	0.9228
الثاني	أساليب التوجيه للخطاب التربوي الموجه للأبناء	20	0.9125
	جميع المجالات	43	0.9449

سادساً: المعالجات الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences (SPSS) وفيما يلي مجموعة من الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات:

1- تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، حسب مقياس ليكرت الخماسي لدرجة الاستخدام (1 **أبداً**، 2 **نادراً**، 3 **أحياناً**، 4 **غالباً**، 5 **دائماً**)، ولتحديد طول فترة مقياس ليكرت الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى (5-1=4)، ثم تقسيمه على عدد فترات المقياس الخمسة للحصول على طول الفقرة أي (5/4=0.8)، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى اقل قيمة في المقياس (وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى للفترة الأولى وهكذا وجدول رقم (4/11) يوضح أطوال الفترات كما يلي:

جدول رقم (4/11)

مقياس الإجابات

الفترة	1.80-1	2.60-1.80	3.40-2.60	4.20-3.40	5.0-4.20
درجة الأهمية	**أبداً**	**نادراً**	**أحياناً**	**غالباً**	**دائماً**
الدرجة	**1**	**2**	**3**	**4**	**5**

2- تم حساب التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الصفات الشخصية لمفردات الدراسة وتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسية التي تتضمنها أداة الدراسة.

3- المتوسط الحسابي وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي (كشك، 1996، 89). علماً بان تفسير مدى الاستخدام أو مدى الموافقة على العبارة.

4- تم استخدام الانحراف المعياري للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة ولكل محور من المحاور الرئيسية عن متوسطها الحسابي.

5- اختبار ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.

6- معامل ارتباط بيرسون لقياس صدق الفقرات.

7- معادلة سبيرمان براون للثبات.

8- اختبار كولومجروف- سمرنوف لمعرفة نوع البيانات هل تتبع التوزيع الطبيعي أم لا (1- Sample K-S).

9- اختبار t لمتوسط عينة واحدة One sample T test لمعرفة الفرق بين متوسط الفقرة والمتوسط الحيادي "3".

10- اختبار t للفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين.

11- تحليل التباين الأحادي للفروق بين ثلاث متوسطات فأكثر.

الفصل الخامس

نتائـــج الدراســـة الميدانيـــة

إجابـة التسـاؤلات ومناقشتهـا

- مقدمـــة.
- اختبار التوزيع الطبيعي.
- أسئلة الدراسـة.
- التـوصيـــات.
- المقـترحـــات.

نتائج الدراسة وتفسيرها

مقدمـــة:

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة واستعراض أبرز نتائج الاستبانة من خلال تحليل فقراتها، بهدف التعرف إلى **درجة ممارسة الأسرة الفلسطينية للخطاب التربوي الموجه للأبناء كما جاء في القرآن الكريم وسبل تطويره** وأثر ذلك على متغيرات الدراسة التي اشتملت على (الجنس، الكلية، المعدل التراكمي، المستوى التعليمي للوالدين)، وتم اجراء المعالجات الإحصائية للبيانات المجتمعة من استبانة الدراسة باستخدام برنامج الرزم الحسابية للدراسات الاجتماعية **(spss)**، للحصول على نتائج الدراسة التي سيتم عرضها وتحليلها في هذا الفصل.

المحك المعتمد في الدراسة:

لتحديد المحك المعتمد في الدراسة، فقد تم تحديد طول الخلايا في مقياس ليكارت الخماسي من خلال حساب المدى بين درجات المقياس (5-1=4)، ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (4/5=0.80)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (5/1)

المحك المعتمد في الدراسة

طول الخلية	الوزن النسبي المقابل له	درجة الموافقة
1 -1.80	20-36%	أبداً
1.80-2.60	36-52%	نادراً
2.60-3.40	52-68%	أحياناً
3.40-4.20	68-84%	غالباً
4.20-5.0	84-100%	دائماً

المحك المعتمد للدراسة من تصميم (التميمي، 42:2004)

اختبار التوزيع الطبيعي (اختبار كولمجروف- سمرنوف (1- Sample K-S)):

سنعرض اختبار كولمجروف- سمرنوف لمعرفة هل البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا وهو اختبار ضروري في حالة اختبار الفرضيات لان معظم الاختبارات المعلمية تشترط أن يكون توزيع البيانات طبيعيا. ويوضح الجدول رقم (5/2) نتائج الاختبار حيث إن القيمة الاحتمالية لكل محور اكبر من 0.05 ($sig. > 0.05$) وهذا يدل على أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي ويجب استخدام الاختبارات المعلمية.

جدول رقم (5/2)

اختبار التوزيع الطبيعي (1-Sample Kolmogorov-Smirnov)

المجال	عنوان المجال	عدد الفقرات	قيمة Z	القيمة الاحتمالية
الأول	التوجيهات التربوية المتضمنة في الخطاب التربوي للأبناء.	23	1.298	0.069
الثاني	أساليب التوجيه للخطاب التربوي الموجه للأبناء.	20	1.111	0.169
	جميع المجالات	43	1.208	0.108

الإجابة عن أسئلة الدراسة:

الإجابة على السؤال الأول من أسئلة الدراسة:

ينص السؤال الأول على: "**ما درجة ممارسة الأسرة الفلسطينية للخطاب التربوي الموجه للأبناء كما جاء في القرآن الكريم؟**"

تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة والنتائج مبينة في جدول رقم (5/3) والذي يبين آراء أفراد عينة الدراسة في مجالات الدراسة والذي يبين أن المتوسط الحسابي لجميع المجالات تساوي 4.28، والوزن النسبي يساوي 85.51% وهي اكبر من الوزن النسبي المحايد "60%" وقيمة t المحسوبة تساوي 51.182 وهي أكبر من قيمة t الجدولية والتي تساوي 1.96، والقيمة الاحتمالية تساوي 0.000 وهي أقل من 0.05 مما يدل على أن درجة ممارسة الأسرة الفلسطينية للخطاب التربوي المُوجَه للأبناء كما جاء في القرآن الكريم كبيرة جدا عند مستوى دلالة 0.05= α .

جدول رقم (5/3)

تحليل مجالات الدراسة

المجال	عنوان المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة t	القيمة الاحتمالية
الاول	التوجيهات التربوية المتضمنة في الخطاب التربوي للأبناء	4.41	0.543	88.20	52.018	0.000
الثاني	أساليب التوجيه للخطاب التربوي الموجه للأبناء	4.12	0.571	82.42	39.365	0.000
	جميع المجالات	4.28	0.500	85.51	51.182	0.000

بصفة عامة يتبين للباحثة:

- أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات المجال الأول:- مجال التوجيهات التربوية المتضمنة في الخطاب التربوي للأبناء تساوي 4.41 والوزن النسبي يساوي 88.20%، مما يدل على أن درجة التوجيهات التربوية المتضمنة في الخطاب التربوي للأبناء كما جاء في القرآن الكريم عالية جداً عند مستوى دلالة 0.05 =**α** .
- أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات المجال الثاني: مجال أساليب التوجيه التربوي المُوجه للأبناء تساوي 4.12، والوزن النسبي يساوي 82.42**%**، مما يدل على أن أساليب التوجيه للخطاب التربوي المُوجه للأبناء كما جاء في القرآن الكريم عالية عند مستوى دلالة **α**=0.05 .

أي أن الوزن النسبي لمجال التوجيهات التربوية أكبر من الوزن النسبي لمجال أساليب التوجيه للخطاب التربوي المُوجه للأبناء.

تعزو الباحثة ذلك إلى:

- أن الأسرة الفلسطينية تدرك مسئوليتها الكبرى اتجاه أبنائها وتعلم أن توجيه الأبناء ونصحهم وإرشادهم للسلوك الحسن ـ عمل إلزامي ــ ليس للمسلم أن يتهاون في القيام به فجميع الآباء يقومون بعملية التوجيه والنصح والإرشاد لأبنائهم ؛بغض النظر عن جنس الأبناء، مكان سكن الأسرة، أو حتى المستوى التعليمي للآباء، أو غيرها من المتغيرات؛ ذلك لأن الأسرة الفلسطينية في معظمها أسرة محافظة ومتدينة تلتزم بتوجيهات الإسلام.

- اهتمام الأسرة الفلسطينية بالأساليب التربوية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية في تربيتها لأبنائها التربية الحسنة، ولكن أساليب التربية المستخدمة من قِبَل الآباء هي التي تختلف؛ لمتغيرات عديدة قد تكون البيئة (مكان السكن)، أو المستوى التعليمي للآباء، أو غيرها من المتغيرات. وتتفق هذه الدراسة بالنسبة لمجال الأساليب التربوية مع دراسة النخالة (2013) التي أشارت أن دور الأسرة في الأساليب كان بنسبة 87.90 %، وتختلف نسبياً مع دراسة أبودف ونجم (2005) التي أشارت أن دور الأسرة في الأساليب كان بنسبة (71.7 %).

ولتفسير النتائج المتعلقة **بدرجة ممارسة الأسرة الفلسطينية للخطاب التربوي الموجه للأبناء كما جاء في القرآن الكريم، لدى عينة الدراسة**، قامت الباحثة بإعداد الجداول الآتية الموضحة لمجالات الاستبانة بالشكل التالي:

المجال الأول: مجال التوجيهات التربوية المتضمنة في الخطاب التربوي الموجه للأبناء كما جاء في القرآن الكريم.

جدول رقم (5/4)

تحليل فقرات المجال الأول:- مجال التوجيهات التربوية المتضمنة في الخطاب التربوي للأبناء

م	الفقـــــرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة t	القيمة الاحتمالية	الترتيب
1	يحثاني والداي على توحيد الله ﷻ.	4.74	0.581	94.78	59.958	0.000	1
2	يحذراني من عواقب الشرك بالله.	4.46	1.045	89.15	27.972	0.000	10
3	يشرحان لي مفهوم العبودية الخالصة لله ﷻ في أقوالي وأفعالي.	4.12	1.056	82.34	21.199	0.000	20
4	يرسخان لدي الإيمان بقدرة الله ومشيئته النافذة.	4.54	0.799	90.85	38.718	0.000	6
5	يذكراني بيوم البعث وما يترتب عليه من الحساب والجزاء.	4.21	0.966	84.18	25.084	0.000	19
6	يغرسان لدي الأمل في رحمة الله ﷻ والرجاء فيه.	4.49	0.854	89.75	34.926	0.000	8
7	يحدثاني عن سعة علم الله وإحاطته بكل شئ.	4.36	0.908	87.21	30.042	0.000	16
8	يعلماني الاستعانة بالله سبحانه والتوكل عليه في كل أمر.	4.62	0.722	92.34	44.905	0.000	5
9	يؤكدان على مراقبة الله ﷻ في أعمالي العلنية والسرية.	4.48	0.771	89.60	38.493	0.000	9
10	يحثاني على إقامة الصلاة في أوقاتها.	4.73	0.651	94.53	53.177	0.000	2

11	يحثاني على مخالطة الناس والصبر على أذاهم.	4.11	0.984	82.14	22.552	0.000	21
12	يرشداني إلى الثبات على الدين.	4.54	0.826	90.80	37.358	0.000	7
13	يذكراني بعداوة الشيطان للإنسان ويحذراني منه.	4.26	0.952	85.17	26.522	0.000	18
14	يؤكدان على أن الأخذ بالأسباب من صميم التوكل على الله.	4.36	0.897	87.26	30.455	0.000	15
15	يرشداني إلى التواضع للمؤمنين وعدم التكبر عليهم.	4.41	0.883	88.11	31.901	0.000	12
16	يوجهاني إلى التحرز من العين بالأذكار.	4.10	1.047	81.94	21.016	0.000	22
17	ينهياني عن المشي بتخايل وتبختر.	4.11	1.154	82.14	19.226	0.000	21
18	يعوداني على خفض الصوت عند مخاطبة الناس.	4.41	0.933	88.16	30.255	0.000	11
19	يعلماني على أن أكون عوناً لهم وفي كل حال.	4.64	0.692	92.89	47.628	0.000	4
20	ينصحاني بكتمان الأسرار وعدم إفشائها.	4.37	0.915	87.36	29.989	0.000	14
21	يحذراني من رفقاء السوء.	4.69	0.743	93.88	45.714	0.000	3
22	يعوداني على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.	4.39	0.915	87.81	30.472	0.000	13
23	يحثاني على التوسط والاعتدال في كل الأمور.	4.31	0.901	86.17	29.107	0.000	17
	جميع العبارات	4.41	0.543	88.20	52.018	0.000	

قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة " 0.05" ودرجة حرية " 401" تساوي 1.96

تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة والنتائج مبينة في جدول رقم (5/4) والذي يبين آراء أفراد عينة الدراسة في فقرات المجال الأول:- التوجيهات التربوية المتضمنة في الخطاب التربوي للأبناء، وتبين النتائج أن أعلى (5) فقرات حسب الوزن النسبي هي كما يلي:-

1. في الفقرة رقم (1) والتي تنص على "يحثَّاني والداي على توحيد الله ﷻ" بلغ الوزن النسبي "94.78%" والقيمة الاحتمالية تساوي "0.000" وهي أقل من (0.05).

تفسر الباحثة هذه الفقرة إلى أن الدين أمرٌ فطريٌ متأصلٌ في نفوس أفراد الأسرة الفلسطينية، لذا فهي حريصة على تنشئة الأولاد منذ نعومة أظافرهم على إخلاص العبادة لله وحده وترسيخ الإيمان في نفوسهم لأنه تعلم أن العقيدة الراسخة تترجم إلى عمل صالح وسلوك قويم؛ يرتقي بالمجتمع، أما الشرك والعياذ بالله فهو من أسباب انهيار المجتمع وهلاكه لأنه ظلم للنفس، وارتكاب لجريمة لا يغفرها إلا الله مصداقاً لقوله تعالى: ﴿ **إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ** ﴾[النساء: 116]، لقوله جلَّ شأنه: ﴿**فَمَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلۡيَعۡمَلۡ عَمَلٗا**

صَٰلِحًا وَلَا يُشۡرِكۡ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدَۢا﴾[الكهف: 110]، وقوله تعالى على لسان لقمان الحكيم لابنه واعظاً إياه: ﴿ وَإِذۡ قَالَ لُقۡمَٰنُ لِٱبۡنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَيَّ لَا تُشۡرِكۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٞ ﴾ [لقمان: 13]، تتفق هذه النتيجة مع دراسة شلحة (2012) والتي أكدت على أن الآباء في الأسرة الفلسطينية، يحذرون الأبناء من الوقوع في الشرك وقد حصلت هذه الفقرة على المرتبة الأولى في دراسة شلحة.

2. في الفقرة رقم (10) والتي تنص على "يحثاني والداي على إقامة الصلاة في وقتها" بلغ الوزن النسبي "94.53%" والقيمة الاحتمالية تساوي "0.000" وهي أقل من (0.05).

تعزو الباحثة تفسير هذه الفقرة كون الصلاة الركن الأساسي في الإسلام وهي عمود الدين الذي لا يقوم إلا به حيث جاء التوجيه النبوي بذلك **(رأس الأمر الإسلام وعموده الصلاة..)** [الترمذي، ب.ت، ج5: 11]، وهي **(أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة)** [الترمذي، ب. ت، ج2: 260]، فضلا عن قوله تعالى: ﴿ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾... [البقرة: 110] وقوله تعالى: ﴿ وَأۡمُرۡ أَهۡلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصۡطَبِرۡ عَلَيۡهَاۖ ﴾... [طه: 132]، وجاء على لسان لقمان في محكم التنزيل: ﴿ يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱنۡهَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ ﴾ [لقمان: 17]، وقوله ﷺ: **(مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر وفرقوا بينهم في المضاجع)** [أحمد، ب.ت، ج2: 187] لذلك تتحمل الأسرة الفلسطينية المسلمة المسئولية الملقاة على عاتقها في المحافظة على الصلاة لدى أبنائها، وتتفق هذه النتيجة مع على (2003)، التي أكدت أن الأسرة الفلسطينية المسلمة تمارس دورها في المحافظة على الصلاة لدى الأبناء في المجال العقائدي، واتفقت كذلك مع دراسة النخالة (2013)، التي أشارت إلى أن الأسرة الفلسطينية تحرص على أن تعلم أبنائها الصلاة والذهاب للمسجد والتزام صلاة الجماعة من خلال مجال القدوة الحسنة.

3. في الفقرة رقم (21) والتي تنص على "يحذراني والداي من رفقاء السوء" بلغ الوزن النسبي "93.88%" والقيمة الاحتمالية تساوي"0.000 " وهي أقل من (0.05).

تفسر الباحثة هذه الفقرة إلى اهتمام الأسرة الفلسطينية بالتنشئة اللازمة لاختيار الأصدقاء والحفاظ عليهم وتجنب رفقاء السوء حفاظاً على أولادهم من الانحراف والضياع وذلك يرجع إلى التعاليم الإسلامية الواضحة حول ضرورة اختيار الصديق الصالح، لما روي عن سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: **(لا تصاحب إلا مؤمناً ولا يأكل طعامك إلا تقي)** [الترمذي، ب.ت، ج4: 651]،

ذلك لأن "الأقران لهم دور كبير في التطبيع على المحرمات ومن ثم كان من الضروري، أن تُصنع تلك الجماعة على أعين الآباء الكبار والراشدين" (محجوب، 1987: 232)، اتفقت هذه النتيجة مع دراسة أبو مرسة (2012) والتي بينت أن نسبة عالية من الأسر الفلسطينية تنهى الأبناء عن مصاحبة رفقاء السوء، واتفقت مع دراسة قرموط (2010)، التي بينت موافقة بنسبة 5.81% من قبل أفراد العينة على مجال "الأصدقاء" وهي درجة كبيرة حيث بينت مدى اهتمام الأسرة الفلسطينية بالتنشئة اللازمة لاختيار الأصدقاء وتجنُب رفقاء السوء.

4. في الفقرة رقم (19) والتي تنص "والداي يعلماني على أن أكون عوناً لهم وفي كل حال" بلغ الوزن النسبي "92.89%" والقيمة الاحتمالية تساوي "0.000" وهي أقل من (0.05).

تفسر الباحثة هذه الفقرة إلى اهتمام الأسرة الفلسطينية بتنشئة أبنائها على الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية وكذلك تعويدهم على بر الوالدين وخدمتهما والوقوف بجانبهما في كبرهما وذلك لأن بر الوالدين وطاعتهما قرين عبادة الله وطاعته مصداقاً لقوله تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ۞ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا﴾ [الإسراء: 23-24]، وهذا ما أكدت عليه دراسة قرموط (2012) حيث احتلت فقرة أطيع والداي في حدود طاعة الله على المرتبة الأولى، تتفق هذه النتيجة أيضاً مع دراسة أبو مرسة (2012) والتي أشارت أن نسبة عالية من الأسر الفلسطينية تعود أبنائها وتغرس فيهم بر الوالدين، واتفقت مع دراسة البلبيسي (2011) التي بينت أن الأسرة الفلسطينية تحث أبنائها على بر الوالدين والإحسان إليهما وقد احتلت هذه الفقرة على المرتبة الأولى بنسبة كبيرة جداً، وتتفق أيضاً مع دراسة أبو خوصة (2010)، التي حصلت فقرة الإحسان للوالدين وإكرامهما على المرتبة الأولى في الوزن النسبي بالنسبة لباقي فقرات الاستبانة.

5. في الفقرة رقم (8) والتي تنص "والداي يعلماني الاستعانة بالله سبحانه والتوكل عليه في كل أمر" بلغ الوزن النسبي "92.34%" والقيمة الاحتمالية تساوي "0.000" وهي أقل من (0.05).

تفسر الباحثة هذه الفقرة إلى أن الأسرة الفلسطينيةالمجاهدة التي اختارها الله للتصدى لأعداء الدين توجِه أبنائها للاستعانة بالله والتوكل عليه في كل أمور حياتهم خصوصاً في أمر الجهاد حيث لا ينصر ولا يعين إلا الله، مصداقاً لقوله تعالى: ﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْ ۚ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ ۚ وَلِيُبْلِىَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَآءً حَسَنًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾

[الأنفال:17]، كما أن الحياة الصعبة التي يعيشها أهل غزة من حصار وتجويع وغيره عامل قوي للجوء إلى الله والاستعانة به في جميع حوائجهم فلا مُعين إلا الله ،مصداقاً لقوله تعالى: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ ۚ قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَىْءٍ قَدْرًا﴾[الطلاق: 3]، وقوله تعالى: ﴿إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ﴾[يوسف، 67]، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة أبو مرسة (2012)، التي بينت أن الأسرة الفلسطينية ترشد أبناءها إلى الاستعانة بالله والتوكل عليه في كل الأحوال، كما اتفقت أيضاً مع دراسة البلبيسي (2011) التي أكدت أن الأسرة الفلسطينية ترشد أبنائها للاستعانة بالله والالتجاء إليه وقد احتلت هذه الفقرة المرتبة الثانية بنسبة 91.2% وهي نسبة كبيرة جداً.

كما تبين النتائج أن أقل 5 فقرات حسب الوزن النسبي هي كما يلي:

1. في الفقرة رقم (5) والتي تنص "والداي يذكراني بيوم البعث وما يترتب عليه من الحساب والجزاء" بلغ الوزن النسبي "84.18%" والقيمة الاحتمالية تساوي "0.000" وهي أقل من (0.05).

تفسر الباحثة هذه الفقرة أن الأسرة الفلسطينية لا تألوا جهداً في سبيل تنشئة أبنائها تنشئة دينية رغم كل التحديات التي تواجهها، و تذكير أبنائها بيوم القيامة وما يترتب عليه من الحساب والعقاب فهو ركن من أركان الإيمان الذي لا بد وضعه أمام أعيننا.

2. في الفقرة رقم (3) والتي تنص على "والداي يشرحان لي مفهوم العبودية الخالصة لله ﷻ في أقوالي وأفعالي" بلغ الوزن النسبي "82.34%" والقيمة الاحتمالية تساوي "0.000" وهي أقل من (0.05).

تفسر الباحثة هذه الفقرة وهي ذات وزن نسبي كبير بأن الأسرة الفلسطينية تحرص كل الحرص على شرح معنى مفهوم العبودية الخالصة لله، وتبين لأبنائها كيف يعيش المسلم حياته لله في أقواله وأفعاله، لأن في ذلك حصانة للمسلم واستقامة له على أمر الله ﷻ، وثبات قلبه على دينه، مصداقاً لقوله تعالى: ﴿أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنۢ بَعْدِى قَالُوا۟ نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ﴾ [البقرة: 133]، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة شلحة (2012) حيث بينت أن الآباء في الأسرة الفلسطينية يؤكدون على مبدأ العبودية الخالصة لله ﷻ واتفقت كذلك مع دراسة على (2003) حيث بينت أن الأسرة الفلسطينية توجه أبنائها إلى أهمية ربط سلوكهم مع العقيدة الإسلامية، وهذا هو معنى العبودية الخالصة لله.

3. في الفقرة رقم (11) والتي تنص على "والداي يحثاني على مخالطة الناس والصبر على أذاهم"، بلغ الوزن النسبي "82.14%" والقيمة الاحتمالية تساوي "0.000" وهي أقل من (0.05).

تفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الأسرة الفلسطينية تحثُّ أبناءها على مخالطة الناس وذلك نظراً لحياة الاحتلال والحروب التي يعيشها الشعب الفلسطيني، فيجب التوحد في وجه العدو المشترك وتناسي الانقسامات؛ وتعاون وتآزر الأسر في المجتمع الفلسطيني؛ فالأم الفلسطينية تغرس في نفوس أبنائها بأنهم يعيشون في مجتمع فلسطيني مهجَّر والكل فيه يعاني من ويلات اللجوء والحروب، فلابد من التعاون ولابد من مشاركة الآخرين أفراحهم وأتراحهم، فالأم الفلسطينية المسلمة تقوي نفوس أبنائها بالشعور الجماعي والحياة الاجتماعية عن طريق ربط علاقاته بالأهل والأقارب والجيران الصالحين، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة على (2003)، حيث بينت أن الأسرة الفلسطينية تشجع أبنائها على الاختلاط بالناس وعدم اعتزالهم.

4. في الفقرة رقم (17) والتي تنص على "والداي ينهياني عن المشي بتخايل وتبختر" بلغ الوزن النسبي "82.14%" والقيمة الاحتمالية تساوي "0.000" وهي أقل من (0.05).

تفسر الباحثة هذه الفقرة إلى أن الأسرة الفلسطينية تحرص على غرس فضيلة التواضع وعدم التكبر والتعالي والغرور في قلوب أبنائها وحريصة على تعليم أبنائها آداب المشي وعدم التكبر والخيلاء على الآخرين، مصداقاً لقوله تعالى: ﴿... وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [لقمان: 18]. وكذلك قوله تعالى: ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا﴾ [الإسراء: 37]، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبو مرسة (2012)، التي أشارت إلى أن الأسرة الفلسطينية تحذر أبنائها من التكبر على الناس وترشدهم إلى التواضع.

5. في الفقرة رقم (16) والتي تنص على "والداي يوجهاني إلى التحرز من العين بالأذكار"، بلغ الوزن النسبي "81.94%" والقيمة الاحتمالية تساوي "0.000" وهي أقل من (0.05).

تفسر الباحثة هذه الفقرة أن الأسرة الفلسطينية تخاف على أبنائها من الحسد والعين لذا فهي توجههم للتحرز من العين بالأذكار، كما وتحذرهم من النظر لزملائهم بعين الحسد.

وبصفة عامة يتبين للباحثة أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات المجال الأول:- مجال التوجيهات التربوية المتضمنة في الخطاب التربوي للأبناء تساوي 4.41، والوزن النسبي يساوي 88.20% وهي اكبر من الوزن النسبي المحايد " 60% " وقيمة t المحسوبة تساوي 52.018 وهي أكبر من قيمة t الجدولية والتي تساوي 1.96، والقيمة الاحتمالية تساوي 0.000 وهي أقل

من 0.05 مما يدل على إن درجة التوجيهات التربوية المتضمنة في الخطاب التربوي للأبناء كما جاء في القرآن الكريم عالية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$.

المجال الثاني: مجال أساليب التوجيه التربوي المتضمنة في الخطاب االتربوي المّوجَه للأبناء كما جاء في القرآن الكريم .

جدول رقم (5/5)

تحليل فقرات المجال الثاني: مجال أساليب التوجيه للخطاب التربوي الموجه للأبناء

م	الفقـــــرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة t	القيمة الاحتمالية	الترتيب
1	ينصت إلى والداي ولا يحقران كلامي.	4.38	0.768	87.61	36.024	0.000	5
2	يظهران الشفقة علي عند نصحي.	3.67	1.236	73.43	10.895	0.000	18
3	يتجنبان التعنيف والتوبيخ حال النصح.	3.88	1.033	77.61	17.085	0.000	17
4	يتلطفان في مخاطبتي.	4.27	0.869	85.32	29.228	0.000	9
5	يوضحان لي السلوك الصحيح عند تنبيهي لسوء سلوكي.	4.45	0.844	89.00	34.460	0.000	2
6	يقبحان الفعل السيئ في نظري ونفسي لدفعي إلى تركه.	4.39	0.847	87.86	32.963	0.000	4
7	يعرضان لي صوراً حسية واقعية لتوضيح مقصدهم عند توجيهي.	4.13	1.033	82.64	21.966	0.000	11
8	يراعيان الظروف الخاصة التي أمر بها عند نصحي وتوجيهي.	4.01	1.086	80.15	18.599	0.000	15
9	يعلان ضرورة التزامي بتوجيهاتهم ونصائحهم لي.	4.34	0.893	86.77	30.038	0.000	7
10	يتدرجان في إرشادي إلى الأعمال بحسب أهميتها.	4.01	1.031	80.20	19.647	0.000	14
11	يعطياني فرصة كافية لمراجعة خطئي وتصحيحه.	3.91	1.105	78.26	16.560	0.000	16
12	يبتعدان عن كثرة تأنيبي وتذكيري بأخطائي السابقة.	3.66	1.194	73.23	11.108	0.000	19
13	يستخدمان أسلوب الحوار في إرشادي وتوجيهي.	4.14	1.052	82.74	21.674	0.000	10
14	يظهران حرصهم وحبهم لي مهما بلغ خطئي.	4.27	0.988	85.42	25.796	0.000	8

م	الفقـــــرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة t	القيمة الاحتمالية	الترتيب
15	يحذراني من الإصرار على ممارسة أخطاء سلوكية سابقة.	4.42	0.823	88.36	34.532	0.000	3
16	يستخدمان ألفاظا سهلة الفهم وواضحة عند مخاطبتي.	4.46	0.868	89.25	33.797	0.000	1
17	يقصران خطابهم التربوي على موضوع محدد.	3.49	1.240	69.75	7.884	0.000	20
18	يبينان لي الفوائد المترتبة على الالتزام بالسلوك الإيجابي.	4.35	0.881	87.01	30.725	0.000	6
19	يستخدمان طرقاً متعددة وأساليب متنوعة لإقناعي.	4.10	0.995	81.94	22.100	0.000	12
20	يحرصان على عدم التناقض في خطابهم الموجه لي.	4.09	1.028	81.84	21.303	0.000	13
	جميع الفقرات	4.12	0.571	82.42	39.365	0.000	

قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة "0.05" ودرجة حرية "401" تساوي 1.96

تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة والنتائج مبينة في جدول رقم (5/5) والذي يبين آراء أفراد عينة الدراسة في فقرات المجال الثاني: مجال أساليب التوجيه للخطاب التربوي الموجه للأبناء، وتبين النتائج أن أعلى (5) فقرات حسب الوزن النسبي هي كما يلي:-

1. في الفقرة رقم (16) والتي تنص على: "والداي يستخدمان ألفاظا سهلة الفهم وواضحة عند مخاطبتي"، بلغ الوزن النسبي "89.25%" والقيمة الاحتمالية تساوي "0.000" وهي أقل من (0.05).

تفسر الباحثة هذه الفقرة بأن غالبية الأسر الفلسطينية أصبحت على درجة من الوعي والتفهم لنفسيات أبنائهم في سن الشباب، خصوصاً في ظل الأوضاع المتردية التي تشهدها غزة، خاصةً في ظل الحصار القاسي الذي تعيشه، لذا فالأبناء بحاجة إلى ألفاظ سهلة وواضحة بسيطة عند مخاطبتهم، استناداً إلى قوله تعالى في توجيه موسى عليه السلام في دعوة فرعون: ﴿...فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ﴾ [طه: 44]، مع بعد الشبه بين أبنائنا حفظهم الله والطاغية فرعون، فالله أمر نبيه موسى بمخاطبة الطاغية فرعون باللين والرفق، فأبنائنا أولى بهذا الخطاب اللين الرقيق، ولأن طبيعة البشر تميل إلى الرفق ولين الجانب، وتبتعد وتنفر من القسوة والجفوة، كان لزاماً على الأسرة الفلسطينية الاتسام بهذه السمة الحميدة المحمدية، فكان ﷺ يراعي نفوس الناس وأحوالهم فمن خلال أحاديثه الشريفة نلحظ كيفية تعامله ﷺ مع

الصحابة بالرفق واللين، تتفق هذه النتيجة مع دراسة النخالة (2013) حيث بينت أن الأسرة تستخدم الألفاظ الطيبة ليتعود الأبناء عليها.

2. في الفقرة رقم (5) والتي تنص على "والداي يوضحان لي السلوك الصحيح عند تنبيهي لسوء سلوكي"، بلغ الوزن النسبي "89.00%" والقيمة الاحتمالية تساوي "0.000" وهي أقل من (0.05).

تفسر الباحثة هذه الفقرة بأن الأسرة الفلسطينية حريصة على أن يصبح أبناؤها على درجة عالية من الأخلاق الحسنة والسلوك الحميد، ولأن المنهج الإسلامي في حقيقته منهج وقائي، فالأسر الفلسطينية تقدم لأبنائها الإرشادات والتوجيهات التي تقي الأبناء من ممارسة السلوك الخطأ، وفي نفس الوقت تجمِل الفعل الصحيح في نفس الابن ونظره، وتبين له عاقبة الفعل الحسن عند الله، ومدى استحسان الناس له في المجتمع، استنادا لقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ﴾ [التحريم: 6].

3. في الفقرة رقم (15) والتي تنص "والداي يحذراني من الإصرار على ممارسة أخطاء سلوكية سابقة"، بلغ الوزن النسبي "88.36%" والقيمة الاحتمالية تساوي "0.000" وهي أقل من (0.05).

تفسر الباحثة هذه الفقرة بأن شعور الأسرة الفلسطينية بالمسؤولية عن أفعال وتصرفات أبنائها، يدفعها للتعامل بحزم اتجاه أي مخالفة سابقة، كان يمارسها الأبناء أو يصرون على الرجوع على ممارستها، وذلك أن مرور الأيام كفيل بأن ينسى الإنسان ما وقع منه من أخطاء فيأتي التذكير بما سبق من سقطات حال الوعظ والتوجيه لحمايته من الوقوع بها مرة أخرى، لذا كان التوجيه النبوي من نبي الله يعقوب في وعظه ونصحه لأولاده بعد أن طلبوا منه أخاهم لعزيز مصر ليستوفوا الكيل، قال تعالى: ﴿قَالَ هَلۡ ءَامَنُكُمۡ عَلَيۡهِ إِلَّا كَمَآ أَمِنتُكُمۡ عَلَىٰٓ أَخِيهِ مِن قَبۡلُۖ فَٱللَّهُ خَيۡرٌ حَٰفِظٗاۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾[يوسف: 64] وتتفق هذه النتيجة مع دراسة النخالة (2013) والتي أشارت إلى أن الأسرة الفلسطينية تحذر أبنائها من عواقب الوقوع في السلوك الخطأ وقد حصلت هذه النتيجة على نسبة 88.57%.

4. في الفقرة رقم (6) والتي تنص على: "والداي يقبحان الفعل السيئ في نظري ونفسي لدفعي إلى تركه"، بلغ الوزن النسبي "87.86%" والقيمة الاحتمالية تساوي "0.000" وهي أقل من (0.05).

تفسر الباحثة هذه الفقرة بأن الأسرة الفلسطينية في غالبها أسر محافظة ومتدينة توجه أبناءها نحو التصرفات الايجابية وتوضح للأبن العقوبة المترتبة على ممارسة السلوك السيئ في الدنيا والآخرة، ولأن الكثير من التصرفات التي يمارسها الأبناء تحتاج إلى تعديل وتقويم. وعن طريق تقبيح الفعل السيئ في أنظارهم تحفيز لهم على ترك السلوكيات السيئة السلبية، كما جاء في قول الله تعالى على لسان لقمان الحكيم وهو يعظ ابنه: ﴿وَٱغۡضُضۡ مِن صَوۡتِكَۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلۡأَصۡوَٰتِ لَصَوۡتُ ٱلۡحَمِيرِ﴾ [لقمان: 19]، فقد شبه لقمان الصوت المرتفع بصوت الحمار لتنفر منه نفس الابن فيتركه إن كان يفعله أو يتجنبه في مستقبل أيامه.

5. في الفقرة رقم (1) والتي تنص على: "ينصت إليَّ والدايَّ ولا يُحقِران كلامي"، بلغ الوزن النسبي "87.61%" والقيمة الاحتمالية تساوي "0.000" وهي أقل من (0.05).

تفسر الباحثة هذه الفقرة بأن الأسرة الفلسطينية؛ أسرة متعلمة تعي المرحلة الحرجة التي يمر بها الأبناء سواء الذكور أو الاناث في مرحلة الشباب والتي تتطلب وجود تقارب وتواصل مستمر بين الآباء والأبناء من خلال حوار الآباء مع الأبناء، والإنصات إليهم بكل اهتمام وتفهم لمشكلاتهم النفسية والاجتماعية والجسدية وغيرها من المشكلات التي يمرون بها في حياتهم، مما يعطيهم الثقة بأنفسهم والتغلب على ما يواجهونه من عقبات سواء خارج البيت أو داخله.

كما تبين النتائج أن أقل 5 فقرات حسب الوزن النسبي هي كما يلي:-

1. في الفقرة رقم (11) والتي تنص على: "والداي يعطياني فرصة كافية لمراجعة خطئي وتصحيحه"، بلغ الوزن النسبي "78.26%" والقيمة الاحتمالية تساوي "0.000" وهي أقل من (0.05).

تفسر الباحثة هذه الفقرة أن الأسرة الفلسطينية تعطي أبناءها الوقت الكافي لمراجعة أخطائهم، فهي تتفهم حاجات الأبناء في ظل التطور المتسارع فتتجنب الضغط أو الاكراه عليهم، في مقابل إعطائهم فرصة كافية لمراجعة أخطائهم وتصحيحها اقتداء بسيدنا يعقوب عليه السلام عندما أفسح المجال لأبنائه بالرجوع عن خطئهم وتصحيحه، حيث أمر يعقوب عليه السلام أبنائه بأن يتحسسوا ويبحثوا عن يوسف وأخيه، قال تعالى: ﴿ٱرۡجِعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيكُمۡ فَقُولُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّ ٱبۡنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدۡنَآ إِلَّا بِمَا عَلِمۡنَا وَمَا كُنَّا لِلۡغَيۡبِ حَٰفِظِينَ ۞ وَسۡـَٔلِ ٱلۡقَرۡيَةَ ٱلَّتِي كُنَّا فِيهَا وَٱلۡعِيرَ ٱلَّتِيٓ أَقۡبَلۡنَا فِيهَاۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ۞ قَالَ بَلۡ سَوَّلَتۡ لَكُمۡ أَنفُسُكُمۡ أَمۡرٗاۖ فَصَبۡرٞ جَمِيلٌۖ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَنِي بِهِمۡ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ۞ وَتَوَلَّىٰ عَنۡهُمۡ وَقَالَ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَٱبۡيَضَّتۡ عَيۡنَاهُ مِنَ

ٱلْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ۞ قَالُواْ تَٱللَّهِ تَفْتَؤُاْ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ ٱلْهَٰلِكِينَ ۞ قَالَ إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّي وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۞ يَٰبَنِيَّ ٱذْهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَاْيْـَٔسُواْ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [يوسف:81-87].

2. في الفقرة رقم (3) والتي تنص على: "والداي يتجنبان التعنيف والتوبيخ حال النصح"، بلغ الوزن النسبي "77.61%" والقيمة الاحتمالية تساوي "0.000" وهي أقل من (0.05).

تفسر الباحثة هذه الفقرة بأن الأسرة الفلسطينية تتلطف مع الأبناء في المخاطبة لأن التلطف مع الأبناء دافع نحو الامتثال، ويجعل النصح أكثر قبولاً واحتراماً، لأنه إذا أحيط التوجيه بالتوبيخ، أفسد على العقول الفهم في كثير من الأحيان، "فاستخدام الشدة في التوجيه والتعليم في بعض الأحيان يؤدي بالأولاد إلى ضيق النفس، وذهاب النشاط، وحصول الكسل، والحمل على الكذب، والخبث، والمكر والخديعة" (زيعور، على، 1985: 291)، وقد استخدم ذلك يعقوب عليه السلام مع أبنائه "في خطابه لهم: ﴿يَٰبَنِيَّ﴾ ! ترقيق لهم وتلطف معهم ليكون أبعث على الامتثال".

3. في الفقرة رقم (2) والتي تنص على: "والداي يظهران الشفقة علي عند نصحي"، بلغ الوزن النسبي "73.43%" والقيمة الاحتمالية تساوي "0.000" وهي أقل من (0.05).

تفسر الباحثة هذه الفقرة إلى أن غالبية الأسر الفلسطينية متعلمة وتهتم بأبنائها وتظهر حرصاً وحباً شديداً لأبنائها وشفقة عليهم خصوصاً أثناء النصح، وترى أن إظهار الشفقة على الأبناء أثناء النصح قد يكون سبباً في رجوع الأبناء عن أخطائهم واستجابتهم وامتثالهم وطاعتهم لوالديهم، كما فعل يعقوب عليه السلام مع أبنائه، فمع عظم الخطأ الذي وقع فيه أبناؤه إلا أنه قال لهم بكل شفقة ﴿ فَلَمَّا رَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيهِمْ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مُنِعَ مِنَّا ٱلْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَآ أَخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۞ قَالَ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَآ أَمِنتُكُمْ عَلَىٰٓ أَخِيهِ مِن قَبْلُ ۖ فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ۞ وَلَمَّا فَتَحُواْ مَتَٰعَهُمْ وَجَدُواْ بِضَٰعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ ۖ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا نَبْغِي ۖ هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا ۖ وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ۖ ذَٰلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ ۞ قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُۥ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يُحَاطَ بِكُمْ ۖ فَلَمَّآ ءَاتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ۞ وَقَالَ يَٰبَنِيَّ لَا تَدْخُلُواْ مِنۢ بَابٍ وَٰحِدٍ وَٱدْخُلُواْ مِنْ أَبْوَٰبٍ مُّتَفَرِّقَةٍ ۖ وَمَآ أُغْنِي عَنكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيْءٍ ۖ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ

﴿ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ﴾ [يوسف: 63-67]، ولكن هناك عدد من الأسر الفلسطينية لا تتبع هذا الأسلوب الراقي في معاملة الأبناء –خصوصا البالغين منهم– فتوجه الأبناء وتنصحهم بكل قسوة وبشكل هجومي وذلك بدافع شدة الخوف عليهم واحكام السيطرة عليهم، وهو أسلوب خاطئ في التربية.

4. في الفقرة رقم (12) التي تنص على "والدي يبتعدان عن كثرة تأنيبي وتذكيري بأخطائي السابقة" بلغ الوزن النسبي "73.23%" والقيمة الاحتمالية تساوي "0.000" وهي أقل من (0.05).

تفسر الباحثة هذه النتيجة أن نسبة متوسطة من الأسر الفلسطينية تتفهم الظروف التي يعيشها الأبناء في غزة وما يواجهونه يومياً من خوف وقلق، ناهيك عن الحصار وما يترتب عليه من ظروف صعبة جداً لذا نجد بعض الأسر الفلسطينية تكون أكثر تعاطفا مع الأبناء والابتعاد عن كثرة تأنيبهم وغض الطرف عن أخطائهم السابقة، وقد يكون السبب في ذلك عظم المسؤوليات وكثرة الضغوط التي يعاني منها الآباء.

5. في الفقرة رقم (17) والتي تنص على "والداي يقصران خطابهم التربوي على موضوع محدد"، بلغ الوزن النسبي "69.75%" والقيمة الاحتمالية تساوي "0.000" وهي أقل من (0.05).

تفسر الباحثة هذه النسبة المتدنية أن هناك بعض الأسر الفلسطينية إنْ لم يعجبها سلوك من سلوكيات وسلبيات تصرفات أبنائها في بعض المواقف قد تؤجل توجيههم أو نصحهم، بسبب انشغالها وعدم إيجاد الوقت الكافي للجلوس، وفي موقف واحد تراها تحشد كل نصائحها وتوجيهاتها، لذا فالأسر الفلسطينية بحاجة لبذل الجهد وتصحيح أخطاء أبنائها أول بأول وأن تكتفي بربط خطابها التربوي للأبناء بموقف معين لتعديل سلوك أو تعزيز آخر، وأن لا تشبع أبناءها نصائح وإرشادات في موقف واحد، ومن رأي الباحثة أن هذا يعتمد على المستوى العلمي للأسرة الفلسطينية.

وبصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات المجال الثاني: مجال أساليب التوجيه للخطاب التربوي الموجه للأبناء تساوي 4.12، والوزن النسبي يساوي 82.42%، مما يدل على أن أساليب التوجيه للخطاب التربوي الموجه للأبناء كما جاء في القرآن الكريم عالية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$.

قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة "0.05" ودرجة حرية "401" تساوي 1.96.

الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة:

ينص السؤال الثاني على أنه: **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير أفراد العينة لدرجة ممارسة الأسرة الفلسطينية للخطاب التربوي الموجه للأبناء كما جاء في القرآن الكريم تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، الكلية، المعدل التراكمي، المستوى التعليمي للوالدين)؟**

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بصياغة الفرضيات التالية:-

الفرض الأول من فروض الدراسة:

ينص الفرض الأول من فروض الدراسة على: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير أفراد العينة لدرجة ممارسة الأسرة الفلسطينية للخطاب التربوي الموجه للأبناء كما جاء في القرآن الكريم تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).**

لفحص الفرض والتحقق من صحته، قامت الباحثة باستخدام اختبار t للفرق بين متوسطات تقدير أفراد العينة لدرجة ممارسة الأسرة الفلسطينية للخطاب التربوي الموجه للأبناء كما جاء في القرآن الكريم تعزى لمتغير الجنس والنتائج مبينة في جدول رقم (5/6) كما يلي:

جدول رقم (5/6)

نتائج اختبار t حسب للفروق بين متوسطات تقدير أفراد العينة لدرجة مطممارسة الأسرة الفلسطينية للخطاب التربوي الموجه للأبناء كما جاء في القرآن الكريم تعزى لمتغير الجنس

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	القيمة الاحتمالية
التوجيهات التربوية المتضمنة في الخطاب التربوي للأبناء	ذكر	126	4.288	0.579	-3.076	0.002
	أنثى	276	4.466	0.518		
أساليب التوجيه للخطاب التربوي الموجه للأبناء	ذكر	126	4.066	0.620	-1.319	0.188
	أنثى	276	4.146	0.546		
جميع المجالات	ذكر	126	4.184	0.549	-2.487	0.013
	أنثى	276	4.317	0.471		

قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة " 0.05" ودرجة حرية " 400" تساوي 1.96

بالنسبة لمجال التوجيهات التربوية المتضمنة في الخطاب التربوي للأبناء بلغت قيمة t المحسوبة لجميع المحاور مجتمعة تساوي 3.076 وهي اكبر من قيمة t الجدولية والتي تساوي

1.96، كما أن القيمة الاحتمالية لجميع المحاور تساوي 0.002 وهي اقل من 0.05 مما يدل على وجود فروق بين متوسطات تقدير أفراد العينة للتوجيهات التربوية المتضمنة في الخطاب التربوي للأبناء تعزى لمتغير الجنس عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) والفروق لصالح الاناث.

بالنسبة لمجال أساليب التوجيه للخطاب التربوي الموجه للأبناء بلغت قيمة t المحسوبة لجميع المحاور مجتمعة تساوي 1.319 وهي أقل من قيمة t الجدولية والتي تساوي 1.96، كما أن القيمة الاحتمالية لجميع المحاور تساوي 0.188 وهي أكبر من 0.05 مما يدل على عدم وجود فروق بين متوسطات تقدير أفراد العينة لأساليب التوجيه للخطاب التربوي الموجه للأبناء تعزى لمتغير الجنس عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$).

وبصفة عامة يتبين أن القيمة المطلقة t المحسوبة لجميع المحاور مجتمعة تساوي 2.487 وهي أكبر من قيمة t الجدولية والتي تساوي 1.96، كما أن القيمة الاحتمالية لجميع المحاور تساوي 0.013 وهي أقل من 0.05 مما يدل على وجود فروق بين متوسطات تقدير أفراد العينة لدرجة ممارسة الأسرة الفلسطينية للخطاب التربوي الموجه للأبناء كما جاء في القرآن الكريم تعزى لمتغير الجنس عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) والفروق لصالح الإناث.

تعليق الباحثة:

تتفق هذه النتيجة مع دراسة البلبيسي (2011) التي أشارت إلى تأثير متغير الجنس حول دور الأسرة الفلسطينية في التعبئة المعنوية لأبنائها لصالح الإناث، ودراسة أبو مرسة (2012) التي أشارت إلى تأثر متغير الجنس حول دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز التنشئة الأخلاقية لأبنائها لصالح الإناث، دراسة شلحة (2012) التي أشارت كذلك إلى تأثر متغير الجنس حول دور الأسرة الفلسطينية في تمثل مقاصد التشريع الإسلامي لدى أبنائها لصالح الإناث.

وتختلف مع دراسة قرموط (2010) التي أكدت عدم تأثر عامل الجنس حول دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز المعايير الاجتماعية المستمدة من السنة النبوية لدى أبنائها تعزى لمتغير الجنس.

وتختلف مع دراسة أبو دف وأبو دقة (2008) التي أكدت عدم تأثر عامل الجنس في تحديد مستوى الأخطاء في الأسرة.

وتختلف أيضا مع دراسة علي (2003) التي أكدت على تأثير متغير الجنس في تمثل الدور التربوي للأسرة الفلسطينية لصالح الذكور.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى:

- أن الإسلام أكد على مزيد من الاعتناء والتلطف بالإناث حيث أوصى الرسول ﷺ بذلك حيث جاء (عن أنس بن مالك ﷺ قال: أتى النبي ﷺ على بعض نسائه ومعهن أم سليم فقال: **ويحك يا أنجشة سوقا بالقوارير)** [البخاري، ب.ت، ج4: 73] أي رفقاً بالقوارير.
- طبيعة المجتمع الفلسطيني المحتل الذي يفرض قيوداً أكثر على الفتاة الفلسطينية وبالتالي فالآباء يوجهون ويرشدون بناتهن بقدر أكبر من الفتيان خوفا وحرصا عليهن من رفيقات السوء، أو من السقوط في مستنقع السلوك المنحرف وذلك لأن الفتاة في مجتمعنا معرضة للنقد أكثر من الشاب، إذا صدر منها تصرف أو سلوك ينافي أخلاق المجتمع.
- ثقافة المجتمع العربي بشكل عام تؤكد على مزيد من العناية بالبنات خوفاً عليهن من الانحراف والانزلاق إلى مالا تحمد عقباه مما يجلب المتاعب للأسرة، في حين أن الذكور عندما ينحرفون في المجتمع فإن ردة الفعل تكون أقل.
- أن من طبيعة الإناث الإذعان للتوجيهات والنصائح. فسرعة الاستجابة عند الأنثى أكثر من الأبناء الذكور فيترتب على ذلك استمرار الوالدين في إعطاء التوجيهات والإرشادات، كما تلاحظ الباحثة أن الاناث يعتمدن بصورة أكبر من الذكور على إرشادات الوالدين، وأنهن يكن أكثر حاجة لوالديهن كي يساعدوهن في إثبات ذواتهن وكي لا يكون سلوك الفتاة عرضة للنقد من الآخرين.
- كما أن انفتاح الأسرة الفلسطينية على المجتمع –في وقتنا الحالي– أعطى الفتاة مساحة أكبر من الحرية والحضور الاجتماعي، وزيادة نسبة إقبال الفتيات على التعليم الجامعي، من أجل ذلك كله ترى الأسرة الفلسطينية أن الفتاة لابد أن تأخذ نصيبها من الخطاب التربوي والاهتمام البالغ، وإعدادها وتهيئتها للدور المعد لها مستقبلاً، ذلك الدور الذي يصنع الأجيال الصالحة لتحرير الأرض وإعادة المقدسات، ليعود للأمة الإسلامية مجدها وعزها السالف.

الفرض الثاني من فروض الدراسة:

ينص الفرض الثاني من فروض الدراسة على: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير أفراد العينة لدرجة ممارسة الأسرة الفلسطينية للخطاب التربوي الموجه للأبناء كما جاء في القرآن الكريم تعزى لمتغير الكلية (علمية، إنسانية).**

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار t للفرق بين متوسطات تقدير أفراد العينة لدرجة ممارسة الأسرة الفلسطينية للخطاب التربوي الموجه للأبناء كما جاء في القرآن الكريم تعزى لمتغير الكلية والنتائج مبينة في جدول رقم (5/7) كما يلي:

جدول رقم (5/7)

نتائج اختبار T حسب للفروق بين متوسطات تقدير أفراد العينة لدرجة ممارسة الأسرة الفلسطينية للخطاب التربوي الموجه للأبناء كما جاء في القرآن الكريم تعزى لمتغير الكلية

المجال	الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	القيمة الاحتمالية
التوجيهات التربوية المتضمنة في الخطاب التربوي للأبناء	علمية	136	4.375	0.615	−0.921	0.358
	إنسانية	266	4.428	0.503		
أساليب التوجيه للخطاب التربوي الموجه للأبناء	علمية	136	4.160	0.613	0.977	0.329
	إنسانية	266	4.101	0.548		
جميع المجالات	علمية	136	4.275	0.553	−0.016	0.987
	إنسانية	266	4.276	0.471		

قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة "0.05" ودرجة حرية "401" تساوي 1.96

بالنسبة لمجال التوجيهات التربوية المتضمنة في الخطاب التربوي للأبناء بلغت قيمة t المحسوبة لجميع المحاور مجتمعة تساوي 0.921 وهي أقل من قيمة t الجدولية والتي تساوي 1.96، كما أن القيمة الاحتمالية لجميع المحاور تساوي 0.358 وهي أكبر من 0.05 مما يدل على عدم وجود فروق بين متوسطات تقدير أفراد العينة للتوجيهات التربوية المتضمنة في الخطاب التربوي للأبناء تعزى لمتغير الكلية عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$).

بالنسبة لمجال أساليب التوجيه للخطاب التربوي الموجه للأبناء بلغت قيمة t المحسوبة لجميع المحاور مجتمعة تساوي 0.977 وهي أقل من قيمة t الجدولية والتي تساوي 1.96، كما أن القيمة الاحتمالية لجميع المحاور تساوي 0.329 وهي أكبر من 0.05 مما يدل على عدم وجود فروق بين متوسطات تقدير أفراد العينة للأساليب التوجيه للخطاب التربوي الموجه للأبناء تعزى لمتغير الكلية عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$).

وبصفة عامة يتبين أن القيمة المطلقة t المحسوبة لجميع المحاور مجتمعة تساوي 0.016 وهي أقل من قيمة t الجدولية والتي تساوي 1.96، كما أن القيمة الاحتمالية لجميع المحاور تساوي 0.987 وهي أكبر من 0.05 مما يدل على عدم وجود فروق بين متوسطات تقدير أفراد العينة لدرجة ممارسة الأسرة الفلسطينية للخطاب التربوي الموجه للأبناء كما جاء في القرآن الكريم تعزى لمتغير الكلية عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$).

تعليق الباحثة:

تتفق هذه النتيجة مع دراسة البلبيسي (2011) التي أشارت إلى عدم وجود فروق في درجة ممارسة الأسرة الفلسطينية لدورها في التعبئة المعنوية في ضوء القرآن الكريم تعزى لمتغير التخصص، وتتفق مع دراسة أبو مرسة (2012) التي أشارت إلى عدم وجود فروق لدرجة ممارسة الأسرة الفلسطينية للتنشئة الأخلاقية لأبنائها في ضوء المعايير الإسلامية تعزى لمتغير الكلية، كما وتتفق هذه الدراسة مع دراسة شلحة (2012) التي أشارت إلى عدم وجود فروق في درجة تمثل الأسرة لمقاصد التشريع الإسلامي لدى أبنائها تعزى لمتغير الكلية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبو دف ونجم (2005) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص (الكلية).

تختلف هذه النتيجة مع دراسة أبو دف وأبو دقة (2008) التي بينت وجود فروق تعزى لمتغير التخصص، وتختلف مع دراسة قرموط (2012) ودراسة النخالة (2013) والتي أشارت إلى وجود فروق بين التخصص العلمي والأدبي والشرعي.

تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى:ـ

- أن الظروف الاجتماعية والتربوية والاقتصادية والسياسية، التي تحكم الطلبة متشابهة بغض النظر عن الكلية فالأبناء من كافة التخصصات بحاجة إلى توجيه وإرشاد وتنبيه، وبحاجة إلى استخدام أساليب متنوعة لإقناعهم وسرعة استجابتهم وامتثالهم للتوجيهات.
- طبيعة البرامج التعليمية بالجامعات في محافظة غزة والتي ـ أغلبها ـ تقدم ثقافة إسلامية شاملة تتضمن جوانب شرعية وتربوية لكافة الطلبة مما يشكل لديهم معايير ومفاهيم مشتركة حول جدوى الخطاب التربوي الموجه إليهم من قبل الوالدين، ومن ثم لم تبرز فروق دالة إحصائياً في استجابات عينة الدراسة رغم اختلاف تخصصاتهم.
- يمكن إرجاع ذلك إلى أن استجابات طلاب وطالبات مستوى رابع جاءت في ظل تفهمهم وإدراكهم للعوامل والظروف الصعبة التي يعيشها المجتمع الفلسطيني والتي شكلت ومازالت ضغطاً نفسياً على الآباء؛ مما جعلهم أقل انتقاداً وأكثر تعاطفاً مع آبائهم.
- أن الوالدين يتحملان تكاليف التربية، ويندفعان بالفطرة إلى رعاية الأبناء، وهذا الدور الفطري الذي تقوم به الأسرة من توجيه وإرشاد ونصح؛ تعتبره واجباً مقدساً دون النظر إلى تخصص الأبن، وهذا من باب وجوب العدل بين الأبناء، فلكي تكون النصائح والوصايا موضع احترام من الأبناء؛ لابد من التزام الوالدين بالعدل والمساواة بينهم مادياً ومعنوياً.

الفرض الثالث من فروض الدراسة:

ينص الفرض الثالث من فروض الدراسة على: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير أفراد العينة لدرجة ممارسة الأسرة الفلسطينية للخطاب التربوي الموجه للأبناء كما جاء في القرآن الكريم تعزى لمتغير المعدل التراكمي.**

لفحص الفرض والتحقق من صحته قامت الباحثة باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق بين متوسطات تقدير أفراد العينة لدرجة ممارسة الأسرة الفلسطينية للخطاب التربوي الموجه للأبناء كما جاء في القرآن الكريم تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين والنتائج مبينة في جدول رقم (5/8) كما يلي:

جدول رقم (5/8)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) بين متوسطات تقدير أفراد العينة لدرجة ممارسة الأسرة الفلسطينية للخطاب التربوي الموجه للأبناء كما جاء في القرآن الكريم تعزى لمتغير المعدل التراكمي

البيـــــان	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	مستوى الدلالة
التوجيهات التربوية المتضمنة في الخطاب التربوي للأبناء	بين المجموعات	0.065	2	0.033	0.110	0.896
	داخل المجموعات	118.359	399	0.297		
	المجموع	118.424	401			
أساليب التوجيه للخطاب التربوي الموجه للأبناء	بين المجموعات	0.136	2	0.068	0.208	0.812
	داخل المجموعات	130.594	399	0.327		
	المجموع	130.730	401			
جميع المجالات	بين المجموعات	0.048	2	0.024	0.097	0.908
	داخل المجموعات	100.071	399	0.251		
	المجموع	100.120	401			

قيمة F الجدولية عند درجة حرية "2، 399" ومستوى دلالة 0.05 تساوي 3.02

بالنسبة لمجال التوجيهات التربوية المتضمنة في الخطاب التربوي للأبناء بلغت قيمة F المحسوبة لجميع المحاور مجتمعة تساوي 0.110 وهي أقل من قيمة F الجدولية والتي تساوي 3.02، كما أن القيمة الاحتمالية لجميع المحاور تساوي 0.896 وهي أكبر من 0.05 مما يدل على عدم وجود فروق بين متوسطات تقدير أفراد العينة للتوجيهات التربوية المتضمنة في الخطاب التربوي للأبناء تعزى لمتغير المعدل التراكمي عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$).

بالنسبة لمجال أساليب التوجيه للخطاب التربوي الموجه للأبناء بلغت قيمة F المحسوبة لجميع المحاور مجتمعة تساوي 0.208 وهي أقل من قيمة F الجدولية والتي تساوي3.02، كما أن القيمة الاحتمالية لجميع المحاور تساوي 0.812 وهي أكبر من 0.05 مما يدل على عدم وجود فروق بين متوسطات تقدير أفراد العينة للأساليب التوجيه للخطاب التربوي الموجه للأبناء تعزى لمتغير المعدل التراكمي عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$).

وبصفة عامة يتبين أن قيمة F المحسوبة لجميع المحاور مجتمعة تساوي 0.097 وهي أقل من قيمة F الجدولية والتي تساوي 3.02، كما أن القيمة الاحتمالية لجميع المحاور تساوي 0.908 وهي أكبر من 0.05 مما يدل على عدم وجود فروق بين متوسطات تقدير أفراد العينة لدرجة ممارسة الأسرة الفلسطينية للخطاب التربوي الموجه للأبناء كما جاء في القرآن الكريم تعزى لمتغير المعدل التراكمي عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$).

تتفق هذه النتيجة مع دراسة شلحة (2012) التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير المعدل التراكمي، كما تتفق مع دراسة على (2003) التي أشارت إلى عدم وجود فروق تبعاً لمتغير المعدل التراكمي.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة:

- أن الأسرة الفلسطينية تقوم بتوجيه الخطاب التربوي للأبناء دون النظر إلى الفروق الفردية للأبناء، ودون النظر إلى مستواهم التعليمي.

لهذا كانت رؤية الأبناء –لدور الأسرة الفلسطينية– واضحة فهم لم يتنكروا لهذا الدور بغض النظر عن مستواهم الأكاديمي.

- أن الأسرة تراعي مبدأ العدل بين الأبناء، خصوصاً إن كان داخل الأسرة أكثر من طالب جامعي، وأن الوالدين ملتزمين بالعدل والمساواة بين أبنائهم مادياً ومعنوياً.

الفرض الرابع من فروض الدراسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير أفراد العينة لدرجة ممارسة الأسرة الفلسطينية للخطاب التربوي الموجه للأبناء كما جاء في القرآن الكريم تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين.

تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق بين متوسطات تقدير أفراد العينة لدرجة ممارسة الأسرة الفلسطينية للخطاب التربوي الموجه للأبناء كما جاء في القرآن الكريم تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين والنتائج مبينة في جدول رقم (5/9) كما يلي:

جـــدول رقـــم (5/9)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) بين متوسطات تقدير أفراد العينة لدرجة ممارسة الأسرة الفلسطينية للخطاب التربوي الموجه للأبناء كما جاء في القرآن الكريم تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين.

البيـــــان	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	مستوى الدلالة
التوجيهات التربوية المتضمنة في الخطاب التربوي للأبناء	بين المجموعات	0.512	2	0.256	0.867	0.421
	داخل المجموعات	117.912	399	0.296		
	المجموع	118.424	401			
أساليب التوجيه للخطاب التربوي الموجه للأبناء	بين المجموعات	2.481	2	1.241	3.860	0.022
	داخل المجموعات	128.249	399	0.321		
	المجموع	130.730	401			
جميع المجالات	بين المجموعات	1.175	2	0.588	2.369	0.095
	داخل المجموعات	98.945	399	0.248		
	المجموع	100.120	401			

قيمة F الجدولية عند درجة حرية "2، 399" ومستوى دلالة 0.05 تساوي 3.02

بالنسبة لمجال التوجيهات التربوية المتضمنة في الخطاب التربوي للأبناء بلغت قيمة F المحسوبة لجميع المحاور مجتمعة تساوي 0.867 وهي أقل من قيمة F الجدولية والتي تساوي، كما أن القيمة الاحتمالية لجميع المحاور تساوي 0.421 وهي أكبر من 0.05 مما يدل على عدم وجود فروق بين متوسطات تقدير أفراد العينة للتوجيهات التربوية المتضمنة في الخطاب التربوي للأبناء تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$).

بالنسبة لمجال أساليب التوجيه للخطاب التربوي الموجه للأبناء بلغت قيمة F المحسوبة لجميع المحاور مجتمعة تساوي 3.860 وهي أكبر من قيمة F الجدولية والتي تساوي 3.02، كما أن القيمة الاحتمالية لجميع المحاور تساوي 0.022 وهي أقل من 0.05 مما يدل على وجود فروق بين متوسطات تقدير أفراد العينة للأساليب التوجيه للخطاب التربوي الموجه للأبناء تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) ويبين جدول رقم (5/10) اختبار شفيه للفروق المتعددة بين

المتوسطات ان الفروق بين فئتي "تعليم فوق جامعي"، و"ثانوي فأقل" والفروق لصالح الفئة "تعليم فوق جامعي".

وبصفة عامة يتبين أن قيمة F المحسوبة لجميع المحاور مجتمعة تساوي 2.369 وهي أقل من قيمة F الجدولية والتي تساوي 3.02، كما أن القيمة الاحتمالية لجميع المحاور تساوي 0.095 وهي أكبر من 0.05 مما يدل على عدم وجود فروق بين متوسطات تقدير أفراد العينة لدرجة ممارسة الأسرة الفلسطينية للخطاب التربوي الموجه للأبناء كما جاء في القرآن الكريم تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$).

تعليق الباحثة: تتفق هذه النتيجة مع دراسة قرموط (2010) التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين، ودراسة سعادات (2003) التي بينت عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين طريقة معاملة الآباء لأبنائهم باختلاف مستوياتهم التعليمية.

تختلف هذه النتيجة مع دراسة رزق (2006) التي تشير إلى أن تأثير الدلالة كان لصالح المستوى التعليمي الأعلى للآباء.

تفسر الباحثة هذه النتيجة وفقاً للأمور التالية:-

- أن معظم أفراد العينة يعتقدون أن آباءهم يخاطبونهم خطابا تربوياً، بالإضافة إلى أن الآباء غير المتعلمين يُمثلون نسبة ضئيلة في المجتمع الفلسطيني، وبالتالي لم تظهر فروق في استجابات أفراد العينة حول فقرات الاستجابة.
- أن معظم الآباء يوجهون ويرشدون أبناءهم بغض النظر عن المستوى التعليمي للآباء، ولكن أساليب التوجيه والإرشاد هي التي تختلف بين الآباء المتعلمين والآباء الغير المتعلمين، وذلك لأن الأسر التي يقودها والدان مثقفان ومتعلمان؛ يكون لديهما من الخبرات والمعارف بأساليب التربية، وكيفية التعامل مع المراحل العمرية للأبناء وأساليب الخطاب والتوجيه المناسبة لهم.

جدول رقم (5/10)

اختبار شفيه للفروق المتعددة بين المتوسطات حسب متغير المستوى التعليمي للوالدين (أساليب التوجيه للخطاب التربوي الموجه للأبناء)

الفرق بين المتوسطات	ثانوي فأقل	جامعي	تعليم فوق جامعي
ثانوي فأقل		-0.133	-0.246*
جامعي	0.133		-0.113
تعليم فوق جامعي	0.246*	0.113	

الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة:-

ينص السؤال الثالث على أنه: "ما سبل تطوير الخطاب التربوي لدى الأسرة الفلسطينية"؟

في ضوء التوجيهات التربوية التي تم استنباطها من خلال خطاب الآباء المُوجه للأبناء كما جاء في القرآن الكريم؛ اقترحت الباحثة الآليات التالية لتطوير الخطاب التربوي لدى الأسرة الفلسطينية، والتي يمكن إجمالها على النحو التالي:

أ- العمل على إثراء الخطاب التربوي للآباء وترقيته شكلاً ومضموناً:

ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال مراعاة توافر المواصفات التالية في الخطاب التربوي للآباء:

1- التزام الرفق والتودد في الخطاب التربوي المُوجَه للأبناء؛ لأن استخدام الرفق في التوجيه له أثر كبير في إصلاح النفوس، والتأثير فيها، واستلال الحقد منها وتعليمها الأدب والحياء وقد امتدح رب العزة نبيه محمداً، صفة اللين والرفق والرحمة بالمسلمين في قوله تعالى: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴾ [آل عمران:١٥٩] ، وأرشد الرسول ﷺ المسلمين بالتزام الرفق في قوله: (ما كان الرفق في شيءٍ إلا زانه ولا كان الفُحشُ في شيءٍ قط إلا شانه) [ابن حبان، 89، كتاب البر والاحسان، باب الأمر بلزوم الرفق بالأشياء]؛ ونلمس الرفق في الخطاب التربوي للأبناء بصورة واضحة من خلال استخدام لفظة "يابني" وهي تصغير لكلمة ابن في نداء العطف والتحبب (رضا، مرجع سابق، ج12: 216).

وعـدم اسـتخدام أسـلوب السـيطرة والتهديـد وفـرض النظـام بـالقوة واسـتخدام أسـلوب الاقناع، حيث تقدم النصائح بدلاً من الأوامر.

وهنـاك صـور كثيـرة للرفـق والتـودد مـع الأبنـاء لكـي يكـون الخطـاب التربـوي أجـدى معهم، أجملت الباحثة بعضاً منها في النقاط التالية:

- تعزيـز التواصـل مـع الأبنـاء وتفـادي الإشـاحة بالوجـه عـنهم لأن ذلـك يـوحي بقلـة الاعتبـار والاهتمـام لـدى الأبنـاء، وكـذلك الاتصـال والاحتكـاك المباشـر مـن خـلال لمسـة الحنـان، وتشـابك الأيـدي والعنـاق، ووضـع اليـد علـى الكتـف ممـا يسـهل لغـة التواصـل العـاطفي والتفـاهم ويفـتح لـديهم أجهـزة الاسـتقبال للخطـاب التربـوي الصـادر عن الوالدين.
- ضـرورة تنظـيم الآبـاء جلسـات شـبه يوميـة مـع الأبنـاء وسـماع آرائهـم، وإظهـار حسـن الظـن بـآرائهم ممـا يعـزز الثقـة لـديهم ويبنـي علاقـة وطيـدة بـين الآبـاء والأبنـاء، فخمـس دقـائق ينصـت فيهـا الأب لابنـه، يتفـادى تضـييع سـاعات طويلـة فـي معالجـة مشكلات ناجمة عن قلة التواصل.
- إعطـاء أهميـة كبـرى للوجبـات العائليـة، لأن أهـم الأمـور الخطيـرة فـي الأسـرة هـو عـدم التجمـع حـول وجبـة غذائيـة مشـتركة، فطاولـة الغـذاء ليسـت فقـط مكانـاً للغـذاء بـل هـي أيضـاً مكانـاً لتعلـيم القواعـد والمبـادئ والأسـس العائليـة، مـن خـلال التواصـل بـين المستديرين حول تلك المائدة وإشاعة روح الحب والدفء بينهم.

2- الشمول في الخطاب التربوي الموجه للأبناء؛ مما يساعد على تحقيق المقاصد التربوية، ونقصد هنا بالشمول والتنوع ملامسة أبعاد وجوانب تربوية أساسية في شخصية الأبناء، وقد بدا ذلك واضحاً من خلال استهداف الخطاب التربوي ـ الموجه للأبناء في القرآن الكريم ـ لجوانب حيوية متمثلة في:الجانب الروحي والجانب الاجتماعي الأخلاقي ؛فضلاً عن اشتماله العديد من الفوائد والتوجيهات التربوية للمربين، كما نلمس الشمول والتنوع في هذا الخطاب التربوي من خلال استخدام أساليب تربوية عديدة بما يتناسب مع الموقف التربوي، مع الأخذ في الاعتبار الفروق المتعددة بين الأبناء في الجنس والعمر الزمني، والميول والاتجاهات، فيجب أن يكون الخطاب التربوي مناسباً لسن الابن.

3- وضوح لغة الخطاب التربوي، وسلاسته وبلاغته وقِصره على موضوع محدد، ، ونلحظ هذه السمات بشكل واضح من خلال تتبع الآيات القرآنية التي اشتملت على نماذج عديدة من هذا

الخطاب، ومن البديهي توافر هذه السمات فهي تساعد على توصيل الفكرة، وإفهام السامع بيسرٍ دون عناء، وجهد كبيرين.

4- استمرار الخطاب التربوي للآباء خلال حياتهم دون توقف، ونلمس ذلك من خلال حرص يعقوب عليه السلام لأبنائه ـ وهو على فراش الموت ـ على تذكير أبنائه بالثبات على العبودية الخالصة لله، كما جاء في قوله تعالى: ﴿ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَٰهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾ [البقرة:133].

5- ينبغي ألا يسير الخطاب التربوي الموجه للأبناء في اتجاه واحد في كل الحالات ؛حيث تقتضي بعض المواقف إعطاء الفرصة للأبناء حتى يبادروا بالمخاطبة، ومن ثم مناقشتهم والتعقيب عليهم، وتقديم التغذية الراجعة لهم، وخير مثال على ذلك، التخاطب الذي حدث بين أبوين كريمين وابنهما الجاحد، الذي عقَّب على خطابهما ثم قاما بالرد عليه، فصوَر القرآن الكريم لنا هذا المشهد الدال على التخاطب الفاعل بين الآباء والأبناء حيث جاء في محكم التنزيل: ﴿ وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَا أَتَعِدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِن قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ وَيْلَكَ آمِنْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾ [الأحقاف:17].

6- مراعاة التدرج ـ حسب الأولويات ـ في الخطاب التربوي للأبناء:ونلمس ذلك بوضوح من خلال لقمان لابنه في الآيات (13-19) من سورة لقمان، حيث بدأ بالجانب الروحي فحثه على توحيد الله ـ عزوجل ـ وعرَفه بسعة علمه ثم أرشده إلى إقامة الصلاة، ثم حثه على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والصب في التعامل مع الناس والتزام الأدب في التعامل معهم، وأما الصورة الأخرى لمراعاة التدرج ـ وفق الأولويات ـ في أنموذج لقمان الخطابي، فقد تمثلت في بدء خطابه فيما يخص علاقة الإنسان المسلم مع الله سبحانه وتعالى ثم علاقته مع الناس.

ب- العمل على إعادة نظم الخطاب التربوي للأسرة المسلمة:

تقصد الباحثة بذلك أن الخطاب التربوي لابد أن يكون مشتركاً بين الأم والأب، في توجيه وتربية الأبناء، ولابد أن يدعم كل منهما الآخر في القرارات المشتركة وتكون القرارات واضحة للأبناء أنها من كلا الطرفين، "لأن التذبذب والاختلاف بين الأبوين يجعل الأبناء تحت ضغط نفسي يدفعهم لارتكاب الخطأ"، فالخطاب التربوي للأسرة المسلمة ينبغي أن يكون قائماً على التعاون والتساند والتكامل.

وقد ساق القرآن الكريم لنا أنموذجاً للخطاب التربوي المتوحد القائم على أساس التعاون والتوافق والانسجام بين الأبوين، حيث جاء في قوله تعالى –على لسانهما–: ﴿ وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ أَتَعِدَانِنِىٓ أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ ٱلْقُرُونُ مِن قَبْلِى وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ ٱللَّهَ وَيْلَكَ ءَامِنْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ [الأحقاف:17].

ومما يعزز هذا النوع المتميز من الخطاب التربوي الأبوي اعتقاد الوالدين بضرورة تحمُل المسؤولية المشتركة في رعاية الأبناء وتربيتهم، وتقاسم الأدوار بينهما امتثالاً للتوجيه النبوي الشريف: **(كلكم راعٍ، زكلكم مسؤول عن رعيته، الإمام راعٍ ومسؤول عن رعيته، والرجل راعٍ في أهله، وهو مسؤول عن رعيته، والمرأة راعيةٌ في بيت زوجها، ومسؤولة عن رعيتها، والخادم راعٍ في مال سيده، ومسؤول عن رعيته)** [البخاري، مرجع سابق، كتاب الجمعة، باب الجمعة في القرآن والمدن، ص:5].

ج- اجتهاد الآباء في حيازة المواصفات الشخصية والمهنية المستمدة من معاني الحكمة:

الوالدية تتطلب الكثير من الطاقة والجهد والكثير من الحكمة، من اللافت للانتباه في بدايات سورة لقمان ــ وقبل استعراض مفردات التوجيه التربوي التي تجسدت في مخاطبة لقمان لابنه ــ أنها سُبقت بقوله تعالى في حقه: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ ۚ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴾ [لقمان:12]، وفي ذلك إشارة واضحة إلى منَّة الله عليه بتلك الحكمة، وكأن القرآن الكريم يهيئ نفوس المربين للإقتداء بحكمة لقمان في التربية وتلمُس خطاه في مجال التوجيه التربوي للأبناء.

وقد نوَه القرآن الكريم إلى الخير الكثير في امتلاك الحكمة قال تعالى: ﴿ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِىَ خَيْرًا كَثِيرًا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ [البقرة:269].

وقد رغَّب الرسول المعلم ﷺ المسلمين بحيازة الحكمة علماً، وممارسته من خلال قوله ﷺ: **(لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله مالاً فسلطه على هلكته بالحق، ورجلٌ آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها)** [البخاري، 73، مرجع سابق، كتاب العلم، باب الإغتباط في العلم والحكمة، ص: 25].

ويؤكِد (الشيباني) حاجة المربين الماسة إلى امتلاك الحكمة وتمثّلها في عملهم وإلى أبعد الحدود (الشيباني، التومي، 1975: 14).

وفي إطار ما سبق من التأكيد على لزومية الحكمة وضرورة توافرها لدى المسلمين بشكل عام ولدى المرَبين بشكل خاص، سيعرض الباحث لأهم مواصفات الشخصية الحكيمة التي يفترض أن يحوزها ويتمثلها الآباء، وهم يمارسون التوجيه التربوي تجاه أبنائهم، ويمكن تلخيص أبرز هذه المواصفات من خلال استقراء معاني الحكمة ــ التي جاءت من تفاسير القرآن الكريم ـ على النحو الآتي:

1. جاءت الحكمة بمعنى "الصواب في المعتقدات والفقه في الدين والعقل" (ابن عطية، 1422هـ، ج4، 347).
2. وفسرت الحكمة بأنها العلم الحق على وجهه وحكمته، فهي العلم بالأحكام، ومعرفة ما فيها من الأسرار والأحكام، فقد يكون الانسان عالماً، ولا يكون حكيماً فالحكمة مستلزمة للعلم والعمل الصالح (السعدي، مرجع سابق:648).

   والعلم الذي هو عنصر أساس من عناصر الحكمة هو العمل الشامل، والنوعي؛ لكونه يحتوي على "كل ما تكْمُل به بالنفوس من المعارف في أحكام الشرع" (الزحيلي، وهبة، 1422هـ، ج1، ص:145).
3. ومن معاني الحكمة شكر الله تعالى وحمده على نعمه، وحب الخير للناس، واستعمال الأعضاء فيما خلقت له من الخير والنفع، والهداية إلى المعرفة الصحيحة (الزحيلي، ج21:54).
4. وقُصد بالحكمة ــ في مجال الدعوة إلى ــ الله تعالى ــ حسن التصرف، ومراعاة مقتضى الحال، ودعوة الناس كلٍ حسب حاله وفهمه، ويتطلب ذلك انتهاج أسلوب الدعوة بالعلم لا بالجهل، والبدء بالأهم فالمهم (السعدي، مرجع سابق:648).
5. ومن معاني الحكمة القدرة على الفهم والتعبير (الصابوني، مرجع سابق، ج3:54).

ومن خلال استعراض معاني الحكمة ــ كما جاءت ــ في تفاسير آيات القرآن، أمكن استنباط وتحديد أبرز المواصفات الشخصية والمهنية التي ينبغي أن تتوفر في الآباء؛ حتى يتمكنوا من آداء دورهم في التوجيه للأبناء بكفاءة عالية، ونجمل هذه المواصفات على النحو التالي:

- سلامة العقيدة.
- التفقه في الدين والإلمام بالأحكام الشرعية.
- التعقّل.
- الجمع بين العلم النافع والعمل الصالح.
- الإلمام بالقدر اللازم من العلوم الشرعية والحياتية، وبما يخدم بناء النفوس بطريقة شاملة ومتكاملة.
- شكر الله تعالى وحمده على نعمه.
- حب الخير للناس، والحرص على هدايتهم إلى السلوك الصحيح، والمعرفة الصحيحة.
- تسخير الجوارح واستعمالها في مجال الخير، ونفع الناس.
- حسن التصُّف، ومراعاة مقتضى الحال، وما يترتب عليه من مراعاة الفروق الفردية في التعامل مع الناس.
- الانطلاق من قاعدة علمية معرفية رصينة، عند دعوة الناس وتوجيههم وإرشادهم.
- مراعاة التدرج في الدعوة والتربية.
- القدرة على الفهم والتعبير الجيد.

ومن خلال تأمُّل المواصفات السابقة ـ المستمدة من معني الحكمة في كتاب الله ـ يتضح شمولها وتنوعها وجودتها؛ مما يجعل إحرازها ليس بالأمر الهين إذ يحتاج إلى جهد، ومجاهدة من قبل الآباء والمربين معى الأخذ في الحسبان أن كثيراً منهم ليسوا مختصين في التربية، وأن بينهم فروقاً فردية في القدرات والإدراك، والظروف الحياتية إلا أن ذلك لا يعفيهم من الأخذ بالأسباب، وإطلاق المبادرة الذاتية لتحصيل –ما أمكن– من تلك المواصفات الشخصية، والمهنية بما يتناسب مع إمكاناتهم، وظروف حياتهم، وبهذا الفعل يقتدون بالرسول ﷺ أسوتنا الأولى الذي انتهج الحكمة ببراعة تامة، وهو يدعو الناس إلى الخير ويجتهد في إرشادهم، وإصلاح نفوسهم، وتعليمهم الحكمة، وهو الذي ﷺ يبرمج نفوسنا على انتقاء أفضل الأمور وأجودها وأحسنها، والسعي الحثيث لبلوغها، كما اتضح من خلال قوله ﷺ: **(إن الله يحب معالي الأمور وأشرفها، ويكره سفاسفها)** [الطبراني، المعجم الكبير، 131:2894].

والأخذ بمعالي الأمور، وانتقاء أحاسنها إنما يكون في إطار تكليف الله ﷻ لعباده الذي يقوم على أساس التيسير لا التعسير لقوله ﷻ: ﴿ **لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ** ﴾ [البقرة:286].

ومعنى الآية أي لا يُكلف الله عباده من أعمال القلوب والجوارح إلا وهي وسع المكَلف وفي مقتضى إدراكه وبُنيته (ابن عطية، مرجع سابق، ج1:392).

د- الإعداد التربوي للآباء المسلمين بصورة مستمرة:

فمن البدهيَ أن قيام الآباء بدورهم في مجال التوجيه التربوي للأبناء لا يصح أن ينطلق دون تهيئة، وإعداد علمي ومهني ينمِي إمكاناتهم وقدراتهم، ويرفع مستوى كفاءاتهم، وهذا الإعداد ينبغي ألا يترك لمحض الصدفة أو اجتهادات الأفراد والجماعات هنا وهناك، فَلابُدَّ من أن يقوم على أسس علمية تتحول إلى برامج علمية يُخطط لها بشكل جيد يليق بالمكانة التربوية للأسرة المسلمة التي تشِكل خط الدفاع الأول والحصن الأمين للأبناء، والذي يجب أن يحتفظ بمركز الصدارة في رعاية الأبناء، وتوجيههم مع عدم إغفال دور المؤسسات الأخرى في المجتمع .

وتعتقد الباحثة أن الإعداد التربوي للآباء ينبغي أن تتركز جهوده حول محورين أساسيين: **أولهما** الإلمام بقواعد وأساليب التوجيه التربوي الفاعل، ومجالاته الأساسية، والمهارات الأساسية للخطاب التربوي المتقن، وأما **المحور الثاني** فيتمثل في العمل على كسب وحيازة المواصفات الشخصية، والمهنية اللازمة لممارسة التوجيه التربوي للأبناء في ضوء معاني الحكمة التي سبق الإشارة إليها، تقترح الباحثة لتحقيق ذلك الآليات التالية:

هـ- اجتهاد الآباء الذاتي لترقية إمكانياتهم وكفاءاتهم التربوية:

ويعد هذا العنصر أساساً ومهماً جداً ؛لكونه يُعبر عن الاستعداد النفسي، وامتلاك زمام المبادرة كما يعكس مستوى الإحساس بالمسؤولية، والجدية في الوفاء بحقوق الأبناء على الآباء، ويمكن أن يتحقق هذا الإجتهاد الذاتي ـ من قِبَل الآباء في هذا المجال ـ من خلال الممارسات التالية:

1. الاطلاع بصورة مستمرة على القرآن الكريم وسنة الرسول ـ صللى الله عليه وسلم ـ والسيرة النبوية المطهرة وسِيَر الصحابة ـ رضوان الله عليهم ـ للوقوف على أساليب التوجيه التربوي الفاعل، والإلمام بأساليبه الناجعة.
2. المبادرة إلى سؤال أهل الاختصاص مع العلماء الفقهاء، والتربويين المختصين فيما يخص موضوع رعاية الأبناء وتوجيههم وإرشادهم عملاً بالتوجيه الرباني في قول رب العزة: ﴿فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل:43]، ويمكن الاستفادة من وسائل الاتصال الحديثة لتحقيق هذا الغرض.

3. الاقتداء بالنماذج الناجحة في مجال رعاية الأبناء وتوجيههم، والحرص على الاستفادة منها في تعديل ممارساتهم التربوية مع أبنائهم .
4. اعتماد الآباء لأسلوب التقويم الذاتي لممارساتهم التربوية تجاه الأبناء من خلال استبانة، وقد قامت الباحثة بتصميمها وتصنيفها ـ إلى مجالين ـ على النحو الآتي:

استمارة تقويم ممارسات التوجيه التربوي للآباء:

المجال الأول: مجالات التوجيه التربوي للأبناء:

رقم الفقرة	الفقـــــــــرة	3 درجة كبيرة	2 درجة متوسطة	1 بدرجة قليلة
1	أشرح لهم مفهوم توحيد الله عزوجل.			
2	أحذرهم من عواقب الشرك والرياء.			
3	أؤكِد على مفهوم العبودية الخالصة لله عزوجل في الأقوال والأفعال.			
4	أعرفهم بقدرة الله عزوجل، ومشيئته النافذة في الكون.			
5	أتحدث لهم عن سعة علم الله، وإحاطته بكل شئ.			
6	أحثهم على مراقبة الله عزوجل في أعمالهم العلنية والسرية.			
7	أذكرهم بيوم البعث، وما يترتب عليه من الحساب والجزاء.			
8	أزرع فيهم الأمل في الله عزوجل، والرجاء فيه.			
9	أحثهم على الاستعانة بالله عزوجل في جميع أمور حياتهم			
10	أحثهم على إقامة الصلاة في أوقاتها.			
11	أحثُّهم على مخالطة الناس، والصبر في التعامل معهم.			
12	أحذِرهم من التعالى على الناس.			
13	أحثهم على الإعتدال في المشي، وتجنب الخيلاء فيه.			
14	أبين لهم العواقب الوخيمة للإعجاب بالنفس.			
15	استحثهم على أداء واجبهم في الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر.			
16	أنتقد سلوكهم حينما يتحدثون بصوتٍ عالٍ.			
17	أنصحهم بكتمان الأسرار عند الحاجة إلى ذلك.			

المجال الثاني: الأساليب الفاعلة في التوجيه التربوي للأبناء:				
رقم الفقرة	الفقـــــــــــرة	3 درجة كبيرة	2 درجة متوسطة	1 بدرجة قليلة
1	ألتزم الرفق في مخاطبة الأبناء عند توجيههم.			
2	ابتعد عن أسلوب السيطرة والتهديد والتوبيخ والتعنيف حال النصح.			
3	أُقصر خطابي التربوي على موضوع محدد.			
4	أتجنب كثرة تأنيبهم وتذكيرهم بأخطائهم السابقة.			
5	أُظهر للأبناء حرصي على هدايتهم ومصلحتهم.			
6	أستخدم في توجيه الأبناء أساليب تربوية متنوعة.			
7	أستمع لحديث الأبناء، وأجيب عن استفساراتهم ماستطعت إلى ذلك سبيلاً.			
8	أنتهج مع الأبناء أسلوب الحوار القائم على الإقناع.			
9	أتحدث مع الأبناء بلغة واضحة يفهمونها.			
10	أستخدم أسلوب الزجر والترهيب لتحذيرهم من السلوك السئ.			
11	أظهر للأبناء حرصي وحبي لهم مهما بلغت أخطاؤهم.			
12	أخاطب الأبناء ـــ عند توجيههم ـــ بعبارات مختصرة ومحددة.			
13	أراعي التدرج وترتيب الأولويات في توجيههم.			
14	أستخدم أسلوب الموعظة الحسنة معهم.			
15	أعطي الأبناء فرصة كافية لمراجعة أخطائهم.			
16	أُبين لهم الإيجابيات المترتبة على الالتزام بالسلوك الإيجابي.			
17	أُقدم لهم البديل الصحيح عند انتقاد أي سلوك سلبي لديهم			
18	أتعاون مع زوجي في مجال توجيه الأبناء ورعايتهم.			
19	أُراعي مقتضيات الحال، والظروف الخاصة التي يمر بها الأبناء عند توجيههم.			
20	أعرض لهم صوراً حسية مستقاة من الواقع المحسوس لتوضيح مقصدي عند توجيههم.			

و- الإعداد التربوي للآباء من خلال مؤسسات المجتمع:

ما لم تتوافر الرعاية التربوية للآباء من قبل مؤسسات المجتمع المعنية لا يمكن أن يكتمل بناؤهم، وإعدادهم وتأهيلهم ــ بصورة جيدة ــ للقيام بواجباتهم التربوية تجاه الأبناء فالمبادرات الذاتية من الآباء لا تكفي وحدها، ولا تقوم بذاتها بدون الاعتماد على أهل الاختصاص، والخبرة والتجربة في مجال التربية والتوجيه والإرشاد، ويمكن إسناد هذه المهمة إلى الجهات المسؤولة التالية:

1. المعاهد والجامعات من خلال عقد المحاضرات التثقيفية، والتوعوية في مجال رعاية الأبناء وتوجيههم، ويمكن أن يُفرد لهذا الغرض مساق خاص يدرسه الطلبة الذين هم مقبلون على الزواج، وتكوين أسرة وتحمل مسؤولية تربية الأبناء حتى لا ينخرطوا في الحياة الزوجية دون توعية وتثقيف، ومن الضروري أن يستمر تدريب الآباء بعد ذلك من خلال محاضرات محددة العناوين، وورش عمل ودورات تدريبية تقوم على أساس التفاعل، والمناقشة والتطبيقات العملية ولا تقتصر على مجرد تقديم معلومات ونصائح ذات طابع نظري.
2. من خلال مجالس الآباء المشكَلة في المدارس يمكن الاستعانة بأهل الاختصاص لمساعدة الآباء وإرشادهم، والعمل على تحسين أدائهم في مجال التوجيه التربوي للأبناء، ويمكن أن يتم ذلك من خلال توزيع نشرات تربوية خاصة توزع على الآباء، وعقد محاضرات تعالج مشكلات تربوية عديدة يحضرها الآباء في المدارس، ويتناقشون مع الأساتذة، ويتبادلون الخبرات والنصائح بما يثري حصيلتهم التربوية، وينعكس إيجاباًعلى أدائهم في توجيه الأبناء.
3. الإعلام الإسلامي عبر فضائياته العديدة، ومواقعه الإلكترونية، ومجلاته وصحفه لابد أن ينهض ويتحمل بجدية تجاه رعاية الآباء، وتأهيلهم ؛من أجل دعم وإثراء وترقية ودورهم في ممارسة التوجيه التربوي للأبناء، ومن خلال متابعة الإعلام الإسلامي في واقعنا اليوم يلحظ امتلاكه لطاقات بشرية، وموارد مادية كافية تمكنَه من أداء دوره في هذا المجال، وما نحتاجه اليوم ــ بالفعل ــ تنسيق جهود المخلصين، وجمعها على خطة استراتيجية لتحقيق أهدافها العديدة والشاملة، والتي يفترض أن يكون من أولوياتها بناء الشخصية المسلمة الفاعلة والإيجابية، والقيام بتطوير أداء الأسرة المسلمة من منطلق اعتبارها المسؤول الأول والأخير عن تربية الأبناء، وتهيئتهم للعيش والانخراط الفاعل في المجتمع.

4. من الضروري إحياء الدور التربوي للمساجد في بلاد المسلمين بحيث يشارك بشكل واعٍ وفاعل عبر خطبة الجمعة، والدروس والمواعظ، والمحاضرات الخاصة بتربية الأبناء، وإعداد الآباء للقيام بدورهم في توجيه الأبناء ورعايتهم، وقد غدا المسجد اليوم أكثر انفتاحاً على جميع مؤسسات المجتمع الثقافية، والتربوية حتى شكّل حاضنة لمجهودات المخلصين، وبدأ يستعيد دوره التربوي شيئاً فشيئاً، ودليل ذلك دوره الكبير في إحداث الصحوة الإسلامية العارمة التي نلحظها في جميع بلاد المسلمين في الدعوة إلى الله، وإرشاد الناس، وهدايتهم إلى أبواب الخير، وهي عمليات مرادفة تماماً ــ في حقيقتها وطبيعتها ــ لتربية الناس وتوجيههم وإصلاح نفوسهم، وليس أدلَ على ذلك من أن كثيراً من العلماء الدعاة أثَروا بشكل كبير في نفوس الناس بكل مراحلهم العمرية، وقد تفوق كثير منهم ــ في هذا المجال ــ على كثير من الذين اختصوا في مجال التربية، واشتغلوا بها؛ لما اتَصفوا به من علم غزير وسعة إطلاع، وحكمة وبلاغة في مخاطبة الناس وإرشادهم.

توصيات الدراسة:

بناءً على نتائج الدراسة والإطار النظري والدراسات السابقة توصي الباحثة بما يلي:

1- العمل على إثراء الخطاب التربوي للآباء وترقيته شكلاً ومضموناً من خلال ما يلي:

- الشمول والتنوع في الخطاب التربوي المُوَجه للأبناء.
- وضوح لغة الخطاب التربوي، وسلاسته وبلاغته وقِصَره.
- التزام الرفق والتودد في الخطاب التربوي الموجه للأبناء.
- استمرار الخطاب التربوي للآباء خلال حياتهم دون توقف.
- مراعاة التدرج ـ حسب الأولويات ـ في الخطاب التربوي للأبناء.

2- العمل على إعادة نَظْم الخطاب التربوي للأسرة المسلمة؛ ونقصد بذلك توحَّد الخطاب التربوي –الموجه للأبناء– في الأسرة المسلمة وانسجامه، وقيامه على مبدأ التوافق بين الوالدين، وخلوه من التناقض والإضراب.

3- الإعداد التربوي للآباء المسلمين بصورة مستمرة من خلال:

- اجتهاد الآباء الذاتي لترقية إمكانياتهم وكفاءاتهم التربوية؛ وامتلاك زمام المبادرة ؛مما يعكس مستوى الإحساس بالمسؤولية، والجدية في الوفاء بحقوق الأبناء على الآباء.

- الإعداد التربوي للآباء المسلمين من خلال مؤسسات المجتمع وذلك من خلال ما يلي:-

- المعاهد والجامعات من خلال تدريس مساق خاص بالتربية الزواجية؛ لتوعية الشباب المقبلين على الزواج بواجباتهم التربوية تجاه الأبناء وإعدادهم؛ ليكونوا آباء فاعلين في المستقبل، وعقد المحاضرات التثقيفية والتوعوية، وورش العمل، والأيام الدراسية، والمؤتمرات العلمية؛ في مجال رعاية الأبناء وتوجيههم.
- مجالس الآباء المشكَلة في المدارس، ويمكن الاستعانة بأهل الاختصاص لمساعدة الآباء وإرشادهم، والعمل تحسين أدائهم في مجال التوجيه التربوي للأبناء.
- الإعلام الإسلامي عبر فضائياته العديدة، ومواقعه الإلكترونية، ومجلاته وصحفه لابد أن ينهض ويتحمل المسؤولية بجدية تجاه رعاية الآباء، وتأهيلهم.
- إحياء الدور التربوي للمساجد في بلاد المسلمين بحيث يشارك بشكل واعٍ وفاعل؛ في إعداد الآباء للقيام بدورهم في توجيه الأبناء.

بحوث مقترحة:

لاستكمال حلقات الموضوع الذي تم تناوله تقترح الباحثة إجراء الدراسات التالية:

- أساليب الأسرة المسلمة في التوجيه التربوي للأبناء، دراسة تقويمية في ضوء معايير مستمدة من القرآن الكريم.
- واقع العلاقات الإنسانية بين الآباء والأبناء ـ الأسرة الفلسطينية ـ دراسة حالة.
- درجة ممارسة الأسرة المسلمة لمهارات التواصل التربوي مع الأبناء ــ دراسة تقويمية في ضوء السنة النبوية المطهَرة.
- أثر الخلافات الزوجية على الأبناء.
- انعكاسات أخطاء الآباء على التنشئة الاجتماعية للأبناء.

قائمة المصادر والمراجع

۞ **القرآن الكريم تنزيل العزيز الحكيم.**

1. آبادي، محمد شرف بن أمير بن حيدر (ت 1329هـ)، (1415 هـ): **شرح سنن أبي داود**، بيروت: دار الكتب العلمية.
2. الأزهري، أبو منصور، (د.ت): **تهذيب اللغة**، تحقيق: عبد السلام هارون.
3. الاستانبولي، محمود (1408هـ): **كيف نربي أطفالنا؟**، ط3، بيروت: المكتب الإسلامي.
4. الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله (ت430هـ)، (1974): **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، ج1، مصر: دار السعادة.
5. الأصفهاني، ابن القاسم الحسين بن محمد (د.ت): **المفردات في غريب القرآن**، تحقيق (محمد سيد كيلاني)، دار المعرفة، بيروت، لبنان.
6. الأغا، الأستاذ (2000): **مقدمة في تصميم البحث التربوي**، ط2، غزة، الجامعة الإسلامية.
7. الأغا، إحسان (1986): **أساليب التعلم والتعليم في الإسلام**، غزة.
8. الألوسي، أبو الفضل شهاب (1985): **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، ط4. دار احياء التراث العربي.
9. الأنصاري، عبد الرحمن (1996): "أصول التربية الإسلامية من خلال وصايا لقمان لابنه"، **رسالة ماجستير**، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.
10. أنيس، إبراهيم، وآخرون (د.ت): **المعجم الوسيط**، القاهرة: مجمع اللغة العربية.
11. الأهدل، هاشم (1967): **التربية الذاتية من الكتاب والسنة**، ط1، مكة المكرمة: دار الأهدل.
12. البخاري، محمد إسماعيل (1987): **الأدب المفرد**، ترتيب وتقديم (كمال الحوت)، بيروت: عالم الكتب.
13. البخاري، اسماعيل (1987)، **صحيح البخاري**، تحقيق: مصطفى ديب البغا، ط3، بيروت: دار ابن كثير.
14. البخاري، محمد بن اسماعيل (د. ت): **صحيح البخاري**، دمشق: دار الفكر العربي.
15. البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله (ت256هـ)، (1422هـ): **صحيح البخاري**، دار طوق النجاة.

16. البستاني، فؤاد (1991): **منجد الطلاب**، لبنان: دار المشرق.

17. البقعاوي، صالح بن سليمان (1421هـ): **مبدأ الرفق في التعامل مع المتعلمين من منظور إسلامي**، ط1، الدمام: دار ابن الجوزي.

18. بكار، عبد الكريم (2008): **التربية بالحوار**، مركز عبد العزيز للحوار الوطني.

19. البلبيسي، رمضان (2011): بعنوان "دور الأسرة الفلسطينية في التعبئة المعنوية لأبنائها في ضوء المعايير المستمدة من القران الكريم"، **رسالة ماجستير، منشورة**، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

20. البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى (ت458هـ)، (2003): **السنن الكبرى**، لبنان: دار الكتب العلمية.

21. الترمذي، أبو عيسى، (د.ت): **سنن الترمذي**، تحقيق: كمال يوسف الحوت، بيروت: دار الكتب العلمية.

22. الترمذي، عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ب. ت): **سنن الترمذي**، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

23. الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة، (1962): **سنن الترمذي**، ط1، تحقيق: إبراهيم عطوة، مصر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي.

24. الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة، (1975): **سنن الترمذي**، مصر، مطبعة الحلبي.

25. التميمي، فواز (2004) فاعلية استخدام نظام إدارة الجودة (آيزو- 9001) في تطوير أداء الوحدات الإدارية في وزارة التربية والتعليم في الأردن من وجهة العاملين فيها ودرجة رضاهم عن هذا النظام، **رسالة دكتوراة**، جامعة عمان، الأردن.

26. جابر، نصر الدين (2000): العوامل المؤثرة في طبيعة التنشئة الأسرية للأبناء، **مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية والتربوية**، 16 (3) 43-73.

27. جبار، سعيد (2001): **الاقناع في التربية الإسلامية**، ط2، جدة: دار الأندلس الخضراء.

28. جبار، سهام (1997): **الطفل في الشريعة الإسلامية ومنهج التربية النبوية**. ط1، بيروت: المكتبة العصرية.

29. الجرجاوي، أبو مرق (2000): "**معجزة البناء القيمي للشخصية كما وردت في وصايا لقمان لابنه في القرآن الكريم**". **المؤتمر العلمي الثالث**: الإعجاز في القرآن الكريم، منذر صلاح، فلسطين 15-17 مايو، المجلد الثاني، ص 812- 841.

30. الجمل، محمد (2009): "ملامح الخطاب التربوي من خلال الأحاديث النبوية الموجهة للشباب وكيفية الاستفادة منه في تعليمنا المعاصر"، **رسالة ماجستير منشورة**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

31. الجندي، أنور (1989): **نحو بناء منهج البدائل الإسلامية للنظريات والأيدولوجيات والمفاهيم الغربية الوافدة المطروحة في مناهج التربية والثقافة والعلوم**، القاهرة: دار الاعتصام، ط1.

32. الجهني، حنان عطية (2001): **الدور التربوي للوالدين في تنشئة الفتاة المسلمة في مرحلة الطفولة**، الرياض: ط1، مجلة البيان.

33. الجوهري، إسماعيل بن حماد، (1983): **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، ط3، بيروت: دار العلم للملايين.

34. الجيار، سيد إبراهيم (1977): **التربية ومشكلات المجتمع**، القاهرة: مكتبة غريب.

35. الحازمي: خالد بن حامد، (2002)، **المشكلات التربوية الأسرية والأساليب العلاجية**، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض.

36. الحازمي، خالد (2005): **أصول التربية الإسلامية**. ط2. المدينة المنورة: مكتبة دار الزمان.

37. ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد (ت354 هـ)، (1993): **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبَان**، بيروت: مؤسسة الرسالة.

38. ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد (ت354هـ)، (1993): **صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان**، بيروت: مؤسسة الرسالة.

39. ابن أبي الحديد (1987): **نهج البلاغة**، تحقيق (محمد أبو الفضل ابراهيم)، بيروت: دار الجيل.

40. ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد (ت241هـ)، (2001): **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، بيروت: مؤسسة الرسالة.

41. ابن حنبل، أحمد (ب. ت): **مسند الإمام أحمد** "وبهامشه منتخب كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال "، بيروت: دار الكتب العلمية.

42. حسان، حسن (2000). القصص القرآني وأهميته في تعميق القيم التربوية من خلال سورة لقمان. **حولية كلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة**، ع (14)، 145- 222.

43. حسان، عبد الغني حسان (2000): القصص القرآني وأهميته في تعميق القيم التربوية، **حولية كلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة، ع**(14) 187.226.

44. حسن، شمال (2003): الخطاب التربوي العربي وإشكالية تشكيل السلوك، **مجلة شئون عربية**، (115)، 103-126.

45. حماد، زياد وزملاؤه (2008): **معالم في الثقافة الإسلامية**، ط1 عمان: دار النفائس.

46. الحوامدة، مصطفى (2010): منظومة الفكر التربوي في سورة لقمان، **مجلة كلية التربية**، 1 (34)، 138-114.

47. الخليفة، سبيكه (2002): دور الآباء في رعاية الأبناء كما تدركه الأم لدى عينة من الأمهات في المجتمع القطري والإماراتي، **مجلة مركز البحوث التربوية**، (60) 1-52.

48. أبو خوصة، مصعب، (2012): "دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الآداب الإسلامية من وجهة نظر طلبتهم وسبل تفعيله"، **رسالة ماجستير، منشورة**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

49. أبي داود، سلمان بن الأشعث بن إسحاق (ت 275 هـ)، (د.ت): **سنن أبي داود**، بيروت: المكتبة العصرية.

50. أبو دف، نجم (2005): "**تقويم دور الأسرة الفلسطينية في تربية الطفل، المؤتمر التربوي الثاني**" الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين 22-23 نوفمبر، المجلد الأول.

51. أبو دف، محمود (2002): **مقدمة في التربية الإسلامية**. غزة: مكتبة آفاق للطباعة والنشر.

52. أبو دف، محمود (2007): **مقدمة في التربية الإسلامية**، غزة: مكتبة آفاق للطباعة والنشر.

53. أبو دف، محمود، أبو دقة، سناء. "أخطاء شائعة في تربية الأبناء من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة وتطوير أنموذج"، **مجلة الجامعة الإسلامية بغزة**، سلسلة الدراسات الإنسانية، عدد2 (جمادي الأول، 1429هـ)، ص 329. 373.

54. الرازي، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني (1979): **مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، المكتبة الشاملة، الاصدار الثالث.

55. الرازي، الامام الفخر، (د.ت): **التفسير الكبير**، ج25، ط2. طهران: دار الكتب العلمية.

56. الرازي، الإمام محمد بن أبي بكر، (د.ت): **مختار الصحاح**، القاهرة: دار الحديث.

57. الرازي، فخر الدين (2004): **التفسير الكبير**، بيروت: دار الكتب العلمية.

58. الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (1966): **مختار الصحاح**، تحقيق: عصام الحرستاني، ط1، عمان: دار عمار.

59. الرحيلي، عبد الله (2008): "المضامين التربوية المستنبطة من وصايا علماء المشرق لأولادهم وتلاميذهم في القرن السابع الهجري"، **رسالة ماجستير منشورة**، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

60. رزق، محمد (2006): الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالوالدية المتميزة من وجهة نظر الأبناء، **مجلة كلية التربية بالمنصورة**، (60) 1-47.

61. رضا، الإمام محمد بشير (2005): **تفسير القرآن الحكيم المشهور بتفسير المنار**، ط2، بيروت: دار الكتب العلمية.

62. روشة، خالد السيد (2005): **لذة العبادة**، ط1، الإسكندرية: دار الصفا والمروة.

63. الزحيلي، وهبة (1411هـ): **التفسير المنير في العقيدة والشريعة**، ط1، دمشق: دار الفكر.

64. الزحيلي، وهبة مصطفى (1422هـ): **التفسير الوسيط للزحيلي**، ط1، دمشق: دار الفكر.

65. الزحيلي، وهبة مصطفى (1991): **التفسير المنير**، ط2، بيروت: دار الفكر المعاصر.

66. زيدان، عبد الكريم (1993): **أصول الدعوة**. ط3، بيروت: مؤسسة الرسالة.

67. أبو زيد، نايل (1999): "دراسة في منهج القرآن التربوي للأبوة والبنوة في سورة يوسف"، **مؤتة للبحوث والدراسات**، العدد الثالث، ص77-108.

68. زيعور، علي (1985): **التربية وعلم نفس الولد في الذات العربية**، بيروت: دار الأندلس.

69. سالم، عطية (د.ت): **وصايا الرسول** ﷺ، مكتبة دار التراث.

70. السائح، عبد الحميد (1983): **عقيدة المسلم وما يتصل بها**، ط2، عمان: مطابع وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية.

71. السعادات، خليل (2003): معاملة الآباء لأبنائهم كما يراها الأبناء، **المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل**،4 (8)، 147-173.

72. السعدي، عبد الرحمن بن ناصر (1997): **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، ط1، بيروت: مؤسسة الرسالة.

73. السعدي، عبد الرحمن بن ناصر (2002): **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، بيروت: مؤسسة الرسالة.

74. السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، (2000): **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، ط1، بيروت: مؤسسة الرسالة.

75. السعدي، عبد القادر (2000): **أثر الدلالة النحوية واللغوية في استنباط الأحكام من آيات القرآن التشريعية**، عمان: دار العماد .

76. سلامة، محمد خلف (2007): **لسان المحدثين (معجم مصطلحات المحدثين)**، ج2، الموصل، المكتبة الشاملة، الاصدار الثالث.

77. سلمان، خالد (2008): "بناء شخصية الطفل في القرآن الكريم وصايا لقمان لابنه أنموذجاً" **مجلة كلية التربية**، 4 (32)، 153-201.

78. سلمان، خالد، أبو لطيفة، شادي (2008): بناء شخصية الطفل في القرآن الكريم وصايا لقمان لابنه انموذجاً، **مجلة كلية التربية**، 4 (32).

79. سويد، محمد نور (2004): **منهج التربية النبوية للطفل**، ط4، دمشق، بيروت: دار ابن كثير.

80. السيوطي، جلال الدين (1410هـ): **أسباب النزول**، طبعة دار الهجرة.

81. شلحة، ريما (2012): "الدور التربوي للأسرة الفلسطينية في تمثل مقاصد التشريع الإسلامي لدى أبنائها من وجهة نظر كلية الجامعة الإسلامية بغزة وسبل تفعيله"، **رسالة ماجستير منشورة**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

82. شهاب، نصر الدين (2009): قضايا الخطاب التربوي المعاصر، **مجلة الدراسات التربوية والاجتماعية**، 15 (3)، 11-56.

83. الشيباني، عمر محمد التومي (1975): **فلسفة التربية الإسلامية**، ط1، طرابلس:المنشأة الشعبية الليبية للنشر والتوزيع.

84. الصابوني، محمد (1998): **صفوة التفاسير**، ج2، بيروت: دار الفكر.

85. الصابوني، محمد علي (1981): **صفوة التفاسير**، بيروت: دار القرآن الكريم .

86. الصابوني، محمد علي (1981): **مختصر ابن كثير**، ط4، بيروت: دار القرآن الكريم.

87. صالح، سعادة (1994): **علاقة الآباء بالأبناء في الشريعة الإسلامية**. ط3.القاهرة: مؤسسة التعاون.

88. صالح، عايدة (1999): "برنامج مقترح لتنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال الرياض بمحافظة غزة"، **رسالة دكتوراه**، برنامج الدراسات العليا المشترك مع كلية التربية جامعة الأقصى وعين شمس.

89. الصعيدي، فواز مبيريك حماد (2009): "الأساليب التربوية النبوية المتبعة في التوجيه وتعديل السلوك وكيفية تفعيلها لدى طلاب المرحلة الثانوية بنين" **رسالة ماجستير منشورة**، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

90. طايع، فيصل (1994): أساسيات تربية الإنسان في موعظة لقمان الحكيم، **مجلة الدراسات التربوية**، 9 (61)، 280-302.

91. طهطاوي، سيد أحمد (1996): القيم التربوية في القصص القرآني، **رسالة ماجستير منشورة**، القاهرة: دار الفكر العربي.

92. عاقل، فاخر (1985): **علم النفس التربوي**، ط1، دار العلم للملايين.

93. عبد الأمير، شمس الدين (1991): **الفكر التربوي عند ابن خلدون وابن الأزرق**، بيروت: الشركة العالمية للكتاب.

94. عبد الحميد، محسن (1404هـ): **المذهبية الإسلامية والتغيير الحضاري**، ط1، قطر: رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية.

95. عبود، عبد الغني (2002): "طبيعة الخطاب التربوي السائد ومشكلاته"، **مجلة إسلامية المعرفة**، 7 (28)، 47 -97.

96. العسقلاني، الحافظ شهاب الدين (1415هـ): **تهذيب التهذيب**. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية.

97. العسكري، الحسن بن عبد الله بن سهل (1987): **جمهرة الأمثال**، بيروت: دار الكتب العلمية.

98. علوان، عبد الله (1984): **تربية الأولاد في الإسلام**، حلب: دار التربية.

99. علوان، عبد الله (1981): **تربية الأولاد في الإسلام**، ج1، ط3، حلب: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع.

100. علوان، عبد الله ناصح (2008): **تربية الأولاد في الإسلام**، ط34، القاهرة: مصر، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة.

101. علوان، عبدالله (1994): **تربية الأولاد في الإسلام**، ط25، مصر: دار السلام.

102. علي (2004): **الخطاب التربوي الإسلامي**، القاهرة: دار المعارف.

103. علي، عماد (2000): **تجديد الخطاب الديني**، مصر: دار الكتاب الحديث.

104. علي، عزيزة (2003): "الدور التربوي للأسرة في ضوء المعايير الإسلامية ومدى تمثله في الأسرة الفلسطينية من وجهة نظر أبنائها"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

105. عمر، أحمد (2007): **تربية الطفل في الإسلام**، عمان: دار الفكر.

106. الغزالي، أبو حامد (د.ت): **إحياء علوم الدين**، ط1، بيروت: دار الندوة.

107. الغزالي، أبو حامد جمال الدين (1418هـ): **محاسن التأويل**، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية.

108. الغزالي، أبو حامد محمد، (د.ت): **مختصر إحياء علوم الدين**، ط1، بيروت: دار المعرفة.

109. الغزالي، محمد (1980): **خلق المسلم**، دمشق: دار القلم.

110. غضان، يوسف (2007): **الخطاب الإسلامي الواقع وأفاق المستقبل**، مصر: دار الوفاء للطباعة والنشر.

111. فاطمة، محمد خير (1998): **منهج الإسلام في تربية عقيدة الناشىء**، ط1، بيروت: دار الخير.

112. فتح الله، رضا عبد الحميد (2001): **الامعية وأثرها على الشباب المسلم**، جدة، المملكة السعودية: دار الأندلس الخضراء.

113. فرحان، محمد (1999): **الخطاب التربوي الإسلامي**، الشركة العالمية للكتاب.

114. فروانة، لبيبة سمير سعيد (2010): "درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب الترغيب والترهيب كما جاءت في السنة النبوية من وجهة نظر الطلبة بمديرية غزة"، **رسالة ماجستير منشورة**، الجامعة الإسلامية، غزة.

115. القاضي، سعيد (2001): **أصول التربية الإسلامية**، ط1، القاهرة: عالم الكتب.

116. القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري (د.ت): **الجامع لأحكام القرآن**، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

117. القرطبي، أبو عبدالله، (2005): **الجامع لأحكام القرآن**، تحقيق: عبد الرازق المهدي، بيروت: دار الكتاب العربي.

118. القرطبي، عبدالله (1985): **الجامع لأحكام القرآن**، ج14، بيروت: دار احياء التراث العربي.

119. القرطبي، عمر بن يوسف بن عبد الله (1384هـ): **الجامع لأحكام القرآن**، ط2، القاهرة: دار الحديث.

120. قرموط، عبد الله (2010): دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز المعايير الاجتماعية المستمدة من السنة النبوية لدى أبنائها من وجهة نظر طلبة الثانوية في محافظة غزة وسبل تطويره، **رسالة ماجستير منشورة**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

121. قطب، سيد (1981): **في ظلال القرآن**، ج5، ط1، القاهرة: دار الشروق.

122. قطب، سيد (1987): **مقومات التصور الإسلامي**، دار الشروق، القاهرة.

123. قطب، سيد (1992): **في ظلال القرآن**، ط17، بيروت، القاهرة: دار الشروق.

124. قطب، سيد 1980): **في ظلال القرآن**، ط9، بيروت: دار الشروق.

125. قطب، محمد (1982): **منهج التربية الإسلامية**، القاهرة: دار الشروق.

126. قطب، محمد (1983): **منهج التربية الإسلامية**، ج1، ط7، بيروت والقاهرة: دار الشروق.

127. قوتة، إسماعيل (2009): "المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية"، **رسالة ماجستير منشورة**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.

128. أبو لطيفة، شادي وسلمان، خالد (2008)، بناء شخصية الطفل في القرآن الكريم وصايا لقمان لابنه انموذجاً، **مجلة كلية التربية**، 4 (32)، 153-205.

129. ابن ماجة، أبوعبد الله حمد بن يزيد (ت273هـ)، (د.ت): **سنن ابن ماجة**، دار إحياء الكتب العربية.

130. الماوردي، أبو الحسن (1978): **أدب الدنيا والدين**، ط4، بيروت: دار الكتب.

131. محجوب، عباس (1985): **مشكلات الشباب الحلول المطروحة والحل الإسلامي**، الدوحة: رئاسة المحاكم الشرعية.

132. محفوظ، علي (1984): **فن الخطابة**، دار الاعتصام.

133. محمد، رزق (2006): الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالوالدية المتميزة من وجهة نظر الأبناء، **مجلة كلية التربية بالمنصورة**، (60) 3-40.

134. محمد، ضياء الدين حسن (2005): **أثر التربية الوقائية في صيانة المجتمع**، عمان: دار الفرقان.

135. مخلد، خليل أحمد (1992): **تربية الطفل المسلم**، مكة المكرمة: دار الشيخة.

136. مراد، بوقطاية (2010): انعكاسات أساليب التنشئة الأسرية للأب في تطبيع سلوكيات الأبناء، **مجلة العلوم الإنسانية بالجزائر**، (20) 257-271.

137. المراغي، أحمد مصطفى (1394هـ): **تفسير المراغي**، ط3، دار الفكر.

138. أبو مرسة، أسماء (2012): "دور الأسرة الفلسطينية في التنشئة الأخلاقية لأبنائها في ضوء المعايير الإسلامية من وجهة نظر طلبة الجامعة"، **رسالة ماجستير منشورة**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

139. مسلم، أبي الحسن مسلم بن الحجاج (ب.ت): **صحيح مسلم**، تحقيق: محمد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء الكتب العربية.

140. مصطفى، ابراهيم وآخرون (1985): **المعجم الوسيط**، دار العودة.

141. مصطفى، معتصم (2003): **من أساليب الاقناع في القرآن الكريم**، ط1، كتاب الأمة، ع65، قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

142. المطيري، سارة (2007): "حوار الآباء مع الأبناء في القرآن الكريم وتطبيقاته التربوية"، **رسالة ماجستير منشورة**، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

143. ملك، سيد محمد، أبوطالب، خليل محمد (1986): **السبق التربوي في فكر الشافعي**، جدة: مكتبة تهامة للنشر.

144. منصور (2002): "التوجيه التربوي من خلال خطاب الرسل لأقوامهم كما جاء في القرآن الكريم"، **رسالة ماجستير منشورة**، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.

145. منصور، محمد (2002): "التوجيه التربوي من خلال خطاب الرسل لأقوامهم كما جاء في القرآن الكريم"، **رسالة ماجستير منشورة**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

146. ابن منظور (2003): **لسان العرب**. القاهرة: دار المعارف.

147. مولوي، محمد (1995): **كيف يربي المسلم ولده؟**، ط3، الدمام: مؤسسة رمادي.

148. الميداني، عبد الرحمن حسن حنبكة (1992): **الأخلاق الإسلامية**، ط3، دمشق: دار القلم.

149. نابلسي، محمد (1994): **نظرات في وصية لقمان ومنهج التربية في القرآن**. ط1. اربد: دار الفرقان للطباعة والنشر والتوزيع.

150. النحلاوي، عبد الحمن (2008): **التربية الاجتماعية في الإسلام**، دمشق: دار الفكر، ط1.

151. النحلاوي، عبد الرحمن (1967): **أصول التربية الإسلامية وأساليبها**، ط2، دمشق: دار الفكر.

152. النحلاوي، عبد الرحمن (1983): **أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع**، ط3، دمشق: دار الفكر.

153. النحلاوي، عبد الرحمن (2000): **التربية بالحوار**، دار الفكر المعاصر، بيروت.

154. النحلاوي، عبد الرحمن (2006): **التربية بالترغيب والترهيب**، دار الفكر، دمشق.

155. النخالة، لورين (2013): "درجة ممارسة الأسرة الفلسطينية للأساليب التربوية المتضمنة في الفكر التربوي الإسلامي وسبل تطويرها"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

156. النسائي، أبو عبد الله أحمد بن شعيب (ت303 هـ)، (1986): **المجتبى من السنن**، حلب، مكتبة المطبوعات الإسلامية.

157. النقيب، عبد الرحمن (1996): الخطاب التربوي الإسلامي في مصر.. إلى أين؟ **مجلة المسلم المعاصر**، (78)، 21-29.

158. النقيب، عبد الرحمن (1996):الخطاب التربوي الإسلامي في مصر إلى أين، **مجلة المسلم المعاصر**، 15 (3) 11-57.

159. النقيب، عبد الرحمن (2004): **المنهجية الإسلامية في البحث التربوي نموذجا النظرية والتطبيق**، القاهرة: دار الفكر العربي.

160. النووي، محيي الدين (1418هـ): **صحيح مسلم بشرح الإمام محي الدين النووي**، ج11، ط4، بيروت: دار المعرفة.

161. النيسابوري، أبو عبدالله محمد بن عبد الله (ت405هـ)، (1995): **المستدرك على الصحيحين**، بيروت: دار الكتب العلمية.

162. النيسابوري، الحاكم (1978): **المستدرك على الصحيحين**، بيروت: دار الفكر.

163. النيسابوري، مسلم بن الحجاج (د.ت): **صحيح مسلم**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

164. الهاشمي، علي، (2000): **شخصية المرأة كما يصوغها الإسلام في الكتاب والسنة**، ط6، بيروت: دار البشائر الإسلامية.

165. يالجن، مقداد (1982): **توجيه المتعلم في ضوء التفكير التربوي الإسلامي**، الرياض: دار المريخ.

166. يالجن، مقداد (1999): **مناهج البحث وتطبيقاتها في التربية الإسلامية**، الرياض: دار عام الكتب.

167. أبو يحيى وزملاؤه (2007): **نظام الإسلام**، ط1، عمان: طارق للخدمات.

المواقـــع الإلكترونيـــة:

168. أبو رموز، سيما (د.ت): **تربية الطفل في الإسلام**، مسترجع بتاريخ 2014/7/18 من الموقع: htt://mknon>net/trbih/boy2.htm

169. الجريبة ليلى (د.ت): **كيف تربي ولدك**، مسترجع بتاريخ 2014/7/18من الموقع: htt://mknon>net/trbih/boy2.htm

ملحـــق رقم (1)
الاستبانــة في صورتهــا الأوليــة

الجامعـــــة الإسلاميـــــة – غـــــزة
عمـــــــادة الدراســـــات العليـــــا
كليـــــــــــــة التربيـــــــــــــة
قســـــــم التربيـــــــة إسلاميـــــة

حضرة الأستاذ/ة السيد الدكتور / ---------- المحترم.

السلام عليكـم ورحمة الله وبركاته.

الموضوع: تحكيم استبانة

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان: "**مـدى ممارسـة الأسـرة الفلسـطينية للخطـاب التربـوي الموجه للأبناء كما جاء في القرآن الكريم – دراسـة تطويريـة**" وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير من كلية التربية بالجامعة الإسلامية–قسم أصول التربية.

وتعـرف الباحثـة **الخطـاب التربـوي: بأنــه مجموعـة الإجـراءات وأنمـاط السـلوك التــي ستستخدمها الأسرة الفلسطينية في خطابها الموجه للأبناء.**

وقد كانت **أسئلة الدراسة :-**

1. ما درجة ممارسة الأسرة الفلسطينية للخطاب التربوي الموجه للأبناء كما جاء في القرآن.
2. هل توجد فروق ذات دلالـة إحصـائية فـي متوسطات تقديرات أفراد عينـة الدراسـة لدرجـة ممارسة الأسرة الفلسطينية للخطاب التربوي الموجه للأبناء كما جاء في القرآن الكريم من وجهة نظر طالبات بعض الجامعات الفلسطينية بغزة تعزى لمتغيرات الدراسة (التخصص– المعدل التراكمي– المستوى التعليمي للوالدين).
3. ما سبل تطوير الخطاب التربوي للأسرة الفلسطينية الموجه للأبناء.

ولقد قامت الباحثة بإعداد هذه الاستبانة بهدف قياس مدى ممارسة الأسرة الفلسطينية للخطاب التربوي الموجه للأبناء من خلال ثلاث مجالات: (المجال العقائدي ، المجال الاجتماعي، المجال النفسي والوجدان).

لـذا أرجـو مـن سـيادتكم التكـرم بتحكـيم الاسـتبانة مـن حيـث انتمـاء فقراتهـا للمجـال أو عدمه،وكذلك مدى صحة العبارات.هذا وترحب الباحثة باقتراحاتكم وتوصياتكم،كما وتشكركم على هذه الاقتراحات والتوصيات التي ستخدم الدراسة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

الباحثة/ نهاية سعيد سعد

أولاً: البيانات الأولية: ضع إشارة (×) أمام الإجابة المناسبة لكل بند:

- **الكلية:** □ كليات علمية □ كليات إنسانية □ كليات شرعية
- **المعدل التراكمي:** □ أقل من70% □ 70%_79 □ 80% فما فوق
- **المستوى التعليمي للوالدين:** □ التعليم الأساسي □ التعليم الثانوي
  □ التعليم الجامعي □ التعليم ما فوق الجامعي

الرقم	الفقـــــرة	من حيث الانتماء		من حيث الصياغة		التعديل المطلوب
		تنتمي	لا تنتمي	صحيحة	غير صحيحة	
فقرات المجال الأول: المجال العقائدي:-						
.1	يحثني والدي على توحيد الله ونبذ الشرك.					
.2	يوجهني والدي الى معرفة قدرة الله وسعة علمه.					
.3	يعلمني والدي الاعتماد على توفيق الله ولطفه.					
.4	يدعوني والدي الى الايمان بالبعث يوم القيامة.					
.5	يغرس لدي والداي الأمل في رحمة الله وعدم اليأس منها.					
.6	يرسخ لدي والداي الايمان بقدر الله النافذ في خلقه.					
.7	يرشدني والداي إلى شكر الله عز وجل على نعمه في كل حين.					
.8	يذكرني والداي بعداوة الشيطان للإنسان ويحذراني منه.					

الرقم	الفقـــــرة	من حيث الانتماء		من حيث الصياغة		التعديل المطلوب
		تنتمي	لا تنتمي	صحيحة	غير صحيحة	
.9	يبصرني والداي بإحالة ذنوبنا على الشيطان.					
.10	يصحح لي والداي بعض الأفكار المتناقضة مع عقيدة الإسلام.					
.11	يعلمني والداي الاستعانة بالله سبحانه في كل أمر.					
.12	يحثني والدي على إقامة الصلاة.					
.13	يغرس لدي والداي رقابة الله في قلبي وسلوكي.					
.14	يحذرني والداي من شؤم الذنوب وبأن الذنب الواحد يستتبع ذنوبا متعددة.					
.15	يعودني والدي على صدق التوكل والاعتماد على الله .					
.16	يلفت والدي إنتباهي إلى أن الأخذ بالأسباب لا ينافي التوكل على الله.					
.17	يبين لي والداي حاجتي الدائمة إلى الله.					
.18	يعلمني والداي أن رابطة العقيدة مقدمة على رابطة الدم والنسب .					
.19	يوجهني والداي إلى الثبات على الحق.					
.20	يبصرني والداي أن الحق سينتصر ولو بعد حين.					
.21	يحذرني والداي من الكفر وعداوة أهل الإيمان.					
.22	يغرسان لدي والداي حسن الظن بالله دائماً.					
.23	يشجعاني والداي على العودة لنهج الصالحين وعدم الإصرار على الخطأ.					
.24	يرشداني والداي أن البيئة الكافرة من العوامل التي تؤثر في صلاح الشخص أو فساده.					
فقرات المجال الثاني: المجال الاجتماعي:-						
.1	يحذرني والداي من الحسد الذي ينزغ بين الأخوة.					

الرقم	الفقـــــرة	من حيث الانتماء		من حيث الصياغة		التعديل المطلوب
		تنتمي	لا تنتمي	صحيحة	غير صحيحة	
.2	يحرص والداي على دفع العداوة التي قد تقع بيني وبين إخوتي.					
.3	يحثني والداي على الصبر في التعامل مع الناس.					
.4	يرشدني والداي إلى التواضع للمؤمنين وعدم التكبر عليهم.					
.5	يعودني والداي على برهما والإحسان إليهما وطاعتهما في غير معصية.					
.6	يبصرني والداي بأن حق الآباء يأتي بعد حق الله.					
.7	يوجهني والداي إلى التحرز من العين.					
.8	ينهاني و الداي عن المشي بتخايل وتبختر.					
.9	يعلماني والداي أدب الحديث مع الناس.					
.10	يرشداني والداي إلى جواز أخذ العهد المؤكد في الأمور الهامة ولو على أقرب الناس.					
.11	يعوداني والداي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر منذ الصغر.					
.12	يبصراني والداي بأثر خلق الصبر في رفعة الشأن.					
.13	يعلماني والداي خفض الصوت في مخاطبة الناس.					
.14	يرشداني والداي إلى الوفاء بالعهد وحفظ الأمانة.					
.15	يحثاني والداي على الرأفة بالصغير وعدم الكذب.					
.16	يعلماني والداي على أن أكون عونا لهما في كل حال وفي الأزمات على وجه الخصوص.					
.17	يوجهاني والداي إلى عدم قص الرؤى على غير أمين ولا ناصح.					
.18	يعلماني والداي إلى مراعاة الاعتدال في المشي.					

الرقم	الفقـــــرة	من حيث الانتماء		من حيث الصياغة		التعديل المطلوب
		تنتمي	لا تنتمي	صحيحة	غير صحيحة	
19.	يوجهاني والداي أن الاعتراف بالخطأ أمام الكبار من البر بهم.					
20.	يحذراني والداي من ضرر رقفاء السوء.					
21.	يوجهاني والداي إلى التعاون مع إخوتي في أعمال الخير.					
22.	يعلماني والداي نصح إخوتي وتحذيرهم من الشر.					
23.	يوجهاني والداي إلى سماع وصاياهم ونصائحهم والاستفادة من تجاربهم.					
24.	يحثاني والداي على القيام بواجب تبليغ العلم.					
25.	يعلماني والداي التوسط والاعتدال في كل الأمور.					

عبارات أخرى مقترحة:-

- ----------
- ----------
- ----------

فقرات المجال الثالث: المجال النفسي والوجداني:-						
1.	ينصت إلى والداي ولا يحقران كلامي.					
2.	يظهر لي والداي الشفقة علي عند نصحي .					
3.	يتجنب والداي التعنيف والتوبيخ حال النصح.					
4.	يختار والداي الألفاظ الاكثر وقعا في نفسي والاكثر مناسبة للموضوع والمقام.					
5.	يوضح لي والداي السلوك الصحيح الذي يرضاه الدين بعد تنبيهي لسوء سلوكي.					
6.	يقبح لي والداي الفعل السيئ في نظري ونفسي لدفعي لتركه.					
7.	يدربني والداي على حفظ الأسرار.					

الرقم	الفقـــــرة	من حيث الانتماء		من حيث الصياغة		التعديل المطلوب
		تنتمي	لا تنتمي	صحيحة	غير صحيحة	
.8	يبتعد والداي عن الإنفعالات الزائدة والغضب الشديد أثناء الخطاب.					
.9	يذكر لي والداي السبب الدافع وراء الأمر أو النهي.					
.10	يظهر والداي إيمانهم بقدراتي وثقتهم بي عند توكيلي بأي عمل.					
.11	يتدرج والداي بالأهم فالمهم خلال الخطاب.					
.12	يعلماني والداي أن معايشة الشدائد والمحن توصل الإنسان إلى أعلى الغايات ورفيع الدرجات.					
.13	يفسح لي والدي الرجوع عن خطأي وتصحيحه.					
.14	يبتعد والداي عن كثرة تأنيبي تذكيري بأخطائي السابقة.					
.15	يعرض والداي لي الأمور التي تخصني ويشاوراني بها.					
.16	يظهر والداي الاهتمام بي والتجاوب بالعين والحركات والمشاعر أثناء خطابي.					
.17	يعفو والداي عن زلاتي وأخطائي.					
.18	يظهر لي والداي حرصهم وحبهم لي مهما بلغ خطأي.					
.19	يصحح والداي لي أفكاري بالتأكيد على التحذير من الأخطاء السابقة.					

ملحـق رقــم (2)

قائمــة أسمــاء المحكمــين وأماكن عملهم

م	أسماء المحكمين	جهة العمل
.1	أ. د. محمود أبو دف	الجامعة الإسلامية
.2	أ. د. ماهر الحولـي	الجامعة الإسلامية
.3	د. ديبة موسى الزين	جامعـــة الأقصـى
.4	د. حمدان الصوفـــي	الجامعة الإسلامية
.5	د. رفيــق أبو هاني	**كلية الرباط الجامعية**
.6	د. رفــيق رضـــوان	الجامعة الإسلامية
.7	د. عبد الفتاح غانـــم	جامعـــة الأقصـى
.8	د. عبد اللطيف ريان	جامعـــة الأقصـى
.9	د. عطـــا أبوهانـــي	جامعـــة الأزهـــر
.10	د. فايـــز شلـــــدان	الجامعة الإسلامية
.11	د. فـــــؤاد عيـــــاد	جامعـــة الأقصـى
.12	د. منـــــور نجـــــم	الجامعة الإسلامية
.13	أ. سميـــة صايمـــة	الجامعة الإسلامية

ملحق رقم (3)

الاستبانـة في صورتهـا النهائيــة

الجامعـــــة الإسلاميـــــة – غـــــزة
عمـــــــادة الدراســـــات العليـــــا
كليـــــــــــــة التربيـــــــــــة
قســـــــم التربيـــــــة إسلاميـــــة

الموضوع : تعبئة استبانة

عزيزي الطالب/ عزيزتي الطالبة:

السلام عليكـم ورحمة الله وبركاته.

تقوم الباحثة بإجراء دراسة ميدانية بعنوان: "**مدى ممارسة الأسرة الفلسطينية للخطاب التربوي الموجه للأبناء كما جاء في القرآن الكريم وسبل تطويره** " وذلك استكمالاً لمتطلبات نيل درجة الماجستير من قسم أصول التربية/تربية إسلامية بالجامعة الإسلامية.

وتعرف الباحثة **الخطاب التربوي: بأنه مجموعة الإجراءات وأنماط السلوك التي تستخدمها الأسرة الفلسطينية في خطابها الموجه للأبناء.**

لذا ترجو الباحثة منكم التكرم بالإجابة على فقرات الاستبانة بكل دقة وموضوعية وذلك بوضع إشارة (×) أمام درجة الموافقة التي ترونها مناسبة والتي تعبر عن رأيكم، علما بان نتائج هذه الدراسة ستعامل بالسرية التامة وستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، وستقوم الباحثة بتزويدكم بنتائج الدراسة عند الطلب.

ولكـم فائق الاحترام والتقدير

الباحثة/ نهاية سعيد سعد

أولاً: البيانات الأولية: ضع إشارة (×) أمام الإجابة المناسبة لكل بند:

- الجنس: □ ذكر □ أنثى
- الكلية : □ علم □ إنسانية
- المعدل التراكمي: □ أقل من 70% □ 70%-90% □80% فما فوق
- المستوى التعليمي للوالدين: □ ثانوي فأقل □ جامعي □ تعليم فوق جامعي

ثانياً :- مجال التوجيهات التربوية المتضمنة في الخطاب التربوي للأبناء:-

م	الفقـــرة	الدرجـــة				
		دائما	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	يحثني والداي على توحيد الله عز وجل.					
2	يحذراني من عواقب الشرك بالله .					
3	يشرحان لي مفهوم العبودية الخالصة لله عز وجل في أقوالي وأفعالي.					
4	يرسخان لدي الإيمان بقدرة الله ومشيئته النافذة.					
5	يذكراني بيوم البعث وما يترتب عليه من الحساب والجزاء.					
6	يغرسان لدي الأمل في رحمة الله عز وجل والرجاء فيه.					
7	يحدثاني عن سعة علم الله وإحاطته بكل شئ.					
8	يعلماني الاستعانة بالله سبحانه والتوكل عليه في كل أمر.					
9	يؤكدان على مراقبة الله عز وجل في أعمالي العلنية والسرية.					
10	يحثاني على إقامة الصلاة في أوقاتها.					
11	يحثاني على مخالطة الناس والصبر في التعامل معهم.					
12	يرشداني إلى الثبات على الدين.					
13	يذكراني بعداوة الشيطان للإنسان ويحذراني منه.					
14	يؤكدان على أن الأخذ بالأسباب لا ينافي التوكل على الله.					
15	يرشداني إلى التواضع للمؤمنين وعدم التكبر عليهم.					
16	يوجهاني إلى التحرز من العين.					
17	ينهياني عن المشي بتخايل وتبختر.					
18	يعوداني على خفض الصوت عند مخاطبة الناس.					
19	يعلماني على أن أكون عوناً لهم دائماً وفي كل حال.					
20	ينصحاني إلى كتمان الأسرار وعدم إفشائها .					

21	يحذراني من ضرر رفقاء السوء.					
22	يعوداني على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.					
23	يحثاني على التوسط والاعتدال في كل الأمور.					

عبارات أخرى مقترحة:-

- ----------
- ----------
- ----------

2- مجال أساليب التوجيه للخطاب التربوي الموجه للأبناء:

م	الفقـــرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً
1	ينصت إلى والداي ولا يحقران كلامي.				
2	يظهران لي الشفقة علي عند نصحي.				
3	يتجنبان التعنيف والتوبيخ حال النصح.				
4	يتلطفان في مخاطبتي.				
5	يوضحان لي السلوك الصحيح الذي يرضاه الدين بعد تنبيهي لسوء سلوكي.				
6	يقبحان لي الفعل السيئ في نظري ونفسي لدفعي لتركه.				
7	يعرضان لي صوراً حسية مستقاة من الواقع المحسوس لتوضيح مقصدهم لي عند توجيهي.				
8	يراعيان الظروف الخاصة التي أمر بها عند نصحي وتوجيهي.				
9	يعللان ضرورة التزامي بتوجيهاتهم ونصائحهم لي.				
10	يتدرجان في إرشادي بالأهم فالمهم .				
11	يعطياني فرصة كافية لمراجعة خطأي وتصحيحه.				
12	يبتعدان عن كثرة تأنيبي وتذكيري بأخطائي السابقة.				
13	يستخدمان أسلوب الحوار في إرشادي وتوجيهي.				
14	يظهران حرصهم وحبهم لي مهما بلغ خطأي.				

15	يحذراني من الإصرار على ممارسة أخطاء سلوكية سابقة.				
16	يستخدمان ألفاظ سهلة الفهم وواضحة عند مخاطبتي.				
17	يقصران خطابهم التربوي على موضوع محدد.				
18	يبينان لي الإيجابيات المترتبة على الالتزام بالسلوك الإيجابي.				
19	يستخدمان طرقاً متعددة وأساليب متنوعة لإقناعي.				
20	يحرصان على عدم التناقض في خطابهم الموجه لي.				

ثالثاً:- ما مقترحاتك لتطوير الخطاب التربوي للأسرة الفلسطينية الموجه للأبناء؟

- ----------
- ----------
- ----------

ملحق رقم (4)

تسهيل مهمــة باحثــة موجه للجامعــة الإسلاميــة

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza
مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي 1150

الرقم..... ج س غ/35/ Ref .....
التاريخ..... 2014/02/05 Date .....

الأخ الأستاذ الدكتور/ نائب الرئيس للشئون الأكاديمية حفظه الله
الجامعة الإسلامية – غزة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع/ تسهيل مهمة طالبة ماجستير

تهديكم شئون البحث العلمي والدراسات العليا أعطر تحياتها، وترجو من سيادتكم بمساعدة الطالبة/ **نهاية سعيد حسين سعد**، برقم جامعي **220110580** المسجلة في برنامج الماجستير بكلية التربية تخصص **أصول التربية – التربية الإسلامية** وذلك بهدف تطبيق أدوات دراستها والحصول على المعلومات التي تساعدها في إعداد رسالة الماجستير والتي بعنوان :

مدى ممارسة الأسرة الفلسطينية للخطاب التربوي الموجه للأبناء كما جاء في القرآن الكريم وسبل تطويره

والله ولي التوفيق،،،

مساعد نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. فؤاد علي العاجز

صورة إلى:-
❖ الملف.

ص.ب. 108 الرمال، غزة، فلسطين هاتف 0700 286 (8) 970+ فاكس 0800 286 (8) 970+ Tel: fax: P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine
www.iugaza.edu.ps public@iugaza.edu.ps

ملحق رقم (5)

تسهيل مهمــة باحثــة موجــه لجامعــة الأقصــى

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza
مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي 1150

الرقم ..... ج س غ/35/ Ref
التاريخ ..... 2014/02/05 Date

الأخ الدكتور/ نائب الرئيس للشئون الأكاديمية حفظه الله
جامعة الأقصى – غزة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع/ تسهيل مهمة طالبة ماجستير

تهديكم شئون البحث العلمي والدراسات العليا أعطر تحياتها، وترجو من سيادتكم بمساعدة الطالبة/ نهاية سعيد حسين سعد، برقم جامعي **220110580** المسجلة في برنامج الماجستير بكلية التربية تخصص أصول التربية – التربية الإسلامية وذلك بهدف تطبيق أدوات دراستها والحصول على المعلومات التي تساعدها في إعداد رسالة الماجستير والتي بعنوان :

مدى ممارسة الأسرة الفلسطينية للخطاب التربوي الموجه للأبناء كما جاء في القرآن الكريم وسبل تطويره

والله ولي التوفيق،،،

مساعد نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. فؤاد علي العاجز

صورة إلى:-
- الملف.

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 هاتف ص.ب. 108 الرمال، غزة، فلسطين
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

ملحق رقم (6)

تسهيل مهمــة باحثــة موجه لجامعــة الأزهــر

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza
مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا
هاتف داخلي 1150

الرقم Ref ..... ج س غ/35/
التاريخ Date 2014/02/05

الأخ الدكتور/ نائب الرئيس للشئون الأكاديمية حفظه الله
جامعة الأزهر – غزة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع/ تسهيل مهمة طالبة ماجستير

تهديكم شئون البحث العلمي والدراسات العليا أعطر تحياتها، وترجو من سيادتكم بمساعدة الطالبة/ **نهاية سعيد حسين سعد**، برقم جامعي **220110580** المسجلة في برنامج الماجستير بكلية **التربية** تخصص **أصول التربية – التربية الإسلامية** وذلك بهدف تطبيق أدوات دراستها والحصول على المعلومات التي تساعدها في إعداد رسالة الماجستير والتي بعنوان :

مدى ممارسة الأسرة الفلسطينية للخطاب التربوي الموجه للأبناء كما جاء في القرآن الكريم وسبل تطويره

والله ولي التوفيق،،،

مساعد نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. فؤاد علي العاجز

Research & Graduate Affairs

صورة إلى:-
❖ الملف.

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 ص.ب. 108 الرمال، غزة، فلسطين هاتف
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps